

الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



حُبُّكِ زينٌ وللجمة وسياتي

للكاتبة
شيماء ربيع تمام

الفصل الأول

خطة الغرب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَهْدِيهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ،
وَنَسْتَرْشِدُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ أَنفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مِنْ
يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مَضْلَلَ لَهُ، وَمَنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.
قَالَ تَعَالَى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقًّا ثَقَاتِهِ وَلَا تَفْوَتُنَّ إِلَّا
وَأَثْثُمُ مُسْلِمُونَ) (آل عمران: 102).

وَقَالَ أَيْضًا : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نُفُسِنَ وَاحِدَةٍ
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
تَسَاءَلُونَ إِلَيْهِ وَالْأَزْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (النساء: 1).
وَقَالَ جَلَ جَلالُهُ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا
(يُضْلِلُكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يَطِعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ
فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) (الأحزاب: 70-71).

أَمَا بَعْدُ :

فَإِنَّ أَحْسَنَ الْكَلَامَ كَلَامُ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَخَيْرُ الْهَدِيَّ هَدِيٌّ مُحَمَّدٌ
وَشَرُّ الْأَمْرُورُ مَحْدُثَاتُهَا ، وَكُلُّ مَحْدُثَةٍ بَدْعَةٌ ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ،
وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ . [1]

وَبَعْدَ : فَهَلْ رَأَيْتُمْ مَا يَحْدُثُ الْيَوْمَ فِي عَصْرِنَا هَذَا مِنْ تَبْرُجٍ، وَسَفَرٍ
وَمَوْضَةٍ..... إِلَخ. وَكَانَ فَتَيَاتُ الإِسْلَامِ نَسُوْ أَنَّهُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ.
وَكَانُوهُمْ نَسُوْ أَنَّهُمْ مُسْلِمَاتٍ.
نَسُوْ أَنَّهُمْ مِنْ أَمَّةِ مُحَمَّدٍ خَيْرٌ أَمَّةٍ.

هل نسيتوا كل هذا فماذا تتذكرون
تذكرون أنكم فتيات ويجب عليكم أن تعيشوا حياتكم مثل كل
الناس لأنكم لا تريدون ان تكونوا مختلفين عن المجتمع الحضاري
لكن تتبعون من؟ هل تعرفون أم لا
أنتي بلبسك هذا تتبعين اليهود والغرب
نعم والله، هل تظنين أنك بتبرجك ومكياجك وعطرك
أنك تتبعين أمهات المؤمنين خديجة وعائشة لا وربى
بل اليهود. وانهم فعلوا كل هذا لتدمير هذا الدين
لأنهم يعلمون أن أقوى سلاح على الأمة الإسلامية هي المرأة فأنتي
سلاحهم للقضاء على الإسلام
فمن خلالكي سيفتنون شباب المسلمين
وحين تفتن الشباب بالفاتنات ويتعلقوا بالدنيا وزينتها
فمن سيحارب أعداء الإسلام؟ لا أحد لن نجد من يدافع عن ديننا
لن نجد من يرفع راية لا إله إلا الله
إياكى ان تكوني سهماً ضوب على الإسلام لتدميره
إياكى أن تكوني لعبة بين أيدي اليهود وأعداء الدين
كوني درعاً يحمي الإسلام ولا تكوني عكس ذلك
كوني خديجة وعائشة ودافعي عن دينك
لا تجعلني الموضة تهتك ولا المكياج ولا الشهرة
كوني تلك المرأة الحرة التي لا يفتنها شيء يتعلق بالدنيا
التي يجعل مرضات ريها قبل مرضات اي أحد او اي شيء حتى
نفسها، لا تخدعي بالمجتمع الغربي والمرأة الغربية فإنهم جعلوا المرأة
سلعة في أيديهم تباع وتشتري جعلوها سلعة رخيصة لا تقدر بثمن .
خدعواها . . . ظلموها . . . أهانوها . . .

انخدعت بآرائهم وكلامهم وانطلقت إلى العمل مع الرجال وإلى الإختلاط والرذيلة تركت عفتها وحيائنا نست أنها جوهرة ويجب عليها أن تحفظ وتصون نفسها من أعين الناس تركت وظيفتها المأمورة بها فخسرت عفتها.

أختاه: تخيلي لو أنكِ تملكين الآن جوهرة ثمينة جداً ماذا ستفعلين بها هل ستحافظي عليها وتجعليها في مكان محفوظ وأمن دائماً أم ستجعليها بين أيدي الناس جميعاً فيعيشون بها وتبصرها للعالم كله فيننظر إليها من يريد ويمسها من يريد وتصبح هذه الجوهرة الثمينة العوبة بين أيدي الناس.

أعرف أنكِ ستحافظيها بكل الوسائل فهي ثمينة وغالية وأنكِ لن تفرط فيها أبداً.

هكذا أنتي يا أختاه والله أنتي جوهرة أنتي لؤلؤة أنتي شيئاً غالياً جداً وعزيز علينا.

إعرفني قدر نفسك ولا تفرط في الجوهرة التي بداخلكي واحفظي عرضكِ ولا تسمحي لأعداء الإسلام أن يخدعوكِ بكل سهولة. فهم يدبرون ويخططون ويريدون أن يدمروا الإسلام وكل هذا من خلاكِ، فلا تسمحي لهم بهذا.

فالمجتمع الغربي من ألد أعداء الإسلام وما زال يخطط للنيل منكِ. أختي المسلمة: فلذلك لا تسمعي لكلام هؤلاء الذين يزينون لكِ حياة الإختلاط باسم الحرية والمدنية والتقدمية فإن أكثر هؤلاء أعداء لنا لا هم إلا النيل من إسلامكِ وتحطيم قيمكِ وأخلاقي الفاضلة.

حاربوا بكِ الإسلام يا أختاه

ومما قاله القس زويمر في مؤتمر المبشرين:

إنكم أعددتم نشأاً في ديار المسلمين لا يعرف الصلة بالله ولا يريد أن يعرفها وأخرجتم المسلم من الإسلام ولم تدخلوهم في المسيحية وبالتالي جاء النشاء الإسلامي طبقاً لما أراده له الإستعمار، لا يهتم بالعظائم، ويحب الراحة والكسل، ولا يصرف همه في دنياه إلا في الشهوات فإذا تعلم فللشهوات وإذا جمع المال فللشهوات وإن تبوا اسم المراكز في سبيل الشهوات.

أختاه: هذه أفكار ومخططات المجتمع الغربي المتقدم كما يزعمون لا هم لهم سوي تدمير المسلمين والنيل من كرامتهم فهم أعداء للإسلام وأعداء لكي ولنا جميعاً فنحن مسلمون من أمة محمد ﷺ فكيف نقتدي بهم وكيف نتذمّر منهم أولياء وقد قال الله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين} فاحذر يا أختاه من إتخاذهم أولياء وجاهدي نفسكي في الإبعاد عنهم وارشدي ووضعي لإخوانك المسلمين عن أشرار ومصائب المجتمع الغربي.

أختاه: إن يدأ ماكرة خبيثة خادعة قد امتدت إليك في هذه الأيام لتنزلكي من علياء كرامتك وتهبط بك من سماء مجدك وتخرجك من دائرة سعدك، فاقطعها بسرعة وشدة فإنها يد مجرمة ظالمة.

يا أختاه: إن فتنة كبرى قد دبرت من أجل مسخك والعبث بعرضك وجسمك فإرجعي لربك واحتفي بحماه فإنه لا ينجيك فيها إلا الله

أختاه: أيتها الطاهرة النقية التي نبتت في حقل الإسلام
وسقيت بماء الوحي فكانت زهرة غالبة يجب أن نحفظها،
بل ونحافظ عليها في كل وقت وحين.

إنني أخاطب ضميرك الحي وفطرتك النقية فاقرئي تلك الكلمات
بعين قلبك وتحرري من قيود النفس والهوى واجعلي تلك اللحظات
بمثابة عودة إلى الله لعلكي تكونين بعدها في الفردوس الأعلى.
تالله يا أختاه إني لأرجوا الله أن تكوني من أهل الجنة واعلمي
أن طريق الجنة سهل ميسور،
ولكن مهرها غال وثمنها بيديكي
(ألا وهو طاعتك لله جل وعلا))

اعلمي أيتها الأخت الغالية أن الإسلام يهدف في المقام الأول إلى
إقامة مجتمع طاهر نظيف لا تثار فيه الشهوات.
ولذا حرم الإسلام التبرج وفرض الحجاب علي كل مسلمة تؤمن
بالله جل وعلا.

والإسلام ما فرض هذه الضوابط على المرأة المسلمة إلا لصيانتها
وحمايتها من عبث العابثين ومجون الماجنين،
وإلا لتكون المرأة المسلمة كالدرة المصنوعة،
وكاللؤلؤة المكونة التي لا تصل إليها الأيدي الآثمة.

لقد فرض الإسلام عليك الحجاب... لا لأنك شيء مستقدر يستر،
ولكن لأنكى جوهرة يجب أن تصان عن الأعين، فإنه كلما ازدادت
القيمة كلما ازدادة الحاجة لسترها وحفظها، فكلما استترت المسلمة
كلما ازدادت غلاوة وقيمة
ولذلك وصف الله الحور العين في الجنة بقوله:
{ حور مقصورات في الخيام }

وقال ﷺ عن نساء الجنة « ولنضيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها » [رواه الترمذى بسند صحيح]

فوصف خمار الحور العين... ويا له من شرف عظيم..

اختاه: سؤال أهمس به إليك....

هل تحبين الله ورسوله ﷺ !!!

اذن فلماذا تخالفين أمر الله وتخافين من الحجاب والعفة!

إن جمالكي مستور في الدنيا لزوجك المؤمن.

وفي الآخرة يعطيك الله أضعاف أضعاف جمالك في الدنيا في تلك الجنة التي فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

اختاه: يامن تريدين التوبة والعودة إلى الله تأملي قول الله عز وجل { قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم } إنني في البداية أقص عليكى تلك القصة لتكون سبباً لكي إلى التوبة والعودة إلى الله.

خرجت الأخت ((هدي)) من بيتها وليس لها هم سوي أن يجعلها الله سبباً لهداية من حولها،

وفجأة وجدت الفتاة تلبس الإسترتش

فأشفقت عليها من النار، فتقدمت وقالت لها بكل عطف ورحمة:

إنني استأذنك أن تأتي معي إلى الجنة !!

فتعجبت الفتاة وقالت: وأين هي الجنة؟!

قالت: في بيت من بيوت الله.

فاستجابت لها الفتاة ودخلت معها المسجد فوُجِدَتْ أن الكل ينظر إليها نظرة عجيبة،

فأشفقت عليها هدي وأسرعت إلى خارج المسجد واشترت لها حجاباً
وقالت لها: البسي هذا الحجاب حتى لا ينظر إليك أحد وبعد
المحاضرة إنزععيه إن شئتي....

فقمت الفتاة وارتدى الحجاب لأول مرة،
بل وأزالت المساحيق من علي وجهها وتوضأت لأول مرة،
وصلت المغرب واستمتعت إلى الدرس
((وكان عن وصف الجنة والنار))

ثم صلت العشاء، ولما حان وقت الإنصراف قالت لها هدي:
الآن تستطعين أن تنزععي الحجاب إن شئتي.

فقالت لها الفتاة: والله لقد ذقت حلاوة الإيمان فلن أخلع الحجاب
ابداً ولن أترك الصلاة، بل سأكون داعية إلى الله
وسأجعل حياتي وقفاً لله عز وجل.

وما هي إلا لحظات حتى خرجت من المسجد فصدمتها سيارة
فماتت وسالت الدماء الشريفة التي تحركت لدين الله
واحترقت شوقاً للقاء الله فرزقها الله حسن الخاتمة بعد أن كانت
منذ ساعة واحدة من قال فيهن رسول الله ﷺ: ((صنفان من أهل
النار لم أرهما - وذكر منها - ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات
رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها)) ..
[رواه مسلم]

نعم أيتها الأخت المسلمة... إنما أنتي أيام فإذا ذهب يومكى ذهب
بعضكى...

بل أنتي كالمسافر إلى الله ولا بد للمسافر من يوم يصل فيه..
إنه اليوم الذي تقفين فيه بين يدي الحق جل جلاله فيسألوكى
عن كل صغيرة وكبيرة...

وياله من موقف يجعل الولدان شيئاً!!!

أختاه: أستي مسلمة؟

أستي تريدين الجنة؟

إذن فاستمعي إلى قول الله عز وجل:

{ يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله ولرسول إذا دعاكم لما يحييكم
واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون }
انها دعوة لحياة القلب والعرض والدين والحياة...

فمن استجابت لتلك الدعوة فسوف تنضم لتلك القافلة المباركة
التي شرفها الله بهذا الخطاب فقال: { يا أيها النبي قل لأزواجك
وبناتك ونساء المؤمنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن
يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيمـاً }

وياله من شرف عظيم أن تنضمي يا أختاه لتلك القافلة المباركة
التي على رأسها أزواج النبي ﷺ وبناته.

أختاه: لقد اختار الله لك تلك القافلة لتدخلوا الجنة سوياً فهل
رضيت باختيار الرحيم الرحمن الذي يخاطبكي بقوله: { وما كان
مؤمن ولا مؤمنة إذا قضي الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة
من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً }

وبقوله: { فلا وريك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم
لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً }
أم أنك ترفضين أمر الخالق جل جلاله؟!!

إنه سؤال يحتاج إلى قلب يفكر بالآخرة والعذاب...

وإنني والله لا أظن أبداً أن هناك مسلمة ترفض الجنة والرحمة
والرضوان وتسير طوعاً وراء خطوات الشيطان.

أختاه: تالله إن شرع الله يجعلك كريمة مصونة محفوظة

وأنتي ابنة، وكذلك وأنتي زوجة، ثم يجعل الجنة تحت قدميك
وأنتي أم، ثم يجعلكي أماً لتلك الأمة المسلمة...
فأنتي صانعة الرجال ومربيّة الأبطال.

اختاه: أيتها الطاهرة... يا بنت خديجة وعائشة وأسماء وصفية..
يا بنت الإسلام.. لا تعلمين أن أعداء الإسلام لا يحاربون الإسلام
إلا من خلالكـي....

أترضين أن تكوني معمولاً يهدم به الإسلام بدلاً من أن تكوني لبنة
طيبة مباركة في جدار الإسلام؟!

يا من كنتي بالأمس تحملين هم الإسلام فأصبحتي اليوم هماً وحملـاً
ثقيلـاً على الإسلام.

انهضي واحملـي راية الإسلام بهمة عالية وانفضـي غبار الغفلة
وتجملـي بحجابـكـي وحيائـكـي واعلمـي قدر الإسلام في قلبـكـي،
بل واعلمـي قدر نفسـكـي في ظلـ الإسلام.

اختاه: لقد قال أحدهـم موضحاً عداءـه وكـيـدـه للإسلام:
((كأس وغانية تفعـلـان في تحطـيمـ الأمـةـ المـحمدـيـةـ ماـ لاـ يـفـعـلـهـ
المـدـافـعـ والمـصـارـيخـ))

فحـذـارـ ياـ اختـاهـ أنـ تكونـيـ مـمـنـ يـحـارـبـونـ اللهـ وـرـسـولـهـ.
وحـذـارـ ياـ اختـاهـ أنـ تكونـيـ مـمـنـ يـسـعـونـ لـهـدـمـ الـحـيـاءـ وـالـدـيـنـ فـيـ
تـلـكـ الـأـمـةـ الـمـبـارـكـةـ.ـ اختـاهـ:ـ أـمـاـ تـاقـتـ نـفـسـكـ إـلـيـ جـنـةـ الرـحـمـنـ؟ـ

هاـ أـنـاـ دـعـوـكـيـ إـلـيـ جـنـةـ فـتـأـمـلـيـ مـعـيـ قولـ
الـنـبـيـ ﷺـ حيثـ يـقـولـ:ـ «ـ إـنـ مـنـ وـرـائـكـمـ زـمـانـ صـبـرـ لـمـتـمـسـكـ
فـيـهـ أـجـرـ خـمـسـيـنـ شـهـيدـاـ مـنـكـمـ»ـ ..
[ـ روـاهـ الطـبـرـانـيـ وـصـحـحـهـ الـأـلـبـانـيـ]ـ

فيما له من أجر عظيم لمن تمسكت بدينهنها وحيائنهنها وحجابها.
فيما أختي إجعلني رضا الرحمن أكبر همكي ولا تجعلني الموضة
وأدوات التجميل تهذبكي فأنتي مسلمة وبدينهن متمسكة
إليك هذه القصة

امرأة عربية سافرت إلى أوروبا ، وكعادة بعض نسائنا عندما يسافرن
إلى أوروبا يخلعن جلباب الحياة ويتقدثن ! من ملابسهن سافرت
تلك المرأة إلى بلد أوربي ، لبست القصير لتظهر بمظهر (حضاري) !
وبينما كانت في أحد الأسواق إذا بها ترى منظراً غريباً في تلك البلاد
ترى امرأة قد غطت من رأسها إلى أخمص قدميها لا يرى منها شعر
ولا ظفر. توجهت المرأة العربية إلى الأخرى المحجبة
خاطبتها بحدة وزجرتها : مثل هذا اللباس تلبسيه هنا ؟
فضحتينا بلباسك !! فشلتينا !!

لم تفهم المرأة المحجبة كلمة واحدة ، لكنها فهمت أنها هي
المقصودة بتلك النبرة !!

قالت لها بلغة أجنبية : تتكلمين الإنجليزية ؟
قالت : نعم

(ثم تغيرت لغة الحوار إلى الإنجليزية)

قالت : ماذا كنت تقولين ؟ قالت : ما هذا اللباس ؟ هذا اللباس
يُلبس في بلادنا ! أنت هنا في أوروبا ! هذا اللباس تخلف !
ردت المحجبة بكل هدوء : لكنني لست عربية !! أنا ألمانية .
ونزل الجواب الثاني نزول الصاعقة - :

وأنا أسلمت منذ ستة أشهر فقط !

ضعفت المرأة العربية (المفقرة) أصابها ما يشبه الدوار
وهي تسمع تلك الكلمات ...

كيف ؟ وتوارد سيل من الأسئلة على ذهنها !!
كيف تمسكت بلباسها وهي لم تسلم إلا منذ ستة أشهر ؟
كيف تخليت عن لباسي الإسلامي ،
وأنا التي ولدت من أبوين مسلمين ؟
كيف .. وأنا التي نشأت في بلد عربي مسلم ؟
كانت تلك الكلمات أقوى من كل موعظة وتلك الكلمات إنما جزءا
تمسك تلك المسلمة بلباسها .. فسبحان الله كيف يصنع الإسلام
معل تلك النساء ، فلله درها ، والله در ما صنعت ...
اقرأ كثيراً عن أبطال يحملن هم الدين يفعلن المستحيلات من أجل
أن يبقى الإسلام مرفوع الرأس وحتى لو لم يكونوا أسلموا إلا منذ
أشهر قليلة لكن همتهم عالية أقرأ وأقول في نفسي هم مسلمون
مثلنا لكن ما هو الإختلاف الذي بيننا حتى يفعلوا هم أشياء لم نكن
نتخيل أنها حدثت في التاريخ.
هم أسلموا منذ مدة ليست بكثيرة وأنا المسلمة أعيش في بيت
مسلم لا يعبد إلا الله الواحد الأحد
تربينا على الإسلام وكبرنا عليه أيضاً،
لكن يوجد بيننا وبينهم إختلاف كبير،
لماذا ؟!!
ويكون الجواب: هو الصدق. صدق حبهم لله ولرسوله.
صدق إتباعهم لأوامرهם، وأيضاً صدق مشاعرهم وعزيمتهم القوية،

أنتي الأم التي سهرت وتعبة وأخرجة للإسلام فرسان يعيشون
علي حب الله ورسوله ﷺ.

وأنتي الأخت التي واسط وشاركت وكانت أجمل صديقة بدعمها
وحبها.

وأنتي الزوجة التي تعين زوجها في كل محنـة والتي تزرع المحبـة
بين أولادها وتعلـمـهم أصول دينـهم وتكبرـهم على حـبـ الله ورسـولـه
ﷺ. وأنتـي الإبـنةـ الغـالـيةـ التي لـطالـماـ مـدـتـ يـدـ العـونـ لـأـمـهـاـ وـسـاعـدـتهاـ
وـسـاعـدـتـ أـبـاهـاـ وـجـدـتـهاـ إـذـاـ رـأـتـهـمـ عـلـيـ شـرـ دـلـتـهـمـ عـلـيـ الـخـيـرـ.
وـأـنـتـيـ الطـبـيـبـةـ الـتـيـ أـغـنـتـهـ أـخـتـهـ الـمـسـلـمـةـ مـنـ أـنـ تـكـشـفـ عـورـتـهـ أـمـامـ
رـجـلـ أـجـنبـيـ.

وـأـنـتـيـ لـكـيـ دـورـ عـظـيمـ فـيـ الـمـجـتمـعـ وـالـأـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ أـنـكـيـ لـكـيـ دـورـ
عـظـيمـ فـيـ الـإـسـلـامـ،
وـلـكـيـ الـحـقـ فـيـ الـتـعـلـيمـ فـعـائـشـةـ أـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ رـوـةـ
عـنـ رـسـولـ اللـهـ ﷺ مـئـاتـ الـاحـادـيـثـ
وـغـيـرـهـ مـنـ الصـحـابـيـاتـ وـقـدـ أـوـصـيـ بـكـ الـقـرـآنـ أـكـثـرـ مـنـ مـرـهـ وـأـوـصـيـ
بـكـ رـسـولـ اللـهـ ﷺ

فـلـاـ تـسـمـحـيـ لـأـيـ شـخـصـ بـأـنـ يـقـولـ بـأـنـكـيـ لـسـتـيـ حـرـهـ فـالـمـرـأـةـ
الـمـسـلـمـةـ هـيـ الـوـحـيدـةـ التـيـ يـعـزـزـهـ دـيـنـهـ بـهـذـهـ الـدـرـجـةـ.
الـمـسـلـمـةـ لـاـ تـسـتـطـيـعـ الخـرـوجـ مـنـ الـبـيـتـ بـدـوـنـ مـحـرـمـ فـهـيـ جـوـهـرـةـ
غـالـيـةـ وـلـاـ يـجـوزـ بـأـيـ شـخـصـ أـنـ يـرـىـ هـذـهـ الـجـوـهـرـةـ السـمـيـنـةـ فـهـيـ
تـرـتـدـيـ الـثـوـبـ الـإـسـلـامـيـ وـالـحـجـابـ الـشـرـعـيـ
الـذـيـ هـوـ تـاجـ لـكـلـ نـسـاءـ الـمـسـلـمـيـنـ.

وهم يعلمون بأنك هو الشيء الذي نستمد منه القوة ويريدون
 أن يسقطوا بك الإسلام،
 يريدون منكي أن تتخلي عن مسؤوليتك وعن دينك وتشغلي عنها
 ويملا عقلك بتفاهاتهم وأنك لستي حره وأنك لستي مسؤولة عن
 تربية أولادك ورعايتك وهذا كله ليس بصحيح
 فزوجات الأنبياء والصحابيات كانوا يراغعون بيوتهم ويعاونون
 أزواجهم ويطيعونهم ويربون أبنائهم على الإسلام وحب الجهاد
 وحب الله ورسوله وكثير من العبادات كانوا يفعلونها.
 وتأتي أنتي الآن تتبعين اليهود والكافار ولا تتبعين الرسول
 والصحابيات فوقني يا اختاه فوقي من غفلتك قبل أن يأتيكي
 الموت وتحسرى على دنيا أفنيتها في لهو ولعب.
 كنتي تحبى الغانيمات والممتلات وكنتي تتبعينهم وتقلدينهم في
 ملابسهم هل سينفعوكى بعد موتكى هل سيشفعون لكى ام أنكى
 ستحشرين معهم في جهنم والعياذ بالله تأملى قول الله تعالى
 { وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُونَ عَلَىٰ يَدِيهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي أَتَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ
 سَبِيلًا * يَا وَيْلَئِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَخَذْ فَلَانَا خَلِيلًا * لَقَدْ أَضَلْنِي عَنِ الذِّكْرِ
 بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ” وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلنَّاسَ حَذَّلُوا }

[سورة الفرقان: ٢٧-٢٨-٢٩]

المرأة المسلمة جوهرة ودينه جعل لها التقدير والاحترام وجعلها
 سلعة غالبة متوجة بالحجاب الشرعي والغوب الفضفاض
 أما باقي النساء غير المسلمات فهم يعتبرون أن تبرجمهم وعملهم مع
 الرجال وإخطلاطهم وكل هذا يعتبرونه حرية ولكنهم لا يعرفون
 شيئاً عن الحرية

فنحن ديننا العظيم قد فعل لنا نظاما نمشي عليه ولو أن الكل منا
فعل ما يريد لحدث فوضي في المجتمع بأكمله
ولو اننا تخلينا عن ما كلفنا به لهلكنا جميعاً ولو أننا لم نربي أولادنا
ولو أننا لم نربي أولادنا على حب الله ورسوله واتبعنا اهوائنا فنكون
قد قدمنا لهم الفرصة للنصر علي ديننا وإهلاكتنا
اختاه نحن أمة لها نظام تسير عليه فلا تستبدلني الذي هو ادنى
بالذي هو خير

أختي لا تغرقين في شهوات الدنيا وتنسين ما انتي مكلفة به
أختي لا تنسني بأنك ستسألين عن رعيتك كيف رعيتها وعن
عمركي فيما أفنيتني فهيا ليكون جوابك بأنك رعيتها أحسن
رعاية وأخرجتني رجال يعيشون علي حب الله ورسوله ويعيشون
علي مرضات الله وأنك أفنيتي كل ثانية من عمرك كما أمرك الله
ولو كنتي غفلتي قليلاً فقد رجعتي وأكملتني رسالتك
أختي أعلم بأن كما عليكي واجبات فأنك إليكي حقوق وأنك
تريدين الدعم وأكبر دعم هو القرآن
 فهو يوعدك بأشياء كثيرة إن فعلتي ما أمرك به سوف تكسبين
كثيراً وإن فعلتي غير ذلك فلا تلومن إلا نفسك
أختي المؤمن الحقيقي لا يعيش إلا برضاء الله،
وأنا أقدر ما تفعلينه من جهد وأريد أن أدعمك بهذه الرسالة
وأقول لك [كوني صحابية] نعم كوني صحابية وأريهم بأن المؤمن
ال حقيقي لا يرقد خلف شهوات الدنيا ولا يهتز لشهوة ولا لفتنة
أخواتي المؤمنات ارفعوا هذه الغمامه من علي أعينكم
وأنظروا إلي كلمة الحق ولا ترقدون خلف هذه الفانيه

أختي أنتي هي الشمعة التي تضيئ ما حولها
أنتي هي الفرحة التي لو لم يدخلها اي بيت سوف يكون عابس
أنتي اعظم رفيقة أهداها المولى عز وجل لنا أنتي هي الأم والاخت
والزوجة والإبنة،
والكثير من نساء المسلمين اليوم لم يدركوا قيمة حجابها المتوج
والثوب الفضفاض،
أقول لكل أم مسلمة إخذري كل الحذر بأن تلقي بأبنائك إلى جهنم
والعياذ بالله
بأن تتركي إبنك يقلد أعداء الدين ويقص شعره مثل اليهود
والنصارا فقد نهي رسول الله ﷺ عن القزع
أخبريه عن رسول الله ﷺ وعن سيرته على قدر الإمكان لكنني يحب
سيرته ولكي يتتخذه قدوة في جميع أموره يجعليه يقلد حبيب
القلوب في كل شيء فهو شفيعنا يوم القيمة والله هذا هو طريق
الحق فهيا لنحيي سنة حبيبنا رسول الله ﷺ
أقول لكل من رزقها الله بفتاة أقول لها والله انكي لتملكين جوهرة
ثمينة إن عرفتني قيمتها لما تركتيها تخرج متبرجة ومتغطرسة،
اعرفني قيمة هذه الجوهرة التي بسببيها يا ذن الله ستتدخلين الجنة
بسبيب أنكي أخرجتني فتاة تدعوا إلى الله بزيها الشرعي تدعوا إلى
الله بأخلاقها الحسنة تدعوا إلى الله بتربيتها على حب الله ورسوله
هيا يا حبيبتي في الله أخرجني لدينا فتيات يرتدين الذي
الإسلامي ليس البنطلون الذي يتشبهون بالرجال به ولا بالحجاب
الذي لا يغطي ثوي نصف الرأس ولا بالخمار القصير
المليفت للنظر ولا بالملابس الضيقة التي لا تليق إلا بالكافرات

ما زاد بعد دخول القبر؟

لن تجدي معك أي شيء سوي صلاتك إن كنتي من المحافظات عليها
لن تجدي سوي القرآن الكريم إن كنتي من العارفات بقيمتها وإتخاذه
أنيساً لهم في كل وقت وحين، ستتجديه إن كنتي من التاليات له
الحافظات له والعاملات به، ستتجدينه يؤنسك في قبرك،
سوف تجدين أيضاً عملك الصالح والكلمة الطيبة وكل ما هو جميل
فعلتيه في دنياك،
أتعلمين يا اختاه!

أن الفائز شخص عرف الله وأطاعه، شخص كل همه مرضات الله،
شخص نشأ في طاعة الله،
الفائز هي فتاة علمت أن الترج هو تشبه بالكافرات فإستحيت من
الله وتزيينت بلباس التقوى،
هي فتاة لا تخرج إلا باللبس الفضفاض،
قال الله تعالى: {وَغَسَنَ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ
ثُجِّبُوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنَّهُمْ لَا تَغْلِفُونَ }
[سورة البقرة: ٢١٦]

أغرت الرجل عندما تخترت في مشيتها فجردها الرجل بخياله
من ثيابها وتصورها بلا ثياب...
لو سمعنا أحاديث الشباب في خلواتهم لسمعنا كلاماً مهولاً مرعباً.
فلا يبتسم لك الأجنبي ولا يلين لك ولا يقدم لك خدمة إلا وهي
عندك تمهيداً لما يريد..

قال تعالى: {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ
فَأَخْبَطَ أَغْمَالَهُمْ }
[سورة محمد: ٢٨]

أختاه: هذه أفكار ومحططات المجتمع الغربي المتقدم كما يزعمون لا هم لهم سوي تدمير المسلمين والنيل من كراماتهم. ولتعلمي عن أوضاع المجتمع الغربي إقرأي هذا الخبر: ذكر جورج بالوشي في كتابه الثورة الجنسية ما يلي: في سنة 1962م صرخ ((كينيدي)) بأن مستقبل أمريكا في خطر لأن شبابها مائع منحل، غارق في الشهوات، لا يقدر المسئولية الملقاة على عاتقه، وأن من بين كل سبعة شبان يتقدمون للتجنيد يوجد ستة غير صالحين لأن الشهوات التي اغرقوا فيها أفسدت لياقتهم الطبية والنفسية.

وإليك هذا الخبر لتعلمي عن أخلاق وأفكار المرأة الغربية التي طالما طالب بعض من تأثر بالمجتمع الغربي أن تكون لا قدوة، فهل تقتندين بها؟

قبل الإجابة إقرأي هذا الخبر:

نشرت إحدى الصحف البريطانية أن مدرسة شابة في الخامسة والعشرين من عمرها كانت تدرس لمجموعة من الطلاب المراهقين ممارسة الجنس عملياً،

وقد شوهدت وهي تخلع ثيابها قطعة قطعة أمام طلابها وهكذا حتى انتهت من عمليتها الاباحية الفاجرة. وصدق الله جل جلاله في قوله {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَغْضُهُمُ أَوْلِيَاءُ بَغْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [سورة القائلة: 51]

في رسالة لكاتبة أمريكية متخصصة في دراسة مشكلات الشباب نشرتها احدى الصحف التي تصدر في بلد عربي مسلم، نشرتها لعل الله يفتح بها قلوبنا غلفاً وأعيناً عمياً وأذاناً صماً ويهدي بها قوماً فتنهم المجتمع الغربي وفرض عليهم نفسه.

تقول صاحبة الرسالة: ((هيلسيان ستاتسبرى)) .

(إن المجتمع العربي كامل وسليم ومن الخليق بهذا المجتمع أن يتمسك بتقاليده التي تقيد الفتاة والشاب في حدود المعقول. وهذا المجتمع يختلف عن الأوروبي والأمريكي.

فعدنكم تقاليد موروثة تحتم تقيد المرأة، وتحتم احترام الأب والأم، وتحتم أكثر من ذلك عدم الإباحية الغربية التي تهدد اليوم المجتمع والأسرة في أوروبا وأمريكا ولذلك فإن القيود التي يفرضها المجتمع العربي علي الفتاة الصغيرة، وأقصد ما تحت سن العشرين هذه القيود صالحة ونافعة.

لهذا أنسح بأن تتمسكون بتقاليدهم وأخلاقكم، وأمنعوا الإختلاط وقيدوا حرية الفتاة بل إرجعوا إلى عصر الحجاب فهذا خير لكم من إباحية وإنطلاق ومجون أوروبا وأمريكا. إن الإختلاط والإباحية والحرية في المجتمع الأوروبي والأمريكي هدد الأسر وزلزل القيم والأخلاق.

فالفتاة في المجتمع الحديث تخلط الشباب، وترافقهم وتشرب الخمر والسجائر وتعاطي المخدرات، باسم المدنية والحرية والإباحية والعجب في أوروبا وأمريكا أن الفتاة الصغيرة تحت سن العشرين تلعب وتلهو وتعاصر من تشاء تحت سمع عائلتها وبصرهم، تتحداهم باسم الحرية والإختلاط وتحداهم باسم الإباحية وإنطلاق)

إن هذه الرسالة تقرير من شاهدة عينان عن نتيجة الإختلاط،
فهل من متذر لهذه الرسالة؟
والآن أصبحوا نساء المسلمين يقلدونهم في كل شيء ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم،
قسمًا بالله لو كان رسول الله ﷺ أوصانا ياتباعهم والإقتداء بهم ما
كنا إتبعناهم هكذا وما كنا إتخاذناهم قدوة لنا بهذه الطريقة...
وأين تلك الفتاة التي تنتف حواجبها وتنقص.. وتغير خلق الله..
والله تعالى قد لعن النامضة والمتنمصة..
وأين تلك الواشمة.. التي تضع الوشم على شكل نقط متفرقة..
أو على شكل رسوم في مناطق من جسدها.. وهذا فعل المومسات..
والنبي ﷺ قد قال: "لعن الله الواشمة والمستوشمة"
بل.. أين تلك المرأة التي تلبس الشعر المستعار.. أو ما يسمى
بالباروكة.. والله تعالى قد لعن الواصلة والمستوصلة..
فهؤلاء النساء ملعونات..

إي وربى إنهن لملعونات.. أتدرين ما معني ملعونة؟!
أي مطرودة من رحمة الله.. مطرودة عن سبيل الجنة..
أترضين أن تطردي عن الجنة.. بسبب شعرات تنتفيها من حاجبيك
أو بسبب عباءة ضيقة.. أو نقاط من الوشم في أنحاء جسدك..
أو مسك تتعرطن به في الشارع أو الطريق؟
أو تريدين الجمال؟!

أليس الجمال في طاعة.. ليس الجمال بالتعرض للعنة الله وسخطه..
ويكمل الجمال يوم القيامة.. وتزيين المؤمنات بالجنة..
فإذا كان الله تعالى قد وصف الحور العين بما وصفهم من جمال..
وهن لم يقمن الليل..

ولم يচمن النهار.. فما بالك بجمالك أنت وحسنك وبهائك..
وأنتي التي طالما خلوت بربك في ظلمة الليل.. يسمع نجواك..
ويجيئ دعاؤك ..

طالما تركت لأجل رضاه اللذات.. وفارقته الشهوات..
فيما بشراك وقد تلقت الملائكة عند الأبواب تبشرك بالنعم وحسن
الثواب.. وقد ازددت جمالاً فوق جمالك..

{ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَذْنَ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ
ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ }

[سورة التوبة: ٧٢]

بل أين تلك المسكونة.. التي تعرض عن سماع الآيات..
وتستمع إلى الأغانيات.. فتتعرض لعذاب الله.. وتحرم من سماع
الغناء في الجنات..

قال محمد ابن المندر: إذا كان يوم القيمة نادي مناد: أين الذين
كانوا ينزعون أسماعهم وأنفسهم عن مجالس اللهو ومزامير
الشيطان؟!

أسكنوهم رياض المسك..

ثم يقول للملائكة: اسمعوا لهم تمجيدي وتحميدي..
وعن شهر بن حوشب: أن الله جل ثناؤه يقول للملائكة:
إن عبادي كانوا يحبون الصوت الحسن في الدنيا،
فيدعونه من أجله..

فاسمعوا عبادي.. فيأخذون بأصوات من تسبيح
وتكبير لم يسمعوا بمثله قط..

قالوا فَقَدْثُ صَوَابِي لَمَا ارْتَدَيْتُ جَبَابِي

وِصَرَثُ فِيهِ نَشَازٌ مَنْبُوذَةُ كَالْغَرَابِ
كَالْلَوَى عَلَيْهِ سَهَامًا مَسْمُومَةُ لِغَذَابِي

وَهَزْوَونِي وَقَالُوا أُنْيِ خَرِمَثُ شَبَابِي

فُكُّي الْقُيُودُ وَهَيَا تَحْرِرِي مِنْ سَرَابِ
تَبَرَّئِي مِنْ نَصْوِصِنَ دُونَ أَيِّ ارْتِيَابِ

تَخْفِي جَمَالَكِ أَيْضًا تَدْعُوكِ نَحْوَ اكْتِئَابِ

بَلْ وَالَّذِي هُوَ رَبِّي أَنْتُمْ دُعَاءُ خَرَابِ
سَخِرَتُمْ مِنْ عَفَافِي وَالْفَصْلُ يَوْمَ الْحِسَابِ

تَدْعُونَ كُلَّ فَتَاهَ قَسْرًا لِنَزْعِ الْجَجَابِ

وَبَعْدَهُ بِقَلِيلٍ يَكُونُ نَزْعُ الثِيَابِ
أَغْرِيَتُمُوهَا وَقَلَّمُهَا حَرِيَّةً لِجَنَابِي

عَزِيزَتُمُوهَا فَصَارَتْ فَرِيسَةً لِلذَّئَابِ

الْمُؤْمِنُ بِاللّٰهِ

الْإِخْتِلاَطُ

فإن الله عز وجل جعل دينه ديناً مناسباً لكل الأزمان والعصور وجعل الشرع سهلاً ميسوراً على كل مسلم بحيث يستطيع أن ينفذ ما أمره الله به وأن يتمتنع عما نهاه الله عنه بيسر قال تعالى : { يُرِيدُ اللَّهُ إِكْرَامَ الْيَسِيرَ وَلَا يُرِيدُ إِكْرَامَ الْغَنِيرَ } [1] وقال سبحانه : { لَا يَكُلُّ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسْعَهَا } [2] فلو حرم علينا شيئاً سبحانه لا يحرمه إلا لأجل مصلحتنا ولو أحل لنا شيئاً فلا يحله إلا من أجل مصلحتنا فنحن متفقون أن الدين يسر سؤال.

والآن أسأل سؤالاً .. هل سوف تقف أمام الله عز وجل ؟
هل سوف نعرض عليه يوم القيمة..؟ وهل سوف نحاسب على اعمالنا في ذلك اليوم حيث تقسم الأعمال إلى حسنات وسيئات و ليس هناك نوع ثالث؟! هل سوف ينصب لكل منا ميزاناً للحسنات والسيئات..؟ بالطبع الإجابة نعم
أقول لك... لما تقف أمام الله عز وجل كي تحاسب وتسأل عن أعمالك صغيرها وكبیرها سرها وعلانيتها قبيحها وحسنتها: أين ستضع الإختلاط بين الرجال والنساء والخلوة بهن في البيوت والجامعات والأعمال والمنتديات والمصانع والمتأجر والعيادات و و و....؟؟؟
هل سيكون هذا العمل في ميزان الحسنات أم في ميزان السيئات ؟
هل تتقرب إلى الله بهذا العمل أم أن هذا العمل يبعدك عن الله ؟
إذا أردت أن تعرف الحق فاقرأ هذه السطور واحكم أنت.....
بعض الناس يقولون أن الإختلاط حرام... وبعضهم يقول أنه ليس حرام مطلقاً فلو كانت النية صالحة فلا شيء...
وبعضهم يقول ليس حراماً أصلاً!!

بل إنه يهذب الأخلاق والمشاعر ويخلق روح التنافس بين الجنسين! فمن هو صاحب الحق؟ فالناس قد اختلفوا في الحكم على الإختلاط وقد قال الله تعالى { وَمَا اخْتَلَفُتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ عَلَيْهِ تَوَكِّلُتُمْ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ } [3]. وقال تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ أَفْرَطُوا فَإِنَّ نَارًا غَنِمْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ حَيْزٌ وَأَخْسَنُ ثَأْوِيلًا } [4]. فهيا بنا نرد هذا الأمر إلى الله وإلى سنة النبي ﷺ لنعرف من صاحب الحق في هذه القضية.

أولاً :

أخي الحبيب، اختي الغالية ما رأيكم في جيل الصحابة..؟ أليس هو خير جيل أوجده الله؟.. قال الله سبحانه وتعالى: { كُلُّمُّ خَيْرٍ أُمَّةٌ أَخْرِجَتْ } [5] وما رأيكم في زوجات النبي ﷺ؟ السن هن أطهر نساء العالمين؟!! بل بالطبع ..

فقد أنزل الله عز وجل آية في الصحابة إذا أرادوا أن يتعاملوا مع زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الآية هي قول ربنا عز وجل { وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ } [6] ومعنى الآية: يا أصحاب محمد ﷺ إذا سألتم أزواجه النبي ﷺ متاعا فاسألهن من وراء حجاب - والمتراع هو الشيء الضروري من ضروريات الحياة- لماذا يا ربنا؟ قال الله عز وجل { ذَلِكُمْ أَظْهَرْتُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ } [7]

قلوب من؟!! قلوب الصحابة و قلوب زوجات النبي ﷺ!!! سبحان الله العظيم

فلو كنا أفضل من الصحابة فلسنا مخاطبين بهذه الآية ولو كنا مثلهم فلنفعل مثل ما فعلوا ولكن الحقيقة أننا لسنا شيئاً بالنسبة لهم. فأين نحن من هؤلاء الذين قال عنهم النبي ﷺ "لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيحة" [8] والمد هو ملء الكف. والأية نزلت في الصحابة و زوجات النبي ﷺ ولكنها عامة لكل المسلمين فالله منع الاختلاط بين أظهر الرجال وأظهر النساء ونحن بالطبع لسنا مثلهم مع أن الصحابة لا يريدون مزاحاً ولا زمالة ولا صدقة ولا ولا.... ولكن يريدون متاعاً ضرورياً مثل طلب الفتوى أو طلب المساعدة بالمال أو إبلاغ رسالة وما إلى ذلك.

ثانياً:

كانت عادة النبي ﷺ إذا سلم من الصلاة إلا يلتفت مباشرة حتى لا تقع عينه على النساء، فالتفت ذات مرة فوجد الصحابة رجالاً ونساء يخرجون من باب واحد من المسجد؛ فغضب النبي ﷺ وقال للنساء: "ليس لكن أن تتحققن الطريق عليكن بحافات الطريق" [9] أي لا يصح لكن أن تمشين في منتصف الطريق ولكن عليكن بحافات الطريق وجوانبه، وأمر بفتح باب للنساء وباب للرجال ﷺ.

ولنا عدة تأملات في هذه القصة:-

- أ- أن الصحابة رجالاً ونساء كانوا يصلون في المسجد أي أنهم كانوا في عبادة وفي المسجد وهم الصحابة خير الناس بعد الأنبياء ورغم ذلك منع النبي صلى الله عليه وسلم الاختلاط بينهم ولم يقل ﷺ إنهم الصحابة أصحاب الأخلاق الكريمة والسمعة الحسنة.. لا ولكن غضب لما رأى ذلك وأمر بفتح باب للنساء وأخر للرجال.

ورأى ﷺ عبد الله بن عمر الصحابي الجليل يخرج من باب النساء ذات مرة فقال له ﷺ: "لو تركنا هذا الباب للنساء"[10] فلم يخرج منه ابن عمر حتى مات.

جـ- كان نساء الصحابة رضي الله عنهن بعد هذه القصة أول ما يذوب من ثيابهن الكتف..! لامتنالهن لأمر النبي ﷺ بالمشي في حفاف الطريق وعلى جوانبه؛ فكان الكتف يحتك ويعلق بالجدران حتى يذوب!! فياله من حياء من نساء لم نرى ولن نرى مثلهن..!
وياله من امتنال يدل على الإيمان العميق بالله عز وجل
وبرسوله ﷺ... فرضي الله عن الصحابة أجمعين ومن سار على طريقهم إلى يوم الدين.

أخي ... أختي هل تعلمون شيئاً عن الحور العين...؟
إنهن نساء المؤمنين في الجنة نسأل الله أن يجعلنا من أهلها؛
لما وصف الله الحور العين في القرآن امتدحهن بصفة هي حقاً صفة
مدح؛ ومعلوم أن أحدنا إذا طلب منه مدح أو وصف أحد بما فيه
من المكارم فإنه يذكر أحسن ما فيه من هذه المكارم..

فالله لما امتدح الحور العين قال عنهن
ـ خوز مَقْضُورَاتٍ فِي الْخِيَامِ {11} أي لا يخرجن من بيوتهن...!
هذا في الجنة حيث لا شياطين ولا سيات ولا نية سيئة
ولا.. ولا.. ولا !!

إن المرأة لم تخرج من بيتها إلا في العصر الحديث على يد الاتم
ـ آثم أمين ـ - أتعمد كتابتها بالباء -

وصفيه زغلول وزوجها سعد زغلول بدعوى تحرير المرأة؛
فكان قبل ذلك وحتى عام 1919 تقريباً ت المتعل أمر ريها سبانه
وتعالى { وَقَزَنْ فِي بَيْوَتِكُنْ وَلَا تَبْرُجْنَ تَبْرُجَ الْجَاهْلِيَّةِ الْأَوَّلَيْ وَأَقْفَنْ
الصَّلَاةَ وَأَتَيْنَ الرِّزْكَاهَ وَأَطْغَفَنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ } [12]

ولكنها خرجت وإنما لله وإنما إليه راجعون وخلعت برقع الحياة
حتى صرنا اليوم نشاهد بنات ونساء المسلمين - إلا من رحم الله -
يرتدبن ملابس الكافرات من "البدي" مثل (الكارينا) و(الهاف ستوماك)
(الاسترش) و(الجيونز) وحزام الوسط و(البنطالونات الساقطة
وغير الساقطة والضيقة)

و(الجيبيات السك والاستريت) الضيقة جداً و(البارامودا)
والملابس المفتوحة مثل (التونيک) و(الدريل) و(التوب)
والملابس الشفافة مثل (الشيفون وغيره) والمزينة والمعطرة
والملففة للنظر والتي تجسد العورات مثل (الفيزون) إلى آخره".

وهذا إن دل يدل على التبعية العميماء للكافرات وواضح جداً
من أسماء هذه الملابس أنها من صنع خطوط الموضة التي يضعها
اليهود والنصارى لإضلal المسلمين، وكل هذا لا مانع منه ما لم يكن
فيه تشبه صريح بالكافرات وأن يكون للزوج فقط.

ولسنا ضد خروج المرأة من بيتها للضرورة ولكن إذا خرجت وجب
عليها أن تلتزم بتعاليم الإسلام فلا تزين ولا تظهر زينتها لتفتن
المسلمين وأن تلتزم الحياة الذي هو خلق الإسلام وأن تغض بصرها
وألا تلتفت في الطريق

وأن لا تمشي في وسط الطريق وألا ترفع صوتها وألا تخضع بالقول
إذا ما تعاملت مع الرجال وأن تلتزم بالحجاب الشرعي الكامل [13]
الذي أمر الله به نساء النبي ﷺ ونساء المؤمنين
وكل هذه التعاليم والضوابط سهلة ميسورة في التطبيق لأن الدين
يسر كما اتفقنا وقد فرضها الله عليك أختي المسلمة من أجل
مصلحةك؛

وكل هذه التعاليم والضوابط أمرك الله العليم الحكيم بها أيتها
الأخت المسلمة لأنك غالبة...نعم غالبة، ولست كنساء الغرب
الكافرات الفاسقات الفاجرات الزانيات اللاتي يختلطن بالرجال
بل ويتخذن من أعراضهن سبيلا للرزق والمتعة المحرمة إن مثلهن
كمثل المراحيض العامة "دورات المياه العامة"
 فهي مباحة لمن يريدها وقتها شاء فإذا قضى حاجته منها تركها
قدرة نجسة،

قال الله تعالى - {وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَثْوِبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتْبِغُونَ
الشَّهْوَاتِ أَنْ تَمْبَلُوا مَيْلًا عَظِيمًا} (٢٧) {يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخْفِفَ عَنْكُمْ
وَخُلُقَ الْإِنْسَانِ ضَعِيفًا} [14]

فالله قال عن الحوريات أنهن لا يخرجن من بيوتهم وإذا خرجن
قال عز وجل عنهن - {فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الظَّرْفِ لَمْ يَظْمَأْهُنَّ إِنْسَ قَبْلَهُمْ
وَلَا جَانِ} [15]

قاصرات الطرف أي لو خرجت فإنها تغض بصرها فلا ترى الرجال...
سبحان الله هذا في الجنة...! فهذا حال أحسن الناس حالا..
أهل الجنة، أفلأ نسير على سيرهم كي نلحق بهم..
نسأل الله أن يجعلنا من أهلها بغير حساب ولا سابقة عذاب... أمين.

فهذه العلائية دليل قاطع على أن الإختلاط محرم في دين الإسلام وأنه معصية يجب التوبة الفورية منها بل أعدها كثير أهل العلم أنها من الكبائر.. وسبحان الله كما قال السلف: إن من أضرار المعصية أنها تجر إلى معصية أخرى.

ولو تأملت أخي.. أختي هذه المعصية بل الكبيرة؛ لوجدت أنها يترتب عليها مفاسد عظيمة ومعاراض جسيمة وإليك بعضها:-

إطلاق البصر

فليس من المتصور أن يختلط رجل بامرأة ويغض بصره عنها...!! من الذي أمر بغض البصر؟!! أليس هو الله سبحانه الذي قال -**{قُلْ لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُبُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَخْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ بِمَا يَضَعُفُونَ * وَقُلْ لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُبْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَخْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهُنَّ وَلَا يَضْرِبْنَ بِحُفْرَهُنَّ عَلَى خَيْرِهِنَّ}** [16] وهو سبحانه وعز وجل الذي قال -**{يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ}** [17]

هو سبحانه وتعالى الذي قال -**{لَا يَكُلُّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا}** [18]

فالله أمر المؤمنين والمؤمنات بغض البصر وأخبر أن ذلك أزكي لهم أي أحسن وأظهر لهم...

الآن نصدقه سبحانه و هو أعلم بنا من أنفسنا؟!! يعلم ما يصلحنا وما يفسدنا، قال الله سبحانه وتعالى -**{أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ الْطِيفُ الْحَبِيبُ}** [19].

يا من يرى سقمي يزيد وعلتي أعيت طبيبي
لا تعجبن فهكذا تجني العيون على القلوب

فما هو السبب الأول.. والداهية العظمى والمصيبة الكبرى الذي يقع في داء العشق والإعجاب..؟!
إنها السهم المسمومة.. إنها جنایة العين..

كل الحوادث مبداتها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشر
كم نظرة فتك في قلب صاحبها فتك السهام بلا قوس ولا وتر
والمرء ما دام ذا عين يقلبها في أعين الغيد موقوف على الخطر
يسر مقلته ما ضر مهجه لا مرحباً بسرور عاد بالضرر
نعم هي جنایة العين..! بل.. إنها عقوبة المخالفه لقوله تعالى
(قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُبُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَخْفَظُوا فِرْزُوجَهُمْ)
(وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُبْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَخْفَظْنَ فِرْزُوجَهُنَّ)
ما زلت تتبع نظرة في نظرة في إثر كل مليحة وملبح
وتظن ذاك دواء قلبك وهو في التحقيق تجريح على تجريح

نعم.. قد أفسد قلبه وجراحه..

ولنا في آيات سورة النور التي فيها الأمر بغض البصر عدة تأملات:-
أ- أن الله أمر المؤمنين والمؤمنات بغض البصر ولم يقل سبحانه
قل للناس يغضوا من أبصارهم:

ولكن قال سبحانه وتعالى (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ) (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ)
لأنه لن يستجيب لأمر الله إلا المؤمنين والمؤمنات؛ قال الله تعالى
(إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دَعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَخْكُمْ بَيْنَهُمْ
أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطْفَلْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [20]
ولا مفلح غيرهم لأنهم أطاعوا ربهم واتبعوا سنة نبيهم ﷺ

بــ أن الله تعالى قال

(قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُبُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَخْفَظُوا فِرْزُوجَهُمْ)

(وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُبْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَخْفَظْنَ فِرْزُوجَهُنَّ)

فما السبب الذي من أجله أتى الأمر بحفظ الفرج بعد الأمر بغض

البصر..؟!

السبب هو أن الذي لا يغض بصره لا يستطيع أن يحفظ فرجه غالباً
وواقع المسلمين وصفحات الحوادث والجرائد خير شاهد على ذلك..

والحر تكفيه الإشارة؛ و إذا أردت الدليل على ذلك تأمل أي قصة
كانت نهايتها الوقوع في الفاحشة ستجد أن أول خطوة في ذلك
الطريق كانت إطلاق البصر..!!

قال ابن القيم رحمه الله : "إن الله تعالى لما أمر بغض البصر أعقب
ذلك بالأمر بحفظ الفرج.. ليدل بذلك على أن من أطلق بصره..
أداه ذلك إلى إطلاق فرجه.." نعم والله..!

وكما قال السلف الصالحون إن النظرة سهم مسموم من سهام إبليس
يصيب القلب.. فتجد الذي يطلق بصره قاسي القلب مشتت البال
والسبب السم الذي أصاب قلبه من النظارات المحرمة.

قال رسول الله ﷺ " إن الله كتب على بن آدم حظه من الزنا أدرك
ذلك لا محالة.. فزنا العين النظر.. وزنا اللسان المنطق..
والنفس تمنى وتشتهي.. والفرج يصدق ذلك.. أو يكذبه "[21]
فتتأمل كيف بدأ بالعين.. وختم بالفرج.. ليدل أن إطلاق البصر..
هو طريق الزنا..!!

قال ابن القيم : "دافع الخطرة فإن لم تفعل صارت فكرة.."
وصدق رحمه الله.

فإن المرء إذا تساهل بالسهم الأولى وهي النظرة..
أصابته السهم الثانية وهي النظر بالقلب فيتفكر ويتمن..
ثم يتدخل الشيطان فيزين ويوسوس.. يقول له : افعلاها وتب..
كل الشباب هكذا.. تتمتع بحياتك..

فتتحول هذه الفكرة إلى عزيمة وهم.. فيبدأ يفكر ويخطط..
فإن لم يدافع ذلك.. صار فعلا.. فإذا هتك الستر بينه وبين ربه..
هانت المعصية على النفس.. وتعودت على المعصية..
لكنه لو تعوذ بالله من أول نظرة.. وصاح بها كما صاح يوسف..
ويقول { مَعَادُ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَخْسَنُ مَثَوَّاي إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ } [22]
هذا حال الأبرار المتقيين { إِنَّ الَّذِينَ اتَّقُوا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ
مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبَصِّرُونَ } [23]

ج- أن الله تعالى قال { ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ } أي أطهر لهم أن يغضوا من
أبصارهم وأحسن.. سبحانه الله ذلك لأن الله سبحانه وتعالي هو الذي
خلقنا ويعلم ما يصلحنا وما يفسدنا؛ يعلم ما نسعد به ما لا نسعد به؛
ونحن في العرف نقول: أن الذي يصنع آلة هو أعلم رجل بهذه الآلة،
يعلم إذا فسدت أو تعطلت كيف يصلحها وكيف تعمل بكفاءة وكيف
يطول عمرها الإنتاجي... ولله المثل الأعلى في السماوات والأرض
وكما قال سبحانه { هُوَ أَغْلَمُ إِذَا أَشَاكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذَا أَنْشَمَ
إِحْنَةً فِي بَطْوَنِ أَمْهَاتِكُمْ فَلَا تَرْكُوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَغْلَمُ إِنْ مِنْ أَثْقَى } [24]
لا تقل أنا أخلاقي حسنة ولا أؤدي أحد وأفعل ذلك بحسن نية
وأنا أخاف من الله وأتقيه... أقول لك لا تزكي نفسك وتمدحها
فالله أعلم بخفايا النفوس والقلوب قال تعالى
(هُوَ أَغْلَمُ إِنْ مِنْ أَثْقَى) وقال تعالى
(أَلَا يَغْلِمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ الْلَّطِيفُ الْخَيِّرُ) [25]

د- أن الله تعالى أمرنا جميعا بغض البصر - { قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَخْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ }
 و إن لم يغضوا من أبصارهم فماذا؟! قال عز وجل
 { إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَضَعُفُونَ } أي أنك أمرت بغض البصر فإن أطعت
 الله وغضبت بصرك زاد إيمانك وإن لم تغض بصرك ونسيت نظر
 الله إليك فاعلم أن الله خبير بما تصنع؛ سوف يكتبه ليحاسبك عليه
 قال تعالى { وَكُلُّ صَفِيرٍ وَكِبِيرٍ مُسْتَظْرِ } [26] أي مكتوب عليك
 لتحاسب عليه وهو القائل سبحانه { يَغْلِمُ خَائِنَةً الْأَغْيَنْ وَمَا تُخْفِي الصُّدُوزُ } [27].

ولما شئل الحسن البصري رحمه الله: بما يستعان على غض البصر؟
 فقال: "أن تعلم أن نظر الله إليك أسبق" قبل أن تنظر تذكر أن الله
 سبحانه وتعالى يراك { أَلَمْ يَغْلِمْ بِإِنَّ اللَّهَ يَرَى } [28].

هـ- كما أن الله سبحانه أمر الرجال بغض البصر أمر النساء كذلك
 بغض البصر وكما قال النبي ﷺ "إنما النساء شقائق الرجال" [29]
 أي أنهن مأمورات بما أمر الله به الرجال به الرجال.
 فهذه أول معصية تترتب على كبيرة الإختلاط؛
 أما الثانية فهي:-

مصادفة المرأة الأجنبية

فإن الذين يختلطون غالبا ما يقعون في ذلك ... وقد يقول قائل:
 هل مصادفة المرأة الأجنبية حرام..؟ هل مصادفة زميلتي التي
 اعتبرها مثل اختي تماما أو جارتنا التي تربينا سويا منذ الصغر
 أو ابنة عمي أو ابنة خالتني أو زوجة عمي أو زوجة خالي حرام ..؟!!

إنني أصافح أحداهن وليس في نيتني شيء والأعمال بالنيات...
أقول لك أخي الحبيب ... أختي الفالية

هل تعلمون أن النبي ﷺ كان يباعع الصحابة ويبايعونه على الإسلام
بالقول والمصافحة وهل تعلمون أن النبي ﷺ كان يمتحن
المؤمنات - أي يشترط عليهم - قبل الدخول في الإسلام كما في
قوله تعالى - { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتِ يَأْتِيْنَكُنَّا عَلَى أَنْ لَا
يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَرْزِقْنَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا
يَأْتِيْنَ بِنَهَائِنَ يَفْتَرِيْنَ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَزْجَلْهُنَّ وَلَا يَغْصِيْنَكَ فِي مَغْرُوفٍ
فَبَأْيَغْهُنَّ وَاسْتَغْفِرُ لَهُنَّ اللَّهُ أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } [30]

قالت السيدة عائشة رضي الله عنها: " فمن أقر بهذا الشرط من
المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم "قد بايعتك كلاماً"
ولا والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة؛ ما يباععن
إلا بقوله "قد بايعتم على ذلك" [31]. ومعلوم كما تقدم أن النبي ﷺ
كان إذا بايع الرجال صافحهم بل قال صلى الله عليه وسلم للنساء
في موقف البيعة هذا "إنني لا أصافح النساء؛

إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة أو مثل قولي لامرأة
واحدة" [32] وقال صلى الله عليه وسلم "لأن يطعن في رأس
أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له" [33]
وقد قال الله عز وجل - { لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَشْوَأَ حَسَنَةً
لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا } [34].

ولنا في هذه البيعة تأملات :

أ- أن الرجال والنساء الذين جائوا ليبايعوا النبي ﷺ جائوا يطلبون نصرة الله ونصرة نبيه ﷺ فكان موقف البيعة موقف جد، موقف نصرة لله، موقف لا مزاح ولا لعب فيه ومع ذلك لم يصافح النبي ﷺ أي امرأة بايده؛ لأن البيعة اشتراط على الالتزام بطاعة الله وطاعة الله ملزمة لنا في كل حين ولا يجوز أن نطبع العادات الإجتماعية الفاسدة وقواعد الذوق التي تخالف تعاليم الإسلام ونترك طاعة الله فطاعة الله مقدمة على كل شيء؛ فالإسلام حرم مصافحة الرجل للمرأة الأجنبية للأدلة التي ذكرت؛ فلا يجوز لرجل أن يصافح امرأة أو العكس محتاجاً بالعادات الإجتماعية أو بأن ذلك موافقاً للأدب والذوق؛ لا والله إن الإسلام جاء بأسمى قواعد الأدب والذوق الرفيع ولكننا رضينا بالعادات الإجتماعية الفاسدة بدليلاً عن عادات وأداب الإسلام إلا من رحم رب العالمين.

ثم إن بعض الناس هداها الله وإياهم يصاحبون المصافحة بابتسمات وضحكات وتماليات تهيج الكامن وتقرب من الفواحش وترغب فيها مثل ما يحدث بين الموظفين والموظفات والطلبة والطالبات فعياداً بالله من الإنحراف عن سوء السبيل.

ب- رغم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان معصوماً من الخطأ؛ وله من الزوجات تسعة؛ وقد بلغ من العمر ستين إلا أنه لم يصافح النساء اللائي جئن للبيعة ولم يلتفت إلى مسألة النية أو ما إلى ذلك وهو خير أسوة ﷺ ولم يفعل ذلك لأن من حرم ذلك

هو الله عز وجل القائل في كتابه - (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَشْوَأُهُ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) [35]
ومن المعاصي المترتبة على الاختلاط :-
الخصوص بالقول

فإذا اخالط الرجال النساء تجد النساء إلا من رحم الله تتبعه
وتترقب وتلين في الكلام؛ مع أن الله سبحانه وتعالى نهى عن ذلك
فقال: - (فَلَا تَخْضُنَنِ بِالْقَوْلِ فَيَظْلَمُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قُولًا مَغْزُوفًا) [36] فهذا أمر الله عز وجل لنساء النبي ﷺ ورضي الله عنهن المؤمنات الطاهرات العفيفات أمهات المؤمنين..
فأين نساء اليوم منهن..؟!!

فيجب على المرأة المسلمة المؤمنة لا تخضع بالقول وليس معنى
عدم خصوصها بالقول أن تكون فظة غليظة إذا حدثت بعض الرجال
لامر ضروري؛ لا ولكن تتكلم بكلمات تنم عن أدب وحسن خلق ولا
تجعل الرجال يطمعون فيها.. ولتدرك تماماً أثناء حديثها أن الله
يعلم ما تقول.. معها سبحانه يسمع ويرى..

ولتدرك تماماً أن ربها يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور..
عجب أمر امرأة فظة غليظة مع زوجها ومحارمها ثم هي تخضع
بالقول مع الرجال الأجانب والشباب ..!!
وكذلك فلا يخضع الرجال بالقول...!!

وقد يعجب شخص من هذا فيتسائل.. هل يخضع الرجل بالقول..؟!
نعم .. هناك من يخضع بالقول من الرجال..

هناك رجل يتصل بصديق له على الهاتف فإذا وجده كلام
رجل لرجل أما إذا ردت عليه امرأة أخذ بسماعة الهاتف..

فإذا به يتأنث معها ويختنث وي الخضوع لها بالقول غاية الخضوع
كي يوقعها في شراكه وحباله ..
وخفى عليه أن الله تعالى محيط بما يعمل عليم بما يصنع .
ومن المعاصي المترتبة على الاختلاط :
الخلوة

ما هي الخلوة المحرمة ؟
هي أن ينفرد رجل بامرأة أجنبية [37] عنه في غيبة عن أعين الناس
وهي من أفعال الجاهلية وكبائر الذنوب .
ما هو الدليل على تحريمها ؟

قول النبي ﷺ "لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم" [38]
و قوله صلى الله عليه وسلم "ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان
ثالثهما الشيطان" [39] و هذا يعم جميع الرجال ولو كانوا صالحين
أو مسنين وجميع النساء ولو كن صالحات أو عجائز ،
وقوله ﷺ "من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يخلون بامرأة
ليس معها ذو محرم منها فإن ثالثهما الشيطان" [40]
وقوله ﷺ "لا تلジョوا على المغيبات فإن الشيطان يجري من أحدكم
مجرى الدم" [41] أي لا تدخلوا على النساء اللاتي غاب أزواجهن
لسفر وما إلى ذلك، فهذا الكلام موجه من النبي ﷺ إلى الصحابة
الكرام أظهر الناس بعد الأنبياء فما بالك بنا أصحاب النفوس
الضعيفة .. أصحاب الذنوب والمعاصي .. أصحاب الشهوات ..
نسأل الله أن يعصمنا من الزلل وأن يغفر لنا ذنوبنا .

وقد يسهل الدخول على المرأة والخلوة بها بسبب وجود ا
لقرابة أو بسبب زوجها كابن العم وابن الحال
متلا أو صديق الزوج ..

ولذلك حذرنا النبي ﷺ من الدخول على النساء لأنه من مداخل الشيطان وأسباب الفساد فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم "إياكم و الدخول على النساء؛ فقال رجل من الأنصار:

يا رسول الله أفرأيت الحمو؟ قال: الحمو الموت الحمو الموت" [42]
والحمو هو قريب الزوج الذي لا يحل للمرأة كأخيه وابن عمه
فيبين النبي ﷺ أنه لو دخل أحد هؤلاء على المرأة فإن ذلك يفسد
الحياة الزوجية كما يفسد الموت البدن؛ فلا تعرض المرأة نفسها
للخلوة مع أحد وإن قل زمن هذه الخلوة؛ لعدم الأمان وخصوصاً
مع فساد الزمن، والمرأة فتنة .

فالحكمة من تحريم الخلوة هي سد الذريعة إلى الفاحشة أو
الاقتراب منها، حتى يظل المرء واقفاً على مسافة بعيدة قبل أن
يفضي إلى حدود الجريمة الأصلية؛ قال تعالى
ـ { تِلْكَ خُذُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا } [43] فلا يحل لشخص بعد هذه
الأدلة أن يخلو بامرأة لا تحل له ...

فلا يحل لقريب الزوج كأخيه وابن عمه أن يأتي في غياب الزوج
ويخلو بالزوجة...!!

ولا يحل لصديق الزوج أن يأتي إلى المنزل في غياب الزوج
ويخلو بالزوجة ولا يحل له أن يخلو بها في حضور الزوج في
البيت ويغلق عليهم باب...!!

ولا يحل لمدرس أن يخلو بفتاة يعلمها، ولو كان يعلمها القرآن،
ولا أن يغلق عليهم باب كما يحدث في كثير جداً من بيوت
المسلمين ولا حول ولا قوة إلا بالله فهذا باب عظيم من أبواب
البلاء...!!

وكذلك لا يحل لمحفظ قرآن أن يخلو بامرأة يعلمها القرآن وكذلك
لا يحل لمعالج يعالج بالقرآن أن يخلو بامرأة يعالجها...!!
ولا يحل لطبيب أن يخلو بمربيضة ولا بممرضة وننعود بالله من
المهازل التي تحدث في المستشفيات والعيادات، وياليتهم يفرقون
في نوبات العمل بين الرجال والنساء ويفصلون بين الرجال
والنساء...!!

وقبح أيما قبح أمر صيدلي أو بقال يستأجر فتاة للعمل معه
حيث هناك مكان يخلو بها فيها...!!

وكذلك لا يحل لمدير أن يخلو بسكرتيرة ولا أن يغلق عليهما باب
فالشيطان ثالث هؤلاء كما قد تقدم من كلام النبي ﷺ .

ولا يحل كذلك لخاطب أن يخلو بمحظوبته فهو لا يزال رجلاً
أجنبياً عنها، وغريب أمر رجل قلت مروءته وانعدمت غيرته حيث
يترك خاطب ابنته بالغرفة معها ويغلق عليهما الابواب فهل هذا من
الغيرة بمكان أم إنه من الدياثة [44] بمكان كبير..؟!

وكذلك لا يحل لرجل أن يخلو بالخادمة التي تخدم في بيته
فليست هي من محارمه...!!

وكذلك لا يحل للزوجة أو الأبناء أن تفتح باب البيت لأخي زوجها
أو صديقه أو صديق أخيها في غير وجود المحرم ولا أن تختلي
بأحد هؤلاء أو يغلق عليهما باب ...!!

ليحذر كل مسلم ومسلمة مما يعرض على شاشات التلفاز لما ترى
المراة وقد حضر صديق زوجها أو أخيه إلى البيت وطرق الباب
وقال فلان موجود ؟ فترد عليه قائلة لا .. تفضل فيدخل
ويغلق عليهما الباب ويأكل ويشرب ثم يأتي الزوج فيجد

زوجته مع ذلك الرجل في البيت وقد فعلت معه ذلك فيشكراها على إكرام ضيفه...!!

إنا لله وإنا إليه راجعون... هل هذا من دين الإسلام في شيء؟
نعود بالله من الخذلان.

فهل يا ترى نجد قلوبًا تعني هذه الكلمات..؟

وآذاناً تصفي لتلك النداءات..؟ وكل هذه التعاليم والضوابط الربانية سهلة ميسورة لأن الذي أمر بها هو الله الملك سبحانه وتعالى وكما اتفقنا "الدين يسر" وأن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها.

وأكبر معصية تترتب على جريمة الاختلاط:-
الزنا

فعيادة بالله من الزنا.. من أكبر الكبائر المهلكة..

تلك الفاحشة التي مقتها الله عز وجل ووعد من يفعلها ويقع فيها بالوعيد والعذاب الشديد.. عيادة بالله من الزنا.. فهو من أعظم الكبائر والمصائب التي تن ked على من يفعلها حياته وتفسد عليه دنياه وأخراه وتجعله في نك دائم وهم لا يفارق..

ولا يزال شبحها يطارده وضررها يلاحقه حتى عند وفاته وفي قبره ويوم يقوم الأشهاد.. تلك الفاحشة الكبرى التي تجلب لفاعليها العذاب في الدنيا والآخرة.. تلك الجريمة الكبرى التي تتسبب في زوال الصحة والعافية وحلول البلايا والأسقام وتتسبب كذلك في محو البركة ومحق الأرزاق..

تلك الجريمة النكراء التي تتسبب في قطع الأرحام واختلاط الأنساب وزوال الإيمان.. تلك الكبيرة الشنعاء التي تلحق بمن يفعلها العار والشنار وتوجب في الآخرة عذاب النار..

فكم من نفس قد أزهقت بسبيها وكم من رحم قد قطعت وكم من امرأة قد طلقت وكم من صداقات قد مزقت وكم من مولود قد أطلق بغير أبيه.. كم من وجه قد سلب بهاوه وكم من عين قد سلبت ضياؤها وكم من قلب قد اضطرب وانكمش بسبب هذه الفاحشة المنكرة. فيا الله.. نسألك الستر والعافية والنجاة من هذه الفاحشة.. نسألك يا ربنا العصمة منها لنا ولأولادنا ولأزواجنا وبناتنا وإخواننا وأخواتنا وأبائنا وأمهاتنا والمسلمين والمسلمات فالمعصوم من عصمت يا ربنا والمحفوظ من حفظت سبحانهك..

نسألك يا ربنا أن تجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وأن تأخذ بأيدينا إلى الطهر والعفاف والهدى والتقوى والإيمان. هذا ومن المعلوم لدى عموم المسلمين والمسلمات لدى علمائهم وعمتهم أن الله عز وجل حرم هذه الفاحشة فقال سبحانه

{وَلَا تَقْرِبُوا الزَّنَاءِ إِنَّهُ كَانَ فَاجِحَّةً وَسَاءَ سَبِيلًا} [45]

وقال عز وجل عن المؤمنين {وَالَّذِينَ لَا يَذْغُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتَلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحُقُّ وَلَا يَرْثُونَ وَمَنْ يَفْعُلْ ذَلِكَ يُلَقِّ أَثَاماً * يُضَاعِفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَاناً * إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحَاً فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا} [46]

وحرمتها كذلك عز وجل في مواطن كثيرة من القرآن الكريم وكذلك فقد حرم الله تعالى كل السبل الموصلة إليها مثل عدم غض البصر عن المحرمات والاختلاط والخلوة بالاجنبيات والمصافحة واللمس والخضوع بالقول كما ذكر آنفا...
فقوله عز وجل {وَلَا تَقْرِبُوا الزَّنَاءِ إِنَّهُ كَانَ فَاجِحَّةً وَسَاءَ سَبِيلًا}

معناه لا تفعلوا وتقربوا من الزنا بهذه المحرمات المذكورة لأنها كلها تقرب من الزنا.. وصفحات الجرائد وواقع المسلمين وما نراه بأعيننا لأكبر دليل على ذلك .

وبعد كل هذا...

قد يقول قائل...

قد يقول قائل أنا نيتني صالحة وليس في نيتني شيء وأنا أصادق زميلاتي أو أقاربتي أو جاراتي على أساس أنهن أخوات لي وكذلك قد تقول هذه المقوله أي فتاة أو امرأة !!!

أقول لك أخي الحبيب أختي الفاضلة.. إن النية لا تصح إلا في الأعمال الصالحة وكما هو معروف عند المسلمين أن

"النية الصالحة لا تصلح العمل الفاسد"...

فلو أن رجلاً أراد أن يحج إلى بيت الله فهل هذه إرادة طيبة ونية صالحة..؟ بالطبع نعم فلما ذهب ليحج بالفعل سرق وحج من هذا المال فهل تقبل منه هذه العبادة..؟!

بالطبع لا.. لأنه ارتكب عملاً فاسداً وهو السرقة ومعلوم أن السرقة محرمة في دين الإسلام ونيتها الصالحة التي لا شك في صحتها لم تغير من فساد هذا العمل فكذلك الاختلاط وما يلحق به من ذنوب من خلوة ونظر ومصافحة وخضوع بالقول وزنا،

كلها أعمال فاسدة في الشرع محرمة على المسلمين بنصوص الكتاب والسنة وإجماع علماء الأمة كما تقدم والنية الصالحة لا تغير من فساد هذه الأفعال.

قال الدكتور محمد إسماعيل المقدم .. حفظه الله:
إن جمعة الباحثين والدارسين لظاهرة الاختلاط حافلة بالماسي
المخزية، والفضائح المشينة،

التي تمثل صفعة قوية في وجه كل من يجادل في الحق بعد ما
تبين. وإن الإحصائيات الواقعية في كل البلاد التي شاع فيها
الاختلاط ناطقة بل صارخة بخطر الاختلاط على الدنيا والدين،
لخصها العلامة أحمد وفيق باشا العثماني الذي كان سريع الخاطر،
حاضر الجواب،

عندما سأله بعض عشراة من رجال السياسة في أوروبا في مجلس
ياحدى تلك العواصم قائلاً: "لماذا تبقى نساء الشرق محتجيات في
بيوتهن مدى حياتهن من غير أن يخالفن الرجال ويغشين مجتمعهن؟"
فأجابه في الحال قائلاً: "لأنهن لا يرغبن أن يلدن من غير أزواجهن"
وكان هذا الجواب كصب ماء بارد على رأس هذا السائل،
فسكت على مضض كأنه ألم الحجر.

ولما وقعت فتنة الاختلاط بالجامعة المصرية؛ كان ما كان من
حوادث يندى لها الجبين، ولما سُئل طه حسين عن رأيه في هذا
قال: "لابد من ضحايا" ! ولكن لم يبين بماذا تكون التضحية؟
وفي سبيل ماذا؟..
لا بد من ضحايا!!!

وأي ثمرة يمكن أن تكون أغلى من وأعز وأثمن من أعراض
المسلمين؟!. فتببا لهؤلاء المستغربين وسحقا سحقا لعيid المدنية
الزائفة الذين أطلقوا لبناتهم ونسائهم العنان يسافرون
دون محروم، ويخلون بالرجال الأجانب،

مدعين أن الظروف قد تغيرت وأن ما اكتسبته المرأة من التعليم وما أخذته من الحرية؛ يجعلها موضع ثقة أبيها وزوجها؛ فما هذا إلا فكر خبيث دلف إلينا ليفسد حياتنا،

وما هي إلا حجج واهية ينطق بها الشيطان على ألسنة هؤلاء الذين انعدمت عندهم غيرة الرجولة والشهامة فضلاً عن كرامة المسلم ونحوه.

ومثل الذين يتهاونون في الخلوة والاختلاط الآثم بدعوى أنهم ربووا على الاستجابة لنداء الفضيلة ورعاية الخلق؛

مثل قوم وضعوا كمية من البارود بجانب نار متوقدة ثم أدعوا أن الإنفجار لا يكون لأن على البارود تحذيراً من الإشتعال والإحتراق...!! إن هذا خيال بعيد عن الواقع ومغالطة للنفس وطبيعة الحياة وأحداثها. والآن نستطيع بكل قوّة أن نجزم بحقيقة لا مراء فيها، وهي أنك إذا وقفت على جريمة فيها نهش العرض وذبح فيها العفاف وأهدر فيها الشرف؛

ثم فتشت عن الخيوط الأولى التي نسجت هذه الجريمة وسهلت سبيلاً لها فإنك حتماً ستتجد أن هناك ثغرة حصلت في الأسلام الشائكة التي وضعتها الشريعة الإسلامية بين الرجال والنساء، ومن خلال هذه الثغرة دخل الشيطان...!

وصدق الله العظيم إذ يقول - {وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَثْوِبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهْوَاتِ أَنْ تُمْلِأُوا مَيْلَا عَظِيْقاً * يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخْفِفَ
عَنْكُمْ وَحْلِقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا} - [47]

-
- [1]- سورة البقرة الآية 185. [2]- سورة البقرة الآية 286. [3]- سورة الشورى الآية 10.
[4]- سورة النساء الآية 59. [5]- سورة آل عمران الآية 110. [6]- سورة الأحزاب الآية 53.
[7]- سورة الأحزاب الآية 53. [8]- رواه أبو داود وغيره من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم 7310.

- [9]- رواه أبو داود من حديث أسيد الانصاري رضي الله عنه وحسنه الشيخ الألباني في صحيح الجامع برقم 929. [10]- رواه أبو داود من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم 5258.
- [11]- سورة الرحمن الآية 72. [12]- سورة الأحزاب الآية 33.
- [13]- ويمكن معرفة صفة الحجاب الشرعي كما أمر الله وكما أمر رسوله صلى الله عليه وسلم بالرجوع إلى: كتاب عودة الحجاب وكتاب الحجاب لماذا لفضيلة الشيخ العلامة الدكتور محمد إسماعيل المقدم حفظه الله [14]- سورة النساء الآيتين 27 و 28. [15]- سورة الرحمن الآية 56. [16]- سورة النور الآيتين 30 و 31. [17]- سورة البقرة الآية 185. [18]- سورة البقرة الآية 286. [19]- سورة الملك الآية 14. [20]- سورة النور الآية 51.
- [21]- الحديث رواه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري وقد رواه في كتاب الاستذان برقم 6315
- [22]- سورة يوسف الآية 23 [23]- سورة الأعراف الآية 201 [24]- سورة النجم الآية 32.
- [25]- سورة الجم الآية 14. [26]- سورة القمر الآية 53. [27]- سورة غافر الآية 19. [28]- سورة العلق الآية 14.
- [29]- رواه أحمد وأبو داود والترمذني من حديث السيدة عائشة رضي الله عنها وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم 2333 [30]- سورة المفتاح الآية 12.
- [31]- رواه البخاري في كتاب التفسير من حديث السيدة عائشة رضي الله عنها برقم 4891 باب (ذا جائز المؤمنات مهاجرات).
- [32]- رواه الترمذني والنسائي وغيرهما من حديث أمينة بنت رقيبة رضي الله عنها وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم 2513.
- [33]- رواه الطبراني من حديث معمقل بن يسار رضي الله عنه وصححه الألباني في صحيح الجامع
- [34]- سورة الأحزاب الآية 21. [35]- سورة الأحزاب الآية 21. [36]- سورة الأحزاب الآية 33.
- [37]- المرأة الأجنبية هي التي يحل له أن يتزوج منها أو أنها غير محرومة عليه أبداً مثل اخت الزوجة أو خالتها أو عمتها أو ابنتها إذا كان الرجل تزوج أمها ولم يدخل بها.
- [38]- رواه البخاري في كتاب النكاح من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما برقم 5288 طبعة المكتبة الإسلامية ورواه مسلم في كتاب الحج.
- [39]- رواه الترمذني من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه برقم 2318 طبعة المكتبة الإسلامية وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم 2546.
- [40]- رواه أحمد من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وصححه الألباني في الإرواء برقم 1813
- [41]- رواه الترمذني من حديث جابر بن عبد الله في كتاب الرضاع وصححه الألباني في صحيح الترمذني برقم 1172.
- [42]- رواه البخاري وغيره من حديث عقبة بن عامر في كتاب النكاح برقم 5287 طبعة المكتبة الإسلامية. [43]- سورة البقرة الآية 187.
- [44]- والديات هي عدم الفيرة على الأعراض فتجد الرجل يرى السوء في أهله وبناته ولا يتحرك له ساكناً، نسأل الله العفو والعافية. [45]- سورة الإسراء الآية 32. [46]- سورة الفرقان الآيات 68 و 69 و 70. [47]- سورة النساء الآيتين 27 و 28.
- [47]- رواه مسلم وأبو داود والترمذني واللفظ له برقم 2883 كتاب العلم من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

اختلاط الرجال بالنساء له ثلاث حالات :

الأولى : اختلاط النساء بمحارمهن من الرجال ، وهذا لا إشكال في جوازه .

الثانية : اختلاط النساء بالأجانب لغرض الفساد ، وهذا لا إشكال في تحريمه .

الثالثة : اختلاط النساء بالأجانب في : دور العلم ، والحوانيت والمكاتب ، والمستشفيات ، والحفلات ، ونحو ذلك ، فهذا في الحقيقة قد يظن السائل في بادئ الأمر أنه لا يؤدي إلى إفتتان كل واحد من النوعين بالآخر ، ولكشف حقيقة هذا القسم فإننا نجيب عنه من طريق : مجمل ، ومفصل .

أما المجمل : فهو أن الله تعالى جبل الرجال عن القوة والميل إلى النساء ، وجبل النساء على الميل إلى الرجال مع وجود ضعف بان ، فإذا حصل الاختلاط نشاً عن ذلك آثار تؤدي إلى حصول الغرض السيء ، لأن النفوس أماره بالسوء ، والهوى يعمي ويصم ، والشيطان يأمر بالفحشاء والمنكر .

أما المفصل : فالشريعة مبنية على المقاصد ووسائلها ، ووسائل المقصود الموصولة إليه لها حكمه ، فالنساء مواضع قضاء وطر الرجال ، وقد سد الشارع الأبواب المفضية إلى تعلق كل فرد من أفراد النوعين بالآخر ، وينجلي ذلك بما نسوقه لك من الأدلة من الكتاب والسنة .

أما الأدلة من الكتاب فستة :

الدليل الأول :

قال تعالى : { وَرَأَوْدَثُهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْثَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَادُ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَخْسَنُ مَثَوَىً ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الطَّالِفُونَ } [سورة يوسف: ٢٢]

وجه الدلالة أنه لما حصل اختلاط بين إمرأة عزيز مصر وبين يوسف عليه السلام ظهر منها ما كان كامناً فطلبت منه أن ويافقها ، ولكن أدركه الله برحمته فعصمه منها ، وبذلك في قوله تعالى : { فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَّفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۖ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } [سورة يوسف: ٣٤] وكذلك إذا حصل اختلاط بالنساء اختيار كل من النوعين من يهواه من النوع الآخر ، وبذلك بعد ذلك الوسائل للحصول عليه .

الدليل الثاني :

أمر الله الرجال بغض البصر ، وأمر النساء بذلك فقال تعالى : { قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُبُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فَرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُبْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ } وجه الدلالة من الآيتين : أنه أمر المؤمنين والمؤمنات بغض البصر ، وأمره يقتضي الوجوب ، ثم بين تعالى أن هذا أذكي وأظهر . ولم يعف الشارع إلا عن نظر الفجأة ، فقد روى الحاكم في المستدرك عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له " يا علي ، لا تتبع النظرة النظرة فإنما لك الأولى وليس لك الآخرة

" قال الحاكم بعد إخراجه : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي في تلخيصه ، وبمعناه عدة أحاديث .
وما أمر الله بغض البصر إلا لأن النظر إلى من يحرم النظر إليه زنا ، فروى أبو هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ أنه قال :
" العينان زناهما النظر ، والأذنان زناهما الاستماع ، واللسان زناه الكلام ، واليد زناها البطش ، والرجل زناها الخطأ " متفق عليه ، واللفظ لمسلم . وإنما كان زناً لأنه تمتع بالنظر إلى محاسن المرأة ومؤد إلى دخولها في قلب ناظرها ، فتعلق في قلبه ، فييسعى إلى إيقاع الفاحشة بها . فإذا نهى الشارع عن النظر إليه لما يؤدي إليه من المفسدة وهو حاصل في الاختلاط ، فكذلك الاختلاط ينهى عنه لأنه وسيلة إلى ما لا تحمد عقباه من التمتع بالنظر والسعى إلى ما هو أسوأ منه .

الدليل الثالث :

الأدلة التي سبقت في أن المرأة عورة ، ويجب عليها التستر في جميع بدنها ، لأن كشف ذلك أو شيء منه يؤدي إلى النظر إليها ، والنظر إليها يؤدي إلى تعلق القلب بها ، ثم تبذل الأساليب للحصول عليها ، وذلك الاختلاط .

الدليل الرابع :

قال تعالى : { ولا يضرن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن } . وجه الأدلة أنه تعالى منع النساء من الضرب بالأرجل وإن كان جائزًا في نفسه لثلا يكون سبباً إلى سمع

الرجال صوت الخلخال فيغير ذلك دواعي الشهوة منهم عليهم،
وكذلك الاختلاط يمنع لما يؤدي إليه من الفساد .

الدليل الخامس :

قوله تعالى : { يعلم خائنة الأعین وما تخفي الصدور } فسرها ابن عباس وغيره : هو الرجل يدخل على أهل البيت بيتهم ، و منهم المرأة الحسناء وتمر به ، فإذا غفلوا لحظها ، فإذا فطنوا غض بصره عنها ، فإذا غفلوا لحظ ، فإذا فطنوا غمض ، وقد اطلع إليه من قلبه أنه لو اطلع على فرجها ، وأنه لو قدر عليها فزني بها . وجه الدلالة أن الله تعالى وصف العين التي تسارق النظر إلى مالا يحل النظر إليه من النساء بأنها خائنة ، فكيف بالاختلاط .

الدليل السادس :

أنه أمرهن بالقرار في بيوتهن ، قال تعالى : { وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهليه الأولى } . وجه الأدلة : أن الله تعالى أمر أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاهرات المطهرات الطيبات بلزوم بيوتهن ، وهذا الخطاب عام لغيرهن من نساء المسلمين ، أما تقرر في علم الأصول أن خطاب المواجهة يعم إلا ما دل الدليل على تخصيصه ، وليس هناك دليل يدل على الخصوص ، فإذا كن مأمورات بلزوم البيوت إلا إذا اقتضت الضرورة خروجهن ، فكيف يقال بجواز الاختلاط على نحو ما سبق ؟ . على أنه كثي في هذا الزمان طغيان النساء ، وخلعهن جلبات الحياة ،

واستهتارهن بالتبرج والسفور عند الرجال الأجانب والتعرى عندهم ،
وقل الوزاع عن من أنيط به الأمر من أزواجهن وغيرهم .

أما الأدلة من السنة فإنني أكتفي بذكر تسعه أدلة :

الأول

روى الإمام أحمد في المسند بسنده عن أم حميد إمرأة أبي حميد الساعدي رضي الله عنهما أنها جاءت النبي ﷺ ، فقلت : يا رسول الله : إنني أحب الصلاة معك ، قال : قد علمت أنك تحبين الصلاة معي ، وصلاتك في بيتك خير من صلاتك في حجرتك ، وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك ، وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك ، وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي . قالت : فأمرت فبني لها مسجد في أقصى بيت من بيوتها وأظلمه ، فكانت والله تصلي فيه حتى ماتت . وروى ابن خزيمة في صحيحه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : " إن أحب صلاة المرأة إلى الله في أشد مكان من بيتها ظلمة . " ويعطي هذين الحديثين عدة أحاديث تدل على أن صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في المسجد . وجه الدلالة : أنه إذا شرع في حقها أن تصلي بي بيتها وأنه أفضل حتى من الصلاة في مسجد الرسول ﷺ ومعه ، متى يمنع الاختلاط من باب أولى .

الثاني

ما رواه مسلم والترمذى وغيرهما بأسانيدهم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ : خير صفوف الرجال أولها ، وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها ، وشرها أولها " قال الترمذى بعد إخراجه : حديث حسن صحيح . وجه الدلالة : المسجد فاتهن ينفصلن عن الجماعة على حدة ، تم وصف أول صفوفهن بالشر والمؤخر منهن بالخير ، وما ذلك إلا بعد المتأخرات عن الرجال عن مخالطتهم ورؤيتهم وتعلق القلب بهم عند رؤية حركاتهم وسماع كلامهم ، وذم أول صفوفهن لحصول عكس ذلك ، ووصف آخر صفوف الرجال بالشر إذا كان معهم نساء في المسجد لفوats التقدم والقرب من الإمام وقربة من النساء اللاتي يشغلن البال وربما أفسدت به العبادة وشوشن النية والخشوع ، فإذا كان الشارع توقع حصول ذلك في مواطن العبادة مع أنه لم يحصل اختلاط ، فحصول ذلك إذا وقع اختلاط من باب أولى ، فيمنع الاختلاط من باب أولى .

الثالث

روى مسلم في صحيحه ، عن زينب زوجة عبد الله ابن مسعود رضي الله عنها ، قالت : قال لنا رسول الله ﷺ : " إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمس طيباً " وروى أبو داود في سننه والإمام أحمد والشافعى في مسنديهما بأسانيدهم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ولكن ليخرجن وهن تفلات " .

قال ابن دقيق العبد : فيه حرمة التطيب على مريرة الخروج إلى المسجد لما فيه من تحريك داعية الرجال وشهوتهم ، وربما يكون سبباً لتحريك شهوة المرأة أيضاً ، قال : ويلحق بالطيب ما في معناه كحسن الملبس والحلي الذي يظهر أثره والهيئة الفاخرة ، قال الحافظ ابن حجر : وكذلك الاختلاط بالرجال ، وقال الخطابي في (معالم السنن) : التفل سوء الرائحة ، يقال : امرأة تفلة إذا لم تتطيب ، ونساء تفلات .

الرابع

روى أسامة بن زيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " ما تركت بعدي فتنة هي أضر على الرجال من النساء " . وجه الدلالة : أنه وصفهن بأنهن فتنة ، فكيف يجمع بين الفاتن والمفتون ؟ هذا لا يجوز .

الخامس

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ أنه قال : " إن الدنيا خلوة خضرة ، وإن الله مستخلفكم فيها فناظرة كيف تعملون ، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء ، فإن أول فتنةبني إسرائيل في النساء " رواه مسلم . وجه الدلالة : أن النبي ﷺ أمر باتقاء النساء ، وهو يقتضي الوجوب ، فكيف يحصل الامتناع مع الاختلاط ؟ هذا لا يجوز .

السادس

روى أبو داود في السنن والبخاري في الكتبة بسنديهما ، عن حمزة بن السيد الأنصاري ، عن أبيه رضي الله عنه ، أنه سمع النبي ﷺ يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال النبي ﷺ للنساء : " استأخرن فإنه ليس لكن أن تتحققن الطريق عليكن بحافات الطريق " فكانت المرأة تلتصق بالجدار حتى أن توبها لتعلق بالجدار من لصوتها ، هذا لفظ أبي داود . قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث : " يتحقق الطريق " هو أن يركب حلقها ، وهو وسطها . وجه الدليلة : أن الرسول ﷺ إذا منعهن من الاختلاط في الطريق لأنها يؤدي إلى الافتتان ، فكيف يقال بجواز الاختلاط في غير ذلك ؟

السابع

روى أبو داود البالسي في سننه وغيره ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ لما بني المسجد جعل باباً للنساء ، وقال : " لا يلج من هذا الباب من الرجال أحد " وروى البخاري في التاريخ الكبير عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن عمر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : " لا تدخلوا المسجد من باب النساء " . وجه الدليلة : أن الرسول ﷺ منع اختلاط الرجال والنساء في أبواب المساجد دخولاً وخروجاً ومنع أصل اشتراكهما في أبواب المسجد سداً للذرئعة الاختلاط ، فغداً منع الاختلاط في هذه الحال ، فيه ذلك من باب أولى .

الثامن

روى البخاري في صحيحه ، عن أم سلمة رضي الله عنها ، قالت :
كان رسول الله ﷺ إذا سلم من صلاته قام النساء حين يقضي
تسليمه ومكث النبي ﷺ في مكانه يسيراً ، وفي رواية ثانية له ،
كان يسلم فتنصرف النساء فيدخلن بيوتهن من قبل أن ينصرف
رسول الله . وفي رواية ثالثة : كن إذا سلمن من المكتوبة قمن وتبت
رسول الله ﷺ ومن صلى من الرجال ما شاء الله . فإذا قام رسول
الله ﷺ قال الرجال " . وجه الدلالة : أنه منع الاختلاط بالفعل ،
وهذا فيه تنبيه على منع الاختلاط في غير هذا الموضوع .

الدليل التاسع

روى الطبراني في المعجم الكبير عن معاذ ابن يسار رضي الله عنه ،
أن رسول الله ﷺ قال : " لأن يطعن في رأس أحدكم بمحيط من
حديد خير من أن يمس امرأة لا تحل له . قال الهيثمي في مجمع
الزاد : رجاله رجال الصحيح ، وقال المنذري في الترغيب
والترهيب : رجاله ثقات . وروى الطبراني أيضاً من حديث أبي
أمامه رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : " لأن يزحم رجل
خنزيراً متلطحاً بطين وحماء خير له من أن يزحم منكبه منكب
امرأة لا تحل له . وجه الدلالة من الحديثين : أنه ﷺ منع مماسة
الرجل للمرأة بحائل وبدون حائل إذا لم يكن محراً لها .
لما في ذلك من الأثر السيء ،

وكذلك الاختلاط يمنع ذلك .
فمن تأمل ما ذكرناه من الأدلة تبين له أن القول بأن الاختلاط
لا يؤدي إلى فتنة إنما هو بحسب تصور بعض الأشخاص وإلا
 فهو في الحقيقة يؤدي إلى فتنة ،
منعه الشارع حسماً للفساد . ولا يدخل في ذلك ما تدعوه إليه
الضرورة وتشتد الحاجة إليه ويكون في مواضع العبادة كما يقع في
الحرم المكي ، والحرم المدني ،

حدث هذا .. في إحدى المستشفيات.. ؟!!
في إحدى المستشفيات الخاصة المختلطة.. وكلها مختلطة إلا قليلا:
يعلن مسؤول أن الحجاب ممنوع...!!..
فعلى كل العاملات نزع غطاء الوجه..
هذا هو الشرط، والممتنعة من تنفيذ الشرط، مصيرها الطرد والإبعاد
من أجواء الاختلاط.

—
في إحدى المدارس الأجنبية المختلطة:
يمنع مدير المدرسة فتاة في الرابعة عشرة من عمرها من دخول
المدرسة، إلا بشرط نزع حجاب الرأس.. حجاب الرأس،
اما الوجه فهو مكشوف.. والاختلاط حاصل..!!??!

يحدث هذا في بلاد المسلمين :
- محاربة غطاء الوجه.. ولو كان الاختلاط حاصل.
- محاربة غطاء الرأس، ولو كان الوجه مكشوفا، والاختلاط حاصل.
والناس معترضون...!!..
على أي شيء يعترضون؟..
يعترضون على منعها من غطاء الوجه، ومنعها من غطاء الرأس..
لكن أين اعتراضهم على الاختلاط ??!!??..
هل هؤلاء يفهمون ما معنى الحجاب، ولم شرع، ولم أمرت به المرأة،
ولم أمر الرجل بأمر وليتها بذلك؟..
الحجاب هو الحاجز، الذي يفصل بين الشيئين ، وحجاب المرأة
هو ما يحجزها عن نظر الرجل إلى بدنها..

والغرض معلوم: هو صون المرأة، وتزكية الرجل، وحفظ المجتمع من انتشار الرذيلة.. ذلك أن انجذاب الرجل إلى المرأة، والعكس، من القوة بحيث إذا لم يوضع هذا الحاجز خيف عليهما من الوقع في المحرم.

فالحجاب إذن مقصوده ستر محسن المرأة عن الرجل، فلا يقع نظره على ما يفتنه منها.. وأتم ذلك وأحسنها حجاب البيت، وهو قرارها في بيتها، قال تعالى: {وَقُرْنَ فِي بَيْوْتَكُنْ} ..

لكن لما كان من الضرورة أن تخرج المرأة في حاجاتها، كان لها الإذن في ذلك، قال رسول الله ﷺ: (إذن لكن أن تخرجن ل حاجتكم)، لكن بشرط الحجاب الذي يحقق لها الستر والصون، ولن يكون ذلك إلا بأمرين:

- أن يكون الحجاب في نفسه يحقق الستر، وذلك بأن يكون سابغاً لكل البدن، وأن يكون واسعاً لا يبدي شيئاً من المفاتن، وأن يكون صفيقاً لا يشف عما وراءه.

- وأن تبتعد قدر الإمكان عن طريق الرجال، فلا تتعرض لهم، إلا بقدر الحاجة إن احتاجت، كبيع وشراء، ونحو ذلك، فلا تتمكن أمام نظر الرجل من الزمن ما يمكنه فيها من تأمل حسنها..

فإذا كان هذا هو معنى الحجاب، فإن من يعترض على منع المرأة من ستر وجهها أو رأسها، ولا يعترض على اختلاطها بالذكور، إنما يأخذ من معنى الحجاب ظاهره، وهو اللباس، دون أن ينفذ إلى المعنى الحقيقي وهو: منع افتتان الرجل بالمرأة، وصيانة المرأة من عدوان الرجل..

فإن كل من يفهم هذا المعنى من الحجاب، فلا يمكن أن يرضي الفتاة أن تشارك الفتى في مقاعد الدراسة، ولا يمكن أن يرضي المرأة أن تشارك الرجل في مقاعد العمل..

فالحجاب في أخص وأعمق معناه هو: الفصل بين الجنسين فصلاً تماماً.. فلا يلتقيان إلا لعرض طارئ لا بد منه، لا أن تيسر السبيل، وتفتح الطرق لأجل وقع هذا الالقاء.

وعلى هذا، وبهذا جاءت الشريعة:

- قال تعالى: { وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب
ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن } ..

فمنع السؤال إلا من وراء حجاب.. أي يكون ثمة حائل بين المرأة والرجل.. وهذا منع للاختلاط..

- قال تعالى: { قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم
ذلك أزكي لهم إن الله خبير بما يصنعون * وقل للمؤمنات يغضضن
من أبصارهن ويحفظن فروجهن }.
فأمر بغض البصر.. وغض البصر محال في الاختلاط..

فدل على تحريم الاختلاط..

- قال ﷺ: (المرأة عورة) .. وكونها عورة.. أي لا يجوز النظر إلى زينتها وشيء من جسدها.. والاختلاط معناه النظر إلى كل ذلك..

- صفوف النساء كانت في مؤخرة المسجد خلف صفوف الرجال، فالنساء كن يصلين مع بعضهن، ولم يكن يشاركن الرجال في الصف.. والرجال مع بعضهم، لا تجد رجلا داخلا في صفوف النساء، ولو كان الاختلاط مباحا، لكان صفوف الصلاة أولى وأحسن مكان لذلك،

حيث إن كل مصل إنما يأتي ليطلب المغفرة والرضوان،
لا لأمر دنيوي..

فلم جر الفصل بين الجنسين بهذه الطريقة،
حتى في هذا المكان المقدس، الطاهر؟..

- كان النبي ﷺ إذا انصرف من صلاته صبر ولم يلتفت إلى الناس،
والناس مثله، فإذا التفت إليهم كان ذلك إذانا لهم بالإنصرف،
كان يفعل ذلك حتى ينصرف النساء أولا، ثم الرجال ثانيا،
حتى لا يقع الاختلاط عند باب المسجد، وفي الطريق..
- كان للنساء يوم يأتيهن فيه رسول الله ﷺ ليعلمهن أمور دينهن،
وله مع الرجال أيام يتعلمون فيها..

فلم لم يجمع الرجال والنساء، ليتلقوها جميعا؟..

- لما رأى النساء يمشين في وسط الطريق قال:
(ليس لكن أن تتحققن الطريق، عليكن بحافته).. أي ليس للمرأة أن
تسير وسط الطريق، بل تدعوه للرجال..
وهذا منع للاختلاط حتى في الطرقات..

- قال عليه الصلاة والسلام: (ما تركت بعدي فتنة هي أضر على
الرجال من النساء)..

والاختلاط معناه اجتماع المرأة والرجل في مكان واحد..
وهذا مناف لمعنى الحديث:

فكيف يجمع بين الفاتن والمفتون في مكان واحد؟...
كل هذه الأدلة وغيرها لا تدل إلا على شيء واحد: هو أن الشريعة
جاءت بالفصل التام بين الجنسين، وهو ما نسميه بالاصطلاح
الحادي: منع الاختلاط.

بعد ذلك يأتي المتحذلون ليقولوا:

- إن كلمة الاختلاط ليست شرعية..

- وأن الاختلاط كان في عهد النبي ﷺ.

- وأن المحرم إنما هو الخلوة!!!??!!..

وكل إنسان يعلم حقيقة نفسه، فالرجل يعلم ويدرك كيف هو عند نظره إلى المرأة؟.. كيف إن غريزته تتحرك تلقائياً، دون إرادة منه؟.. هذا أمر لا يجادل فيه إنسان، لكن العجب كل العجب، أن تجد مع ذلك رجلاً كامل الرجولة، يفهم فهم الأصحاء، ويدرك حقيقة المرأة، يرضى، ويأذن، ويدفع بمحارمه: زوجته، ابنته، أخته؛ للعمل في مكان مختلط، بين الرجال، أو للدراسة مع الذكور..

وهؤلاء على صنفين:

- صنف غافل ، بلغ في الغفلة غاية مذمومة، أنساه الشيطان، ولعب به، حتى عمى عن إدراك الآثار الخطيرة من وراء تفريطه في عرضه.. وهذا الصنف للأسف موجود، ولا أدرى حقيقة كيف يفك، وكيف يقدر؟!..

- وصنف آخر ضفت الغيرة نفسه، وهان عليه أن يرى محارمه في مواطن الخطر..

والعجب من ذلك كله: أن تجد المرأة في الموقف السلبي، لا تتقدم بشيء، بل تنظر ما يأذن به ولديها فتفعله، فإن أغراها بالاختلاط، وزين لها الدراسة أو العمل مع الذكور، سارعت وبادرت، بدعوى أن ولديها أذن لها..

نعم من الجميل أن تطيع المرأة ولها، لكن ذلك ليس بإطلاق: (إنما الطاعة في المعروف)، فإذا أمرها بمعصية، أو أذن لها في معصية، مثل الاختلاط، فعليها الرفض، وإعلان ذلك بوضوح، فإذا كان ولها لا يهتم بشأنها، وإذا كان قد تخلى عن صيانتها، فالواجب عليها عقلا وشرعا أن تصون نفسها، وتبتعد عن كل ما يؤذيها في نفسها، أو بدنها، أو دينها، أو خلقها.

ال الأمم الغربية بدأت تعمل على الفصل بين الجنسين في كليات كثيرة بلغت المائة في الولايات المتحدة الأمريكية، وبلغت أعدادا كثيرة في أوروبا، عدا المدارس العامة..
وذلك الفصل جاء بعد وقوف كامل على المشاكل التي جnit من وراء الاختلاط،

من: زنا وشذوذ جنسي، لواط وسحاق، وأمراض، وانتهاك لمكانة المرأة، من قبل من لا ينظر إليها إلا نظر شهوة.

ثم يأتي بعد هذا من بني جلدتنا من يدعون إلى الاختلاط ويزين ذلك ويتساءل عن الحكم، ويطلب الدليل ...
ونحن نقول بصرامة ووضوح: من الذي نهى عن الاختلاط؟..
الجواب: الله جل شأنه.

قد يحتاج بعضهم بما يحدث في الطواف، وفي الأسواق، وخروج النساء في عهد النبي ﷺ للتمريض.. ومع أنه لا حجة في ذلك بوجهه. إذ الأصل هو النص، لا أحوال الناس.. فأحوال الناس تعتبر فيها أمور كثيرة، إلا أننا نقول:

- الأصل في الطواف طواف النساء من وراء الرجال..
هكذا طاف نساء المسلمين في عهد النبي ﷺ ..

أي الأقرب إلى البيت هم الرجال، ثم النساء من ورائهم..
قال عطاء:

"لم يكن يخالطن، كانت عائشة رضي الله عنها تطوف حجرة (معزلة) من الرجال لا تخالطهم، فقالت امرأة: انطلق نستلم يا أم المؤمنين، قالت: انطلق عنِّي، وأبْت.

يخرجن متنكرات بالليل فيطفن مع الرجال، ولكنهن كن إذا دخلن البيت قمن حتى يدخلن وأخرج الرجال" رواه البخاري في الحج.
وقال عليه الصلاة والسلام لأم سلمة:

(طوفي من وراء الناس وأنت راكبة).. المصدر السابق.
فما يحدث اليوم خلاف الأصل.. ومع كونه خلاف الأصل..
إلا أن الطواف على هذا النحو المحدث (بالرغم من خطئه)
لا يقارن بما يدعوه إليه دعوة الاختلاط.. إذ يدعون إلى الاختلاط
في التعليم والعمل..

وأين اختلاط محدود، في وقت محدود، كما في الطواف،
من اختلاط دائم، مفتوح.. في التعليم والعمل؟..
- أما الخروج للأسواق.. فالمرأة تخرج لقضاء حوائجها، من بيع
وشراء، تمر بين الرجال، ثم تمضي إلى بيته، وليس هذا اختلاط،
إنما الاختلاط المقصود هو:

أن يرتفع الحاجز بين المرأة والرجل، حتى تعود العلاقة بينهما كما تكون العلاقة بين الرجل والرجل، وكما بين المرأة والمرأة، فتكون زميلته، ويكون زميلاً لها، في الدراسة أو العمل..

ويتحقق بهذا المعنى دخول النساء بين الرجال، لأجل الله،

فإذا كان الشارع قد أذن في مرور النساء بين الرجال في الأسواق، ونحو ذلك، لقضاء حوائجهن، لكونها ضرورة، فإنه لم يأذن في مثل ذلك لأجل أن تلهو، فههذه ليست ضرورة، بل هي ضارة. - أما التمريض في الحروب.. فلا أدرى كيف يحتاجون به؟.. فالاحتجاج به باطل من وجوه:

- 1- أنهن كن يخرجن مع محارمهن، بحجابهن.
 - 2- لم يكن يباشرن التمريض، بل كن يهينن الأدوية.
 - 3- أن خروجهن كان سببه قلة الرجال، وكن في الغالب من كبيرات السن.

فلا حجة في هذا أبداً لمن احتج به على جواز الاختلاط.. فليس فيه اختلاط أصلاً، بالمعنى الذي سبق آنفاً، بل هو مشاركة، والمشاركة لا تلزم منها الاختلاط..

وأين هذا الذي يحدث في الحرب من خروج النساء للمساعدة،
ما يحدث في المستشفيات من اختلاط؟..

وهل تصح المقارنة بين حالة الضرورة، وحالة اللاضرورة؟،
فإن قيل: فمن يمرض النساء؟.

قيل: فما المانع من فصل النساء عن الرجال في المستشفيات؟..

حاصل الأمر ليس لدى هؤلاء حجة إلا اتباع الهوى...!!!
فاحذار أن تخدعوا.....فالاختلاط محرّم.. ولو كان بحسب اب

الْمُهَاجِلُ لِلشَّيْءِ

الإنترنت

هذه قصتي بمداد الدم كتبتها
بحبر الالم أنسجها
وهي رسالة لمن تعيش هي فتساليها
ولمن حماها الله منه فتحذرها
سبقني الكثير من عاشوا هذه التجربة المرة
سطروا تجاربهم بآلم وحسرة
لم أرعوي ولم أتعض من قصصهم
حدرت وكسر التحذير حتى ملت
فالغريزة الجنسية والعاطفية فاقت كل شيء
لن أقول أنني أتابع مجلات خلية أو أفلام ماجنة
ولا أخرج لأسواق أو ملاهي
بل إنني محافظة كثيراً ومحتشمة وعرفت بذلك
يسموني الملزمة وأحياناً الداعية !!
هذه الملزمة التي يدعون والداعية أصبحت أسيرة الذنوب
فراغ قاتل عشه ، لا وظيفة ولا دراسة ، ماعدا أعمال خيرية
لا تشبع رغباتي ولا تطفأ فراغي
عرفت طريق النت وكما يقال للدعوة وللدعوة فقط
شاركت بمنتديات إسلامية كانت حازمة جداً
دائماً ينتقدوني إذا ما حاولت أن أروح عن نفسي قليلاً
حتى خنقوني بتكميلهم وشدتهم
سمعت عن فتيات يحادثن شباب على الماسنجر
استغرقت جرائهن
كما كنت استغرب جرأت بعض الأخوات في ردودهن على الرجال

خرجت لمنتدى عام حتى أنفسي قليلاً كما زين لي
الشيطان لم أستطع أن أجلس بينهم فلم أتعود إلا جو الملتزمين
كثرت رسائلهم تطلب مني العودة
عدت ولكن بلباس جديد
كنت جادة كثيراً لخوفي من المنتديات العامة
لكني وجدت ما افتقدته في المنتديات الإسلامية
ووجدت من يهتم بمواضيعي ويتأثر بها
ووجدت من يشعر بقيمتني ويشجعني
بل وجدت كلاماً معسولاً كنت بحاجة ماسة له
حققت رغبتي الدعوية فيه وأنتجت ثمار لم أنتجها في المنتديات
الإسلامية لكنني لم استطع ان انكر كل المنكرات لخوفي من نفورهم
بعد مرور الأيام تغير الحال وأصبح المنكر معروفاً
تكررت تحذيرات الأحبة من المشاركة في المنتديات العامة
ولكن لتعلقني في هذا المنتدى اصررت على البقاء
مع التغيير الملحوظ في المنتدى بعد مجني على الله الحمد
ولكن لم يستمر الحال
شعرت أنني غريبة بينهم
فانا الوحيدة التي لا تمازح الأعضاء ولا تراسلهم
أصبحت لدي رغبة كبيرة في التعرف على الأعضاء خصوصاً
بعد أن أصبحت مشرفة بينهم
تعرفت على اثنين من الأعضاء
حادثتهم على الماسنجر والخوف يملأ جوانحي
وبعدها تعلقت بهم كثيراً لدرجة أنني لا استطيع ان أفارقهم

أحياناً بالرسائل وأحياناً بالماسنجر وأحياناً عبر الردود
تمنيت أن يوجهني مدير المنتدى وينصحني ولكن لا فائدة
تطور الأمر إلى رسائل عبر الجوال
إلى أن وصل الأمر إلى تبادل الصور
والمحادثة الصوتية
فقد انعم الله عليهم بالوسامة والخلق والأدب
غزلهم بأسلوب راقي جذاب
تعلقت بهم كثيراً
فأصبحت لا أنام الليل ولا أذوق الطعام
حتى رق عظمي ونحل جسمي
أصبحت متوترة شاردة الذهن
ملازمة للنت وللجوال
حتى شعرت أنني اختنق وخفت العار والفضيحة
فكذبت عليهم وقلت باني سأتزوج قريباً
لا أدرى الآن هل سأصبر عن فراقهم ؟؟
وهل سيستر الله عليّ ؟؟
أسأل الله أن يعفو عنِّي
فإنني كثيراً ما أفكر بلقائهم وإشباع رغباتي الشهوانية الشيطانية
خصوصاً أنني كبيرة فوق (25) ولا أمل في زواجي
لتشدد الأهل في الشروط ، ولاني لست بالجميلة
ولحيائي الشديد فلا أستطيع أن أقنع أهلي بالزواج اذا تقدم لي
صاحب الدين
مع رفضهم مقدماً لا من نفس العائلة وبشروط لا أستطيع وصفها

حرموني احتضان طفل والفرحة بالزواج
أغلب صديقاتي تزوجن وأنا لازالت انتظر من يقبل به الأهل
أؤمن بالقدر ولكن لي طاقة معينة ، ولا أستطيع أن أقاوم مغريات
الحياة لا سلوي لي الا بالنت والذى ملى بالموضوعات التي تدغدغ
العواطف وتهيج الشهوة
لا يخلو منتدى من الاختلاط ولا نستطيع ان نتمالك أنفسنا بعيدا
عنهم وقد منعنا من ممزاحة حتى محارمنا !!
الرجل ضعيف والمرأة ضعيفة
المجتمع مليء بالمغريات والفتنة
والإيمان يضعف مع كثرة المغريات
منعت نفسي حتى من الخروج لأنهن على نفسي من الفتنة ولكن
لم استطع
فما الحل ؟؟
أنقذوني أكاد اغرق وأخشى ان اغرق أهلي معي
أريد ان اختتم قصتي بسطور قصيرة :
رفقا بالنساء فهن يحملن عاطفة قوية تنفجر مع كلامكم المعسول
الم تعلموا انكم بكتابتكم لها (حبيبي) تهيجوا عاطفتها
ارحموها وأرفقوا بها فهي قارورة قد تسقط فتنكسر ولا ينفع بعد
ذلك أي جبر لهذا الكسر ..
هذه رسالة كتبتها لنتعرض جميعا ولا تنسوني من دعائكم في
جوف الليل بان يرحمني ويقبضني اليه عفيفة غير مفتونة
اختكم المجرورة

رسالة من أم لابنتها في عالم النت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
إبنتي الحبيبة ..
اكتب لك هذه الرسالة ...
وكل ثقة بأنك ستقرئينها بقلبك قبل عينيك .

إبنتي الغالية ..

يا من عشت سني حياتي أتقرب إلى الله برعايتي لك .. وأبذل من وقتني وجهدي واهتمامي في سبيل حمايتك من أن تجرحك كلمة عابرة أو تؤذيك لمسة يد غادرة أو يقض مضجعك أذى من أحد .
لقد ربيتك، كأحسن ما تكون التربية .. وضعت ثقتي بالله ثم بك لأنك ستتصونين هذه الثقة .. كنت لك وأنت طفلة صغيرة ... العين التي تبصرين بها ، والأذن التي تسمعين بها ، والقدم التي تسيرين بها نحو الخير .
ولما كبرت .. خرجمت من تحت مظلة حمايتي لك .. وانطلقت في هذا العالم الواسع ، وأنا أرقبك بكل الخوف والقلق من أن تنزل قدمك في سيرك وتتعثر خطواتك في طريق الحياة المملوءة بمنزلقات الضلال .. وتملكني الرعب من أن تسيري في طريق التي .. ولكن كانت ثقتي بحسن تربيتي لك، يجعلني أراجع نفسي ..
وأستعيذ بالله من وساوس الشيطان التي تملكتني ..
طلبت مني أن أتيح لك استخدام النت .. ورغم تخوفي منه مما سمعته من الأمهات اللواتي عانين مع بناتهن في مشكلاته ، وحذرني من متأهاته والمأساة

التي تحصل من وراءه للغافلات الصغيرات .. إلا أنني تحت إصرارك
رضخت ... وتركت لك الحرية في استخدامه .
أي بنيتي الحبيبة ..

لقد حذرتك من الخوض فيما لا ينبغي للفتاة أن تخوض فيه ،
ونبهتك إلى أن يكون جل اهتمامك إكتساب الفائدة والتنفع منه ..
وأن تساهمي مع أخواتك في نشر القيم الإسلامية ..
وأن تتجنبى مسالك الزلل . إن الذئاب ترخيص بك .. أنت ومن تكون
بمفردها من الفتيات أمثالك . والذئب يا ابنتي لا يأكل إلا الشاة
القاصية ... كنت ألاحظك وأتبعك . على بعد ، وأرقب خطوك في
هذا العالم .. فلما لاحظت أنك بدأت تميلين نحو طريق الزلل الذي
كنت أخشى عليك أن تسلكيه .. راعني هذا ، وكدت أقسو عليك
بالحديث ، غير أنني رأيت أن هذا لن ينفعك ، بل رأيت أنه من
واجبي أن أنصحك . ولكن كان واجب على أن أتبين من صحة
هواجسي ... راقبتك حتى تيقنت من صدق حديسي ..
وأصدقك القول أنني قد صدمت عندما وجدت أن فتاتي البريئة
الطاهرة والتي تعبت في نصحتها .. وغذيتها بكل ما أعرفه من
مشاعر الصدق والنقاء ، أن قدمها زلت في وحل النت !!
هنا لم أستطع الصمت طويلا .. ناديتيني بيا أمي وسعدت بأمومتي
لك . والتي أراها واجب علي قبل أن تكون حق لك .

هنا ... استنفرت النمرة تدافع عن أطفالها .. يجب علي حمايتك ..
يجب أن تعودي فتاتي التي أعرفها .. يجب أن تتركي هذا الطريق ..
يجب أن تعلمي أن ما ظننتيه حباً إنما هو سراباً و شبكأ تقع فيه
الغافلات أمثالك .. سأقطع عنك هذا الشبك ... وسأخذ بيديك
لتنجي منه شئت أم أبيت .. فأنت ابنتي . أمك المحبة

فلا تخضعن بالقول

ودخلت مدينة مكتظة بالحروف والجمل والعبارات
حلت على الأفنان تداعب مع النسائم وريقات خضر و صفر مكحلة
بمرود الشمس الذهبي
رأت هنا وهناك من يتغاید في القلب حتى ليطرب ومن يسرح مع
الديم حتى ليهدر قبل برق ورعد
ولامست بريشتها مخربشة بلغة تفهمها فجاءت بقافية
واطربت بوتر كلمة تجعل جرسها الأحادي فطال أشجاراً باسقة
وعند منتصف المدينة فاءت إلى خميلة غناء وابتداأت ترسل مما
تحمل تربط هنا شريطاً سماوياً على فنن
وهناك تسقي بحرف عطش وردة
وبينما هي في تجوالها الحيي الملتزم بما أتت من أجله عطفت على
بيت به باب كبير طرقته بقوة فرأت ما لم تر من قبل
ولما ابتداأت تقرأ كل اللغات وترد بكل اللغات فتح الباب على
صراعيه فأرسل لها مع الرد حروفاً عنكبوتية نسجت بدقة ،
وامتدت أشعة عيونها اللامعة نحو سكان الباب فانبهرت ، وأبهرت
وتماوجت ألوانها الصافية النقية بضياء من كان في الغرفة وكانت
بدعا تمشي على استحياء راق بين سطورها
ولكن القلم أبي إلا أن يغرى الوافدة صاحبة الحروف الجميلة فغدى
كشيطان صغير يتزين لها في كل خطوة بين أوراق غرفة اقتحمتها
وبعيونه الشقية أومأ لها قائلاً :
- أشعري تلك الورقة من حبرك المتمايل بحروفك

وانظري مدح فلان لك فقد فتحت لك أبواب وأبواب وأنت من خلف
هذا الباب فلن يراك أحد ولا رأى تلك الحمرة الخجلة المتقافزة من
قلمك لما يجرح الورق النقي عندما تكسرین الجدار الحاجز
ولاتنسی رسما جميلا تردين به مبتسمًا على تلك الجملة القوية من
ذاك الزميل المنمق حرفا المبهر ردا المعتلي عرش الكلمة
اكتشفي حروفك أو زينيها بقالب مدح لشخصه أو شخص ذاك وذاك
وكوني متفتحة فأنت تقصددين تلك العبارات الجميلة
وتبتديء وافتتنا الصغيرة الكبيرة ترسم من مداد جارف باستبداد
الشيطان الصغير حرية لابها تقييد حياء ولا يها انطلاق إلا لمجاملة
وتشبع ردودها تمجیدا لشخص لا لحرف
ويتقاطر القطر من حروفها لما يكون برسم مبتسم من وجوه
صنعت لتشيء ما بالنفس من افتتاح
ومن بين سحر اللفظ وإيحاء المعاني المرسومة المكتشوفة يذوب
الجدار وتدخل غرفة أخرى وأخرى واحدة وراء الأخرى أكبر
وأعمق ، ترى فيها ذوبان الثلج طوفان يغرق حياء ويذهب بوصية
سماوية وصية منبهة تدق جرسا يوقظ نفسا لاهية يوقظ حرفا لاه
يوقظ نقاء واحتراما قد يموت إذا كسر الحاجز واختلطت النيات
لما عقد شيطان القلم وسحره عقدا بيانية توقع الحروف في طرقات
الخضوع بالقول فيطمع الذي بقلبه مرض
فتصرف الأوراق المشرقة
وتذوي الورود التي تزييت لتعبق فكرا راقيا
وتجف عبرات كانت لتعلو بذات لتحرشها وتخنق منها افتتاحا
لقيم لتأسرها لهاها وراء تزين لمدح وتبسط بقول

فتضيع النقاط البيضاء تلك التي كانت لغة إشراق فأصبحت
تشرق بلغة خضوع ...
﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْنُكَ كَاحِدٌ مِّنَ النِّسَاءِ إِنَّ اثْقَيْشَ فَلَا تَخْضُغْنَ
بِالْقَوْلِ فَيَظْعَمَ الْذِي فِي قَلْبِهِ مَرْضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَغْزُوفًا﴾
[سورة الأحزاب: ٣٢]

إضاءة لك ابنتي
أنت سيدة قلمك فقوديه باتزان فهو شاهد عليك
شاهد على كل حرف وكل كلمة.
شاهد على كل بسمة وكل ضحكة.
شاهد على كل نغمة وكل لحنة.
لا تجعلي من أشياء تافهة مثل هذا تقودك إلى النار.
قودي نفسك إلى الجنة، كوني الدليل على الخير أنتي.

حتى لا تنخدعي بأشباح النت

أختي الفاضلة يا من تعقد عليك الآمال لأنك صانعة الأجيال ومربيّة الرجال والأبطال لقد من الله علينا في هذا العصر بتطور عظيم ورهيب في أساليب ووسائل الاتصال وتبادل المعلومات والأفكار خاصة باختراع ما يسمى (بالإنترنت)

فوجدت المنتديات وأماكن التحاور وغير ذلك ودخل الانترنت في كل بيت تقرّبا ثم بدأت بعض الأخوات الفاضلات باكتشاف هذا العالم الغريب العجيب وخضن غمار هذا البحر المتلاطم ولكن وللأسف الشديد استغل بعض الرجال غفلة بعض النساء وعواطفهن الجياشية في أمور لا ترضي الله تعالى من خلال المنتديات أو الشات أو المسنجر أو غير ذلك ..

فيرمي الرجل للمرأة طعما سرعان ما تبتلعه المرأة ولا تحس بأي شيء غريب ولكن بمرور الزمن تكتشف أنها وقعت فريسة لشبح من أشباح النت لا تعرفه ولم تره ولكنها تحبه بل لا تقدر على فراقه فتتمنى أن تتحدث مع أحد الأوهام في كل وقت وكل حين كل هذا بعد أن كان هذا الأمر عند هذه الأخت من أكبر الكبائر وأعظمها.

فما كانت تتوقع في يوم من الأيام أن تتعلق برجل وتحبه كيف وهي العفيفة الطاهرة التي تربت على العفة والحياء وأحياناً يكون هذا الشبح - أقصد الذئب - خبيثاً وما كرا ولديه أساليب شيطانية وفي الطرف الآخر..

أخت مسكينة تظن أن كل ما يلمع ذهباً اغترت بنفسها وبفكيرها وعقلها فإذا هي تقول أنا أعرف وأنا أفهم وأنا أدرى بنفسي قادرة على التحكم فيها

فمتنى قالت الفتاة هذه العبارات فاعرف أنها على خطير عظيم فمن مداخل بعض الرجال على النساء متابعة موضوع عضوة معينة بردود فيها إعجاب وإطراء، خاصة إذا كانت هذه الأخت متوسعة في الحديث والكلام والإنسان إنسان لو رأى غيره يتبع مواضعه ويرد عليه يوميا فكم سيصبر؟ وكم سيقاوم؟

فيما أختي الفاضلة كوني على حذر فوالله ما أردت لك إلا الخير لك حتى لا تخدعني بأشباح النت أو يطرح هذا الخبيث مشكلة من المشاكل المختلفة أو الوهمية وقد يحلّي موضوعه بعبارات براقة يخفي بها قصده كأن يقول:

أريد شخصاً يحس فيني وأريد من يشاركني همومي ويطلب من هذه المسكينة التي لا تعرف ما يحاك ضدها حلاً لمشكلتها فتنبّري هذه الأخت وتجعل من نفسها حالة المشاكل وتقع في الفخ ولا تشعر وعذراً يا أختي على الصراحة ولكن مرة أخرى حتى لا تخدعني بأشباح النت وللأسف الشديد قد يتتطور الأمر بإضافة على (المسنجر) الذي بدل أن يكون حجة للإنسان فإذا به عند بعض الأشخاص حجة عليه نسأل الله العافية والسلامة فتضييف الأخت هذا الشخص الذي لا يمت لها بصلة لأسباب منها الفضول فهي تريد أن تجرب وتعرف من هذا؟ وماذا يريد؟

وبعض الأخوات تضييف شخصاً بحجة ثضحك التكلى فتقول صداقة بريئة ولا أقصد أي شيء ومجرد كلام عادي تم ما يليه العادي إلا ويصبح ذنوباً ومعاً لا يعلم بها إلا الله تعالى.. وعذراً يا أختي مرة أخرى ولكن حتى لا تخدعني بأشباح النت فيما صانعة الأجيال ومربيّة الرجال

ويا أيتها اللؤلؤة المصونة كوني على حذر وراقي الله تعالى وحافيه
واحدري من خطوات الشيطان فالشيطان لا يدل العبد على المعصية
مباشرة وإنما هي خطوات وخطوات ثم يوقعه فيها بل قد يبرر له
الأمر نسأل الله العافية والسلامة وإياك ومحقرات الذنوب فقد
قال النبي ﷺ عنها : (إياكم ومحقرات الذنوب فإنما مثل محقرات
الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى
جملوا ما أنضجوا به خبزهم وإن محقرات الذنوب متى يأخذ بها
صاحبها تهلكه).

فبالله عليك أختي إحدري ... إحدري من هذا العالم الأسود
هذا ... العالم مليئ بالذنوب والمعاصي.
أختي إن الله يراكي ... فاستحي منه ولا تجعليه يراكي علي سوء
إحدري ... تم إحدري ... غضب الله
أختي الكريمة أنبهك من العبث في هذا العالم الحقير..

رسالة من أحد الفتيات وقد وقعت في المستنقع

أقول لكم: وداعاً، أيها الأصدقاء والصديقات الوهميون الخياليون
عذراً إليكم- فهذه هي علاقة هذا العالم الأزرق، عفواً:
بل الأسود، المليء باللغو والصخب.

الذي فيه التنكر من الجنسين بأسماء وهمية، لا حقيقة لها !!
الذي فيه التسمى بأسماء ذكورية للإناث، وأسماء إناثية للذكور،
ليحصل الاصطياد، ويسهل الاقتياض !!

العالم الذي فيه ما يغضب الرحمن، لأنه سوق الشيطان،
وزبالة الإنسان، فكان مأوى شياطين الإنس والجان - حاشا القلة
القليلة المصلحة، وأين هم؟!

أقول هذا: لأنني رأيت العجائب، وسمعت الغرائب: تشاهد ما يغير
الكامن، ويحرك الساكن، وما لا صبر لك عنه، وما لا قصد لك إليه:
صوراً خلية، بمنتهى السفاله والنذالة، التي يشك أن يصنعها مسلم
أو مسلمة، ومشاهد مؤلمة، وأخطاء عقدية، وزبالت فكرية،
ومحاورات وهمية، ولكن أكبر شيء وجدته ورأيته ولاسته،
هو اصطياد الفتاة المسكينة الضعيفة العفيفة !! هذا هم الكثرة
الكائنة من جميع الأطياف والشرائح، فإلى الله المشتكى والمتجى:
أمور يضحك السفهاء منها *** ويبكي من مغبتها الحليم
ومن دراها قبل أن يراها *** يخرج من عواقبها سليم
لورأيتم طلبات الصداقة، وتعليقات المنشورات، وإعجابات الصور،
ورسائل الخاص !!!

لهالكم وأزعجكم وألمكم، ولعلتم لما ز ينبع على العاقلة:
المغادرة والخروج، من هذه البروج !!

منشور تافه لإحدى الفتيات، تجد عليه مئات الآلاف من التعليقات والإعجابات!!! مئات الآلاف؟

نعم، مئات الآلاف!!! ألا يدل ذلك على حب الناشر لا المنشور والتقارب إليه بهذا الزيف الشيطاني، وبمذ هذه الحال العصية!!

أليس لي عذر في الخروج والمغادرة، وليفضب من غضب، فسلامة ديني وخلقني وشرفني وعفافي، لا يعادلها شيء.

رضا زوجي وسيدي وتاج رأسي، واجب علي وفرض، من أن أظل في هذه الحماة الملتهبة بالشهوات والشبهات!!

أسائل نفسي: ماذا جنيت يا حنان، من هذا الجنان، ومن فيس الزور والبهتان، سوى:

-ضياع الأوقات.

- وإثارة الشهوات.

-وتزيين الشبهات.

هذا أقل شيء جننته وحصدته من هذا الزرع الفاسد، الذي سقي بالنفط المشتعل، لا بالماء، وفي أرض غير صالحة للزرع!!

هذه حجتي في مغادرتي هذا العالم الخبيث اللثيم الحقير التافه الشائي، لأطيع ربِّي، وأمتثل أمر زوجي، وأنصح أخواتي العاقلات الفاضلات الطيبات، بالمغادرة والمسافرة منه؛ لأنَّه دعوة للسفور!

وأنتن تعلمون ما أعلم، وتدررين ما أدرري!

وليعذرني الجميع، على شدة العبارة، وخشونة الأسلوب،

فقد قدمت عذري الذي يقبله العقلاط، ويُسخر منه السفهاء

-وما أكثرهم- ولا أبالي بمن مدح أو قدح، فعندي ما يشغلني.

ولا أتحجج وأتعذر، بالدعوة إلى الله عزوجل عبر

هذا الفضاء الواسع، والوادي الأفيح؛

فهي حجة داحضة، وأوهام خائضة، على لسانك تكلم الشيطان
ـ أخيـ فسلامة نفسك، أولى وأحرى وأحلى وأعلى وأهنى وأمرى،
من هداية غيرك (والسلامة، لا يعدلها شيء)!
 فأرياً بك، وبملك من العقلاء، أن يغادرن هذا الظلام الحالك، الذي
فيه الريبة والشبهة، وأول ما تجدينها من زوجك وأهلك!!
 قد تقول بعض الأخوات: وما المانع إذا لم أصادق الرجال؟
 أقول: وما أدراك أن من تسقطت باسم أنثى، أن تكون رجلا !!
 نعم، ورأيت من ذلك أهوال الأحوال، الذي أسقطت عندي قيمة كثير
من الرجال، اللاهتون وراء الجنس، وكأنهم ليس لديهم عار وإناث
في بيوتهم!

فهم الآن يعاكسون، وبناتهم وإناثهم يعاكسون
(والجزاء من جنس العمل) (وكما تدين، تدان)!
 على كل حال: هذا رأيي وقراري، الذي أرضيت به ربى، وأسخطت
غيري من صغار القدر، وأطعت زوجي وسيدي، الذي لطالما أهملته،
 ولم أعلم سبب الجفوة بيننا، إلا الآن!!
 وأرجو أن يكون صائباً، فقد تعبت واتعبت، وخفت على ديني
 وشرفي، فما إن أفتح الخاص، إلا وأتفاجأ بصور خليعة،
 مخلة بالأدب والدين والشرف والخلق!!

فقررت، أن ألغي حسابي، وأخرج من هذا العالم الذي يجمع الطيب
 والخبيث، وحيهلاً بمن يريد لحالي من أخواتي الكريمات.
 ونصيحتي للجميع: أن يتقوا الله، ويراقبوا ربهم، في:
 ماذا يكتبون وينشرون، وماذا ومن يراسلون، وماذا يحملون في
 جوالاتهم وأجهزتهم من شر وبلاء!!

فما بين لحظة وأخرى، قالوا: فلان مات، وانتهى، وسيلقى الله بما عمل. فهل تحب أخي.. وهل تحب اختي، أن تموتوا وقد خلفتم في أجهزتكم وعلى صفحتكم ما يغضب الرحمن، من صور خليعة، أو مقاطع حقيقة، أو غيرها من البلايا والرزايا، التي ابتلي بها كثير من بنى الإسلام وبناته !!

هل تحب اختي القديرة، أن تموتي وتخلفي في جوالك وصفحاتك وتواصلك الاجتماعي، وفي أرشيفك؛ ما حرم الله، مما ذكر، ومن علاقات محرمة مع شباب، عفواً، مع ذئاب بشرية، وكلا布 مسغورة؟
كم ستعيش أخي وأختي، كم؟
لا بد من الموت والنهاية، فماذا نقول لله، وقد حذرنا نفسه، قال الله:
"ويحذركم الله نفسه" أنسططع أن نسرد الحجج بين يدي الكبير المتعال؟

ما هو العذر لنا، بين يدي الجبار؟
وكم ممن تعرفون ونعرف، من شباب وبنات ماتوا في زهور أعمارهم، وأقبلوا إلى الدار الآخرة، فأصبحوا مرت亨ون بأعمالهم، خيرها وشرها.
ماذا سنقول لمنكر ونكير في قبورنا؟
هل سنتثبت أم لا؟

الجواب: من كان على صلاح في الدنيا، ومحافظة على الصلاة، وطاعة للرحمن، وعصيان للهوى والشيطان، سيثبت.

ومن كان على الغواية، وقاطع للصلاحة، وعاصر للرحمن، وطائع للشيطان؛ فسيخيب ويخذل: "يثبت الله الذين آمنوا بالقول القابت في الحياة الدنيا والآخرة".

كفانا غفلة ونوم، وبُعد وشروع من الرحيم الرحمن ...
كفانا ضياع ... كفانا ذنب ... كفانا كفانا ..

متى نصحو؟ متى نستيقظ؟ متى ننهض؟
فأقمنا مجروبة مقهورة، وإخواننا المسلمين يقتلون ويذبحون
ويشردون في مشارق الأرض ومغاربها، ونحن على شاشات ملعونة،
نعم ملعونة، إذا كنا ننظر عبرها ما يغضب الرحمن؟
الآن تستحي من الله، الذي خلقنا ورزقنا وأحياناً، وجعل الدماء تجري
في عروقنا، والنفس يذهب ويأتي في أرواحنا، ونحن نقابل الله
بما يغضب منه؟

لو أن رجلاً أحسن إليك، ونهاك عن أن تفعل شيئاً، لما فعلته،
ولاستجبت له، وامتثلت أمره!!

فكيف بملك الملوك، ومالك ناصيتك بيده، الذي أنت به،
وإلا فأنت لا شيء، وليس منك شيئاً؟!
لا تعذر وتعذر، بالشهوة والطيش والشباب والنزوءة، والشيطان
والنفس، فهذه أمور أمرنا الله بمدافعتها وعصيأنها، وإنما لفسدت
السموات والأرض ومن عليها !!!

كيف كان الصحابة، ومن بعدهم، إلى يومنا هذا؟
يوجد من الرجال والنساء، من هو بعيد عن هذه الأمور كل البعد،
ولديه شهوة وزنوة وصبوة، ولكنه حافظها، وكابح جماحها،
وخاطم زمامها؛ فحفظه الله وصانه وأعانه.

وما قلته -إخواني وأخواتي- من كلام عن الفيس بوك.. هو داخل
أيضاً في جميع التواصل الاجتماعي.. ففيه من البلايا والرزايا
ما لا يعلم إلا العليم سبحانه وتعالى.

هذه زفة حازمة، كانت في نفسي المذنبة، أخرجتها نصيحة لي،
ولغيري من المسلمين، شهادة لي وعذر بين يدي ربِّي وخالقي،
سبحانه وتعالى.

هذا بлагٌ لكم *** والبعث موعدنا
وعند ذي العرش *** يدري الناس مالخبر

- ١ - يكثر في برنامج #انستقرام وغيره استعراض بعض الشباب والتميع في الصور والمقاطع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وبعض منهم يدعى الاستقامة.
- ٢ - اقول وبالله التوفيق : ذلك من نقص الرجلة أو عدمها ودليل على اضطراب في الشخصية وبيان على خلل في التربية :
- ٣ - من يعرض نفسه في حالات يكون فيها فتنة لكثير من الفتيات والشباب فالرجلة ليست من نصيبه، ولم اتكلم بهذا الكلام إلا بعد ما رأيت من :
- ٤ - التحدث بين الشباب والفتيات بلا سبب شرعي بكل اريحية من غزل ومدح ومطالبة : بالأرقام علينا وتنزيل صور أخرى ومدح لخلقته ومعلوم ان هذه المقدمات من طرق الوصول إلى الحرام وإذا كان هذا الامر علينا الكل يشاهد فكيف يكون الخفاء !
- ٥ - انتشار ظاهرة الاعجاب بين الشباب وقد ظهرت بشكل واضح خلال هذا البرنامج #انستقرام الذي يتيح تنزيل الصور مع التعليقات من خلال : كلام لا يقال إلا بين الزوجين !

٦ - جاءت السنة ببيان كيفية إيضاح المحبة :

{ إذا أحب الرجل أخيه فليخبره أنه يحبه }

{ إذا أحب أحدكم أخيه فليعلمه أنه يحبه }

٧ - ولم يقل : تعلق به وتمتع بصوره ومن صور التعلق :
الاكثر من الكلام الناعم المنمق المعطر الذي عليه شبهه الذي لا
يصح بين طلاب العلم ولا يفعله أصلا طالب العلم

٨ - ومعلوم ان العشق والتعلق إذا صدر ممن يدعى الاستقامة
فانها روابس جاهلية لم يتخلص منها ويسمى (الالتزام الأجوف)

٩ - ومن أبلغ كيد الشيطان وسخريته بالمفتونين بالصور
أنه يزين لأحدthem أنه يحب ذلك (الأمرد) أو (غيره)
للله تعالى وأنه يريد له الخير

١٠ - وخاصة ان كثير من الشباب صاحب نية طيبة يثق بالجميع
ويظن انهم من أهل الخير
وأيضا غياب النصيحة والتوجيه

١١ - والعلاقة المحرمة لا تخفي لأنها مغشوشة وهي لا تخفي
على المؤمن والافعال والاقوال تظهر ما يخفيه الشخص

١٢ - ذكر الإمام ابن الجوزي _رحمه الله_ : عن أبي عبد الله بن الجلاء
قال : كنت أنظر إلى غلام نصراني حسن الوجه ،

فمر بي أبو عبد الله البلخي،
فقال :أيش وقوفك ؟

فقلت : يا عم! أما ترى هذه الصورة كيف تعذب بالنار!!
فضرب بيده بين كتفيه و قال: لتجدن غبها-أي عاقبة هذا الفعل-
قال فوجدت غبها بعد أربعين سنة أن أنسىت القرآن.

١٣ - والآن في هذه الوسائل أصبح يعرض نفسه على الجميع
ويقول بكل وقاحة : ما رأيكم بي !
وهذا والله من انعدام الحياة.

١٤ - ومن التساهل عند بعض النساء: تصوير الفتاة بعض من جسدها
كاليد وغيرها وتضعها وهكذا بالتدريج ولهذا الامر ما بعده
وهذا الفعل محرم
وأيضا الكلام مع الرجل الاجنبي بلا سبب شرعي فهو محرم
وحتى إذا كان بسبب شرعي فإنه يكون بضوابط شرعية.
ويجب قطعها ووسائل التواصل ساعدت في ذلك : أحدهم ينزل
صورته ويأتيه أصدقاء اللذة بالمدح وشعر الغزل والكلام غير
الائق في يقول : زيدوني ويفرح المغفل !

١٥ - من أسباب انتشار ظاهرة الإعجاب
بین الشباب » وبين الشباب والفتيات :
١- فراغ أو نقص القلب من خبث الله ورسوله ﷺ .
٢ - عدم الإخلاص في محبة الله ورسوله ﷺ .
٣ - عدم النظر في عواقب الأمور .

٤ - التَّعْلُقُ بِالصُّورِ .

٥- بداية العلاقة لم تكن لله أصلاً .

٦- الالتزام الاجوف هو استقامة الظاهر والباطن خلاف ذلك .

٧- الحرية الغير منضبطة التي تخلو من الرقابة والمتابعة بسبب العقة المفرطة

١٦- قال الإمام سعيد بن المسيب رحمه الله: إذا رأيتم الرجل يلح النظر إلى غلام أمرد فاتهموه .

وهذا الفعل يكثر في وسائل التواصل ويثبت ذلك تعليقات الفرد التي تدل على اتباع الهوى وضعف البصيرة .

١٧- وقد اجمع العلماء على حرمة النظر إلى الأمرد الصبيح أو غيره فالتعلق بالصور والاغراق في التصوير يجعل صاحبها يتخطى ! :

قال ابن عابدين رحمه الله: والمراد من كونه صبيحاً : أن يكون بحسب طبع الناظر، ولو كان أسود ، لأن الحسن يختلف باختلاف الطبائع قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: وكذلك مقدمات الفاحشة عند التلذذ بالأمرد ولمسه والنظر إليه ، حرام باتفاق المسلمين كما هو كذلك في المرأة الأجنبية .

١٨- الشاب أخبر بنفسه وأعلم ، فإن وجد من نفسه ميلاً وانبطاح ومخالفة للشرع في هذه الوسائل وانها تكون فتنـة له فالواجب عليه أن يحمي نفسه (والسلامة لا يعدلها شيء) وأن يبتعد عن هذه الوسائل فانها له وسائل حرام لا تواصل ! [١]

[١]: سعيد آل بحران

سؤال من فتاة واقعة

تعرفت على شاب عن طريق الفتاة وأنا فتاة ملتزمة بالحجاب الكامل، وهذا الشاب غير ملتزم بالصلوة، ولقد عرض علي الزواج ولكنني رفضت بشدة، وحاولت إقناعه بأنه فقط أخ، وحاولت أن أدعوه إلى الهدایة، وذلك بأن قلت له: كيف أتزوجه وهو على هذه الحال؟ فأخبرني بأنه إذا تم شيء بيننا فسوف يستقيم، ولكنني لا أعلم بماذا أرد عليه، هل أوفق أم أرفض طلبه، مع العلم بأنه يطلب مني طلبات أعتبرها غير لائقة بفتاة مثلي، مثل طلبه أن نتقابل بالخارج. أنا حائرة في أمره، مع العلم بأني لا أؤمن بعلاقات الإنترنت، ولكن هذا الشاب شدني إليه ولسبب لا أعلمه.

الإجابة

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:
فنسأل الله أن يحفظك ويسددك، وأن يلهمك رشدك، وأن يعيذك
من شرور النفس، ومن مضلات الفتن.

فإن الاستقامة هي أولى خطوات الطريق الصحيح، وينبغي أن تقطع علاقتك به حتى يعود إلى صلاته وصوابه، واحذر من الاستجابة لطلباته، وابتعد عن الذئاب، واعلمي أن الصلاة هي الميزان لدين المسلمين في الدنيا، وقد قال النبي ﷺ: (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر)،

ولا خير في رجل لا يسجد لله، والصلاحة هي أول ما يحاسب عليه الإنسان يوم القيمة، فإن صلحت صلح سائر العمل، وإن فسدت فسد سائر العمل.

ولا يفوتنـي هنا أن أحذر فـتياتنا الصالـحـات من مـخـاطـرـ الإنـترـنـتـ، وـماـ أـكـثـرـ الضـحـايـاـ، وـالـسـعـيـدـةـ من تـتـعـظـ بـغـيـرـهـاـ، وـماـ أـحـوجـ صـاحـبـةـ الحـجـابـ إـلـىـ مـراـقـبـةـ اللهـ وـالـتـمـسـكـ بـآـدـابـ السـنـةـ وـتـوـجـيهـاتـ الـكـتـابـ.

وأرجو أن تحرصي على عفافك، واتق الله في نفسك وأهلك، واعلمي أن الشيطان يستدرج ضحاياه، وربما كانت البداية بالدعوة والنصيحة، ولكن النهاية هي العار والفضيحة، ولست مكلفة بهداية الشباب ونصحهم، فإن هذا طريق تحفه المخاطر، لأنك تتعاملين مع شباب يتقلب كالحرباء، ويلبس لكل حالة لبوسها فإن وجدوا صالحة مثل لها ورع معروف الكرخي، وحدثوها عن عفة يوسف، وطهر يحيى عليه السلام، وإن وجدوا غافلة مغنية متبرجة حدثوها بأخر الموضات، وبأحسن الألبومات من الأغاني الماجنات، فإذا وصلوا إلى غرضهم السيئ وعيثوا بالأعراض، رموها في القمامـةـ كالـعـلـكـةـ، وبـحـثـواـ عنـ ضـحـيـةـ أـخـرىـ.

فكوني يا فتاة الإسلام على حذر، ولا تقبلـيـ إلاـ بـصـاحـبـ الـدـيـنـ الذيـ يأتيـ منـ الـأـبـوـاـبـ ويـلتـزـمـ بـالـسـنـةـ وـالـكـتـابـ وـيـخـافـ منـ غـضـبـ الجـبارـ يومـ الحـسـابـ، وـإـيـاكـ وـإـيـاكـ منـ التـوـسـعـ معـهـ أوـ معـ غـيرـهـ فيـ الـكـلامـ، فإـنهـ قدـ يـسـجـلـ الـكـلامـ ثـمـ يـهـدـدـكـ بـالـفـضـيـحةـ بـيـنـ الـأـهـلـ وـالـأـعـمـامـ حتىـ يـجـرـكـ إـلـىـ هـاوـيـةـ الـأـثـامـ، وـيـجـعـلـكـ أـعـوـبـةـ فـيـ أـيـديـ الـلـثـامـ

الجانب السلبي

* المواقع غير الأخلاقية والإباحية التي تكثر في الإنترن特 والتي تحاول اجتذاب الأطفال والمرأهقين إلى سلوكيات منحرفة

* الدعوة للانتحار والتشجيع له من خلال بعض المواقع وغرف الدردشة، نحن نعلم ونرى أن موضوع الانتحار في الآونة الأخيرة منتشر في مجتمعنا العربي نشهد في السنوات الأخيرة ازدياداً ملحوظاً لمساحات التي احتلها الحاسوب وشبكة الانترنت لحياتنا وبيوتنا.

هل يمكننا أن نضحي بصحتنا النفسية ونهدر أوقاتنا في وقت تلعب فيه وسائل التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في حياتنا؟

* (النت)؛ لتبث عن الفراغ العاطفي.

* أصبح البعض أكثر جرأةً، بل وقاحةً، في طرح المسائل التي تعدد الخطوط الحمراء.

* صيطرت شبكات (النت) على حياة الفرد الاجتماعية كذلك، ويجعله بمعزل عنها، إذا أفرط في استخدامها.

* لا بد من تفادي مشاكل (النت) المقصودة وغير المقصودة، والتعامل معها بما يصون الضرمات، ولا يخرج عن الأطر الشرعية.

نلحظ تزايداً كبيراً، لدى شريحة عظمى من فتياتنا اليوم تدخل إلى النت، سواء في تصفح الواقع، أو المنتديات، أو البالتوك، أو الغرف الصوتية، أو غيرها، ولقد أصبح تواجد الفتيات في الشبكة العنكبوتية أكثر من تواجد الرجال، ويلوّج الفتيات إلى (النت) أسباب، وإيجابيات وسلبيات.

الفتيات يدخلن (النت)؛ لأمرین:

أ- شعورهن بفراغ عاطفي؛ وهذا مرجعه للأهل، والأهل هم المسؤولون عن ذلك؛ فإذا كان الوالدان لا يعيان المسؤولية، التي عليهم تجاه الفتاة، فلا يرْفَضان أي طلب للفتاة، فهذا أمر خطير؛ فالفتاة بهذا تستخدم (النت)؛ لتبث عن الفراغ العاطفي، وهذا الفراغ إن لم يكن ملؤه من الأم والأب - بشكل خاص - فكيف يكون من الغير؟!

ب- إذا افترضنا أن تلك الفتيات يُفْتَعنَ من الخروج من المنزل، وهذا أمر غير معقول في هذا الوقت خاصة، فكيف لهن أن يتكلمن مع غيرهن من الفتيات الآخريات؟!
لا جدوى من العيش وحيدة.
لا أعرف صديقة!
ولا أعرف أختاً!
ولا أعرف عدوة!
فكيف لي أن أعيش؟!"
وهنا لا أحصر الأسباب في هذين السببين، إنما قد جعلت من الواقع كتابة،

ومن الحال في المجتمع كلمات، ربما أعبر فيها عن حال عشر الإناث، وأرى أن السبب الثاني - وهو الفراغ العاطفي - يؤثر أكثر من الأول، والإقبال بشكل غير طبيعي - والحمد لله - على الغرف الإسلامية بصورة خاصة، إن كانت محادثات، وإن كانت منتديات، فهي كذلك نسبة كبيرة.

لكن الإقبال على الدين يجعلني أكثر تفاؤلاً لأن الفتيات يجعلن من (النت) مكان تلقي علماً بنسبة 50%， ولله الحمد، وبخاصة عندما نسمع: أن الفتاة الفلانية، في محادثة البالتوك أعلنت إسلامها، فهذا يجعلني أتذكر حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((لأن يهدي الله بك رجلاً خير لك من حمر النعم)). فالإقبال على التعلم والدعوة، وهمة الفتيات في هذا المجال - وخاصة (النت) - أصبحت أمراً لا بد منه، وقد استدرك الأمر مشايخ المسلمين وعلماؤهم، فجعلوا نقولاً مباشرةً لمحاضرات هؤلاء العلماء، وكثيراً ما نرى الجهود متواصلة في سماع، وكتابة، ومتابعة هذه الدروس من الفتيات".

الإنترنت اداة ويسيلة للوصول لغاية
ولكن ما يفعل بالاداة من سوء ليس ذنب الاداة..
هو ذنب الفاعل المستغل للاداة

الإنترنت وصلنا منه للعديد من الغايات، العلمية والعملية والاجتماعية، ومنها السيئة للأسف طبعاً.
ولكنه اداة قوية، يسهل الجيد والسيء من العمل.

الإنترنت هو سلاح ذو حدين بالنسبة للصغير والكبير ، فالجانب الأيجابي لطفلك هو ، يقدم معلومات، وأفكاراً، ولغات جديدة، تبني مواهب الأطفال وتوسيع مداركهم تزيد الوعي بالأحداث الراهنة، وتطلع النشء على ما حوله، مما يسهم في فتح آفاق جديدة أمامه ..

أما الجانب الآخر فهو أيضا باب واسع لجميع الشرور ، فبداية يستخدم الأطفال الانترنت لأداء البحوث وإنجاز الواجبات المدرسية اليومية، ولكن سرعان ما يتبعه ويصبح ذلك هدفا ثانوياً حيث ينغمثون في الأنشطة الاجتماعية وتبادل المحادثات مع الأصدقاء والتعارف وشاهدة الأفلام وتحميل الأغاني وغيرها من المفسدات .

ولذا لك إليك بعض النصائح لتجنب تهديدات ومخاطر الإنترت علي أبنائك ..

- راقب وتابع طفلك باستمرار من دون إشعار الطفل بذلك، ودون منعه

- استخدم برامج المراقبة الأمنية للأبناء؛ حيث يمكن للأباء مراقبة بعض أجهزة أبنائهم عن طريق تحميل برامج خاصة في أجهزة الكمبيوتر والجوال.

- عليك تحديد ساعات معينة تسمح للطفل باستخدام الأجهزة الإلكترونية.

- حافظ على غرف النوم، وأوقات الوجبات، وأوقات اللعب خالية من الأجهزة الإلكترونية.

- توقف عن استخدام الشاشات قبل ساعة من وقت النوم، وإزالة الأجهزة من غرف النوم.

- شارك الطفل في وضع قوانين وضوابط لاستخدام الأجهزة الإلكترونية؛ حتى يسهل عليه تطبيقها والتزامه بها.

وأخيراً أهتم بهواية طفلك وأحرص على تنميتها مثل الرسم والكتابة والتطبيقات والأفكار العملية خارج إطار الانترنت

الإنترنت أداة ليس لها عقل .. الانترنت لم يفسد وإنما سهلت -من يريد- سبل الرشاد والفساد

يوجد شخص عاقل يجاهر بسيئاته بين الناس الانترنت فقط أعطاه الوسيلة ليظهر كمية الفساد بداخله.

ومن جهة أيضاً لا يمكن إنكار دوره الكبير في إفساد الناس لكنه ليس السبب الوحيد بل يجتمع مع أسباب أخرى أهمها البيئة التي نشأ الشخص حولها وفيها.

أيضاً هو يساعد الفاسدين على رؤية نتيجة فسادهم وافسادهم لمن حولهم أظنه يخلق لديهم شعوراً بالرضا، ومع الأسف الشديد من أسهل الأشياء هذه الأيام إقناع الناس حتى وان كان مجرد كلام من شخص مجهول لا تعرف شيئاً عنه أو عن نواياه.

لأن الحياة داخل الإنترن트 هي امتداد للحياة خارج حدود الإنترنرت

فما يوجد على الأرض سينتقل بطبيعة الحال إلى الإنترنرت، وعلى ذلك ما نراه من شقاوة وفراق في صفحات الإنترنرت، ما هو إلا انعكاس لما وجد من قبل في واقع الحياة.

صحيح أن التواصل الافتراضي همس وقلل من التواصل الحقيقي، لكن هذا يعني أن التواصل الحقيقي كان أصلاً ضعيف، فزاده الإنترنرت ضعفاً.

وعلى ذلك فإن أردنا أن يصلح حال ما علي الإنترنرت يجب أولاً إصلاح ما نراه على أرض الواقع.

الإنترنرت هو بمثابة المرأة الخفية التي تظهر لنا حقيقة شخصياتنا ومدى رُقي أفكارنا أو إنحطاطها ، مما هو بمحضه ولكن البعض يستخدمه كوسيلة للإفساد والبعض الآخر يستخدمه كوسيلة للإصلاح والبعض للفساد ، وعلى العكس يستخدمه البعض كوسيلة للإصلاح والبعض الآخر يستخدمه كوسيلة للصلاح وفي النهاية نحن من نختار لأنفسنا وليس الإنترنرت هو من يختار لنا .

المُصلِّي

التَّبَرِّج

اخيتي الحبيبه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...
ارجو ان تكوني في اتم الصحه والعافيه ...
اخيتي ...
اخيتي الكريمه ...
انت حتما لا تعرفيني وانا ايضا لا اعرف شخصك ولكن يجمعني
بك رباط قوي ..

يحتم علي ان اقطع جزءا من وقتك لابدي لك خالص الود
وامحضرك ... ونفسي النصح في خطاب اسكب قلبي في عباراته
ليشملنا قوله تعالى : { وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِغَضْبِهِمْ أَوْلَيَاءُ بَغْضَهِ
يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقْبِلُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
وَيُطِيفُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أُولَئِكَ سَيِّدُنَّا هُنَّ الْأَعْلَمُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }
[سورة التوبه: ٧١]

وقوله عز وجل : { وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَىِ الْإِثْمِ
وَالْغَدْوَانَ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۗ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ }
[سورة القائلة: ٢].

انا اكتب رسالتي هذه لـك وامل ان تصلك وانتي طاهره عفيفه
بعيده عن التبرج والسفور ...

اخيه فوالله كل كلمه اقولها لك تخرج من اعماق قلبي خوفا
عليك من عقاب الله جل في علاه
هذه رساله مني اليك كما اريد الخير لنفسي اريدك لـك فهيا بنا
نحن الاثنتان هيا ضعي يدك في يدي لننجو بعيدا عن وحل الفساد ..

ضعى يدك في يدي لنسير معا على نهج الحق المستقيم الذي سار
عليه اسلافنا الصالحون من قبلنا .. ودعني عنك كل ناعق يناديك
فإنك سترین وتسمعين الكثير منهم .. متى سرت في طريق الحق ..

أخيتي سارفع عنني لهجة التكلف والتنميق لاحديث حديقا لا
تنقصه الصراحة

(فالمؤمن مرآة أخيه) ولن يكتمل إيمان أمرئ لا يحب لأخيه
ما يحب لنفسه

أنتي يا عزيزتي

قد أقول إنك تختارين فستانًا جميلاً ليناسبك ... أو ساعه لتكون
رائعه تليق بك ولكن لاجد نفسي حين افكر كيف تتفينتين
وتفكرين بنوع جديد وفتان من العباءه والخمار ؟؟؟؟
انك بهذا انزلت الحجاب من عليائه وخلعت عليه اوحال الموضة ..
واطمارها .

هل كنت تظنين ان لبسك للعباءة بهذا الشكل هو الحشمة ذاتها ..
؟؟؟؟؟

(كوني صريحة مع نفسك .. وحاسبيها بكل صدق) ...
هل تدرکين ماذا يعني الحجاب .. ؟ ...
وما الحكمة من فرضيته .. ؟

اما تعلمين أخيه انك اذا خرجمت في هذا الشكل انك مطعم الرجال
ومهوى افئتهم اذا خرجمت زينك الشيطان في اعينهم .. فما بالك
بهذا الحجاب المتبرج .. ??

اخية .. ان هذا الحجاب نوع من السفور
انهم اعدائك اعداء الدين هذا ما يريدون ان تصلي اليه مما انت فيه
الآن من تبرج وسفور ...

جيلك انتي اظهر العيون واظهر المفاتن
رباها ماذا سيكون حال الجيل القادم ??

فكل جيل يتحمل ما كان عليه الجيل السابق تبعات الجيل الذي
بعده .. ويوم القيمة تلعن كل امة اختها
فاحذرني .. اخية .. ان يؤتى الاسلام من قبلك .. وانت لا تشعرين
معي الى نصوص الكريمه لترى كيف سعى الشارع الحكيم الى
محاربة كل ما شانه احداث خلل

صغريا في هذا الجدار المتنين (الحجاب) قال تعالى :
{ وَلَا يَضْرِبُنَّ بِأَزْجَلِهِنَّ لِيَعْلَمَ مَا يُخْفِيَنَّ مِنْ زِينَتِهِنَّ }
[سورة الثور: ٣١]

وقال : { يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنَّ أَنْقَنَثَنَّ فَلَا تَخْضُنَّ
فَيَظْفَعَ الْذِي فِي قَلْبِهِ مَرْضٌ وَقُلْنَ قُوْلًا مَغْرُوفًا }
[سورة الأحزاب: ٣٢]

وقال رسول الله ﷺ : (ايما امراة استعطرت ثم خرجت فمرت
على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية) .

ارايتها أخيه فما بالك عزيزتي
بالنقاب والبرقع والثام وعبادة الكتف التي صارت كل يوم
في شكل ونوع اخر ...

اخيه : ياطااهره يارائحه الزهره العبه
اجيبيني مالذي دفعك الى ذلك اهو التقليد اهو التأثير من صاحبات
السوء
الم تسمع قول الحق تعالى : (وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك
عن سبيل الله)

وقول المصطفى ﷺ : (لا يكن احدكم امعة يقول : انا مع الناس
ان احسن الناس احسنت وان اساءوا اسات ولكن وطنوا انفسكم
اذا احسن الناس احسنوا واذا اساءوا ان تجتنبوا اساءتهم)

وقوله تعالى : { وَيَوْمَ يَعْصُمُ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدِيهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ
مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا * يَا وَيْلَئِي لَيْتَنِي لَمْ اتَّخَذْ فُلَانًا حَلِيلًا * لَقَدْ
أَضْلَلْنِي عَنِ الذِّكْرِ بَغْدَ إِذْ جَاءَنِي ” وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِإِلْهَانِ حَذُولًا }
[سورة الفرقان: ٢٧ - ٣٩]

فما انت فاعله اخيه بعد ذلك كله ٦٦٦
انت ابنة الاسلام ..

وانت حفيدة امهات المؤمنين وسليلة نساء الانصار الالاتي قالت
عنهن عائشة رضي الله عنها : (ما رأيت افضل من نساء الانصار
اشد تصديقا لكتاب الله ولا ايمانا بالتنزيل)
اختي الحبيبه :

وهذا الحجاب الذي يزينك يجعلك ترتعين حول الفتنة توشكين
ان تقعي فيها !!!
الحجااااب امر من الله جل جلاله اتریدین طاعتہ

{ وَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ }

[سورة النساء: ٦٩]

ام تريدين عصيانه. { فَلَا يَخْدُرُ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةً أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا }

[سورة التورٰ: ٦٣]

واعلمي اعلمسيبي اخيه ان المتبرجات لا يدخلن الجنه ولا يجدن ريحها ...

الا يكفي ان الرسول ﷺ قال فيهن (العنو亨 فانهن ملعونات ..) اظنك لست من شيمهن ... فانت انسانه مسلمه فاسمعي مني هذه النصائح لعلها تفيدك :) ...

اولا : اتبعي هديه عليه افضل الصلاه واتم التسليم
ثم توبى الى الله توبة نصوحا مستوفية شروطها

ثانيا : ثم استبدلي بعباءتك هذه عباءة محتشمة تنطبق عليها شروط الحجاب الشرعي .

ثالثا : قااااطعي محلات العبايات السافره المتبرجه
والزمي اخواتك الصالحات واعتزzi باخوتهن واقضي معهن وقتا ممتعا فيه ذكر وتفكير ..
ولا تنسي الدعاء فهو سهام الليل التي لا تخطئ ..

رسالة إلى امرأة متبرجة

أختاه : أخاطبك باسم الأخوة التي تجمعنا .. وإنني لعلى يقين أن بذرة الخير وحب الدين والغيرة على محارم الله لا تزال فيك غصة طرية .. وأن نور الإيمان ما زال يضيء جنبيك .. لكن .. قد تكون نزوة أو طيشاً أو حب التقليد ..
ومتابعة كل جديد مهما كان مصدره .. هو ما دفعك إلى ارتداء هذه العباءة المتبرجة .

أختاه : إنني أكتب لك رسالتي هذه .. لعلها تصلك وأنت ترفلين في ثياب الطهر والعفاف .. وتتقلبين في نعمة الإسلام .. الذي رفع منزلتك وأكرمك أيما تكريم .

إنها رسالة أخت لاختها التي تريد لها من الخير ما تريد لنفسها .. فهات يدك .. ضعي يدك في يدي لنسير معاً على نهج الحق المستقيم الذي سار عليه أسلافنا الصالحون من قبلنا .. ودعني عنك كل ناعق يناديك فإنك سترين وتسمعين الكثير منهم .. متى سرت في طريق الحق . مذي يدك .. هاتها .. انزععي عنك لباس التبرج هذا .. فإني أرى عليك لباساً ما هو بلباس المؤمنات .. وما كان ينبغي لمسلمة أن تلبسه .. إنك تلبسين (شيئاً) تسمينه حجاباً .. وما هو بحجاب بل هو السفور في أجل معانيه .. لقد جعلوك العوبة في أيديهم يلبسونك اليوم شيئاً وغداً شيئاً آخر .. وهكذا .

إنهم اليوم يلبسونك ما يسمونه (العباءة الفرنسية) وأنني لفرنسا -
لو عقلت - أن تصدر إلينا الخير ..
ومنذ متى نأخذ عنها ما يخص أمور ديننا .

إنهم حين لم تعجبهم عباءتك الأولى التي كنت تضعينها على رأسك
كالتاج وتغطين وجهك بقطاء غليظ .. جاءوك بعباءتهم ..
فأنزلوا عباءتك من على رأسك - وما كان لها أن تنزل فهي شرفك
وتاج عزك ووضعوها على كتفك .. وقالوا :
لا ضير أن تنزل بضع سنتيمترات فهذا أجمل وأخف !!

ثم منحوك (شيئا) كان في بدء أمره أسود اللون تلفينه حول رأسك
وعنقك لفا يكاد يسقط لأدنى حركة يجعلوك تغطين بطرف خفيف
منه وجهك المزين بالوان وأصياغ .. حتى لتبدو نقابا ؟!
ثم اتسع ... اتسع حتى بدا منه نصف وجهك ..

ثم لاما لتسهل أزالته كلها عن الوجه .. هذا فضلا عن شكل
عباءتك المزركشة المزينة بخطوط وألوان ومطرزة وكأنها ثوب
عرس أو فستان حفل .. يسير مع (صيحات) الموضة ...
ثم فتنوك بما يعرضونه في الأسواق من (أطقم) العباءات والطرح
والنقابات التي تباع بأثمان باهظة .. ! ولو عقلت لعلمت أن الله
الخبير لم يكلف بشيء سوى أن تتحجبي بعباءة سابقة وخمار
ضاف لا يكلف عشر ما تلبسين .

ولئن سرت معهم خطوة خطوة لينزعن عنك حجابك ..
ويعرضونك للغادي والرائح كسلعة فاسدة .. لقد أرادوك لشهواتهم ..
وأرادك الله لدينك وأمتك ..

يقول الله تعالى : { وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَثُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَبَغُونَ أَنْ تُمْلِوَا مَنِيًّا لَعَظِيمًا * يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَخْفَفَ عَنْكُمْ وَخُلُقُ الْإِنْسَانِ ضَعِيفًا } [سورة النساء: ٢٧ - ٢٨]

يريدك ربك عزيزة كريمة كالجوهرة المصنونة وكالدر المكتنون ..
ويريدونك قريبة ليد العابثين .

لقد أكرمك الله أمّا وبنّا وزوجة .. في صغرك وشبابك ومشيك ..
لقد كانت المرأة قبل الإسلام مهدّرة الكرامة وكان الرجال يتشاءمون منها .. اقرئي قول الله تعالى : { إِذَا بَشَّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْوَنِ ظُلْ وَجْهُهُ مُسْوَدًا وَهُوَ كَظِيمٌ * يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ شُوءٍ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيْفِسْكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَذْهُ فِي الثَّرَابِ "أَلَا سَاءَ مَا يَخْكُمُونَ" } [سورة التحـلـل: ٥٩ - ٥٨]

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : (والله إنا كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتى أنزل الله فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم)
هذا بعض شأن المرأة قبل الإسلام حتى جاء محمد ﷺ فانتشر لها مما هي فيه وأكرمتها وأعزها وحفظها وصانها وما هذا الحجاب إلا من ضمن ما حضرت به المرأة تكريما وتربيفا وصيانة لها ..
 فهو كالحصن الحصين فإياك إياك أن تعتقدني أو تظني أن الحجاب عادات وتقاليد ورثناها عن أسلافنا .. تتقاقد مع مرور الزمان ..
بل هو عقيدة وعبادة نتعبد الله بأدائها كما شرع وهو درع يحميك
ممن في قلوبهم مرض ومن خائنة الأعين فلا تنسaci خلف تيار
الحضارة الزائفـة بدعوى مسايرة الموضـة وإنـي أذكرك بـقول الله

جل وعلا : (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن ...) إلى آخر الآيات من سورة النور .

أما قوله تعالى : (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) أي على نحورهن وصدورهن ليخالفن شعار نساء الجاهلية الالاتي كن مسفحات بصدورهن وأعناقهن وذوائب شعورهن .. فامر الله المؤمنات أن يستعنن في هيئاتهن .

والخمر : جمع خمار وهو ما يغطى به الرأس .. وروى البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت : " رحم الله نساء المهاجرين الأول لما أنزل الله (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) شققن مروطهن فاختمن بهما " .

وقوله تعالى : (ولا يبدين زينتهن) فيه بيان لمحارم المرأة الذين يجوز لها أن تظهر عليهم بزيتها لكن من غير تبرج .

وتقول أم سلمة رضي الله عنها لما نزل قوله تعالى : (يدinin عليهن من جلابيبهن) خرجت نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من الأكسية .. أي لبسن التوب الشامل المحيط بالجسم كله ويقول العالمة النيسابوري : يدinin من جلابيبهن أي يرخيهن طرفا من الجلباب فامرن بستر الرأس والوجه وذلك في تفسير قوله تعالى : (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدinin عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيم) روى الطبرى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في هذه الآية : أمر الله نساء المؤمنين إذا خرجن من بيوتهن في حاجة

أن يغطين وجههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب ويبدين عيناً واحدة (قال الصابوني : هذا النص عن ابن عباس صريح في وجوب ستر الوجه وكذا روایة ابن كثیر عن ابن سيرین وغيرهما من الروایات الصحيحة الصريحة بوجوب ستر المرأة وجهها) . قوله تعالى : (ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين) أي ذلك التستر أقرب بأن يعرفن بالعفة والستر والصيانة فلا يطمع فيهن أهل السوء والفساد .

وأسوق لك فتوى فضيلة الشيخ محمد العثيمين - حفظه الله -

عندما سُئل عن حجاب المرأة وحكم تغطية الوجه ؟

فقال : (.. ولا ريب أن كشف وجه المرأة سبب للفتنة ويدعو للافتتان بها وأنه محل الرغبة والطلب لأن الناس إنما ينفرون من المرأة لقبح وجهها إذا كانوا يقصدون الجمال الظاهر) .

ولما سُئل - حفظه الله - عن النقاب وأن كثيراً من النساء يكتحلن عند لبسه خاصة أنه متسع تظهر منه العينان وجزء من الوجه أجب بأنه : (لا يفتني بجواز النقاب ويرى منعه لأن ذلك ذريعة إلى التوسيع فيما لا يجوز ويرى أن تتقى المرأة ريه ولا تنتقب لأن ذلك يفتح باب شر لا يمكن إغلاقه) .

وعندما سُئل - رعاهم الله - عن ستر الوجه وكم طبقة من غطاء الوجه ينبغي أن تضع المرأة على وجهها أجب بأن :

(المرأة يجب أن تستر وجهها عن الرجال غير المحارم لأن تستره بما يصف لون البشرة سواء كان طبقة أو طبقتين أو أكثر ..

وال مهم أن تستر وجهها بما لا يصف وليس المقصود أن تضع (شيئاً) على وجهها بل المقصود ستر الوجه فلا يبيّن لغير المحارم)

من - فتاوى منار الإسلام - الجزء الثالث بتصريف يسير .
وبعد اختاه :

ألي نظرة على هذا الذي تلبسينه مما يسمى تجاوزا أو كذبا وزورا ..
عباءة وغطاء وجه ورأس .. هل ترين فيها ما يسمى حجابا ؟!
ولاذرك ببعض شروط الحجاب الشرعي .. فانظري أيها ينطبق
على ما تلبسين منها :
- أن يكون ساترا لجميع البدن
- غير محدد لمعالمه
- فضفاضا سابغا

- ولا يكون ثوب زينة أو شهرة
- ولا يكون ضيقا ولا يشف ولا يبين ما تحته
- ولا يكون معطرا

اما غطاء الوجه والرأس .. فلا أراه مما جاء به الشرع فهو مجرد
(شيء) تضعيته على وجهك لا يستر ولكن يظهر مفاتنه ويزيده
جمالا .. كيف والعيون كحيلة .. والوجه مليء بالأصياغ .. فماذا بقي ؟

اختاه :

اما وقد بلغت وبلفك البيان .. وحكم لباسك هذا ..
 فإني أحذرك غضب الله وعقابه .. فإنما الأعمال بخواتيمها وإن الله
يغار أن تنتهك حرماته .. فبادرني إلى نزع ما تلبسين والبسى لباس
الحشمة والحياء واستترى عن أعين الرجال وغطي وجهك
ورأسك وبذنك كله .. حتى لا تضلني ولا تضلني .
وأذرك بأن الله قد حذر من مخالفة أمره .. ذلك أنه إذا حكم
الله ورسوله بشيء

فليس لأحد مخالفته ولا اختيار لأحد ولا رأي ولا قول .. (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنـة أو يصـيبـهم عذاب أليم) . فانتبهـي عـما أنتـ فيـه .. واستغـفـري ربـك وأـنـبـيـي إـلـيـه يـغـفـرـ لكـ ماـ قـدـ سـلـفـ .. فقد جاءـتـكـ المـوعـظـةـ وـاسـتـبـانـ لـكـ الحـقـ .. وـقـامـتـ عـلـيـكـ الحـجـةـ .. فـلاـ عـذـرـ لـكـ .. يـقـولـ اللـهـ تـعـالـىـ : (فـمـنـ جـاءـهـ مـوـعـظـةـ مـنـ رـبـهـ فـاـنـتـهـيـ فـلـهـ مـاـ سـلـفـ وـأـمـرـهـ إـلـىـ اللـهـ) . فـاستـجـيـبـيـ لـلـهـ وـاسـتـقـيمـيـ عـلـىـ أـمـرـهـ .. قـبـلـ أـنـ يـفـجـأـكـ المـوـتـ وـأـنـتـ سـادـرـةـ فـيـ غـيـكـ .. عـلـىـ حـالـ لـاـ تـرـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ .. وـاسـتـمـعـيـ إـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ وـهـوـ يـدـعـوـ عـبـادـهـ : (اـسـتـجـيـبـواـ لـرـبـكـمـ مـنـ قـبـلـ أـنـ يـأـتـيـ يـوـمـ لـاـ مـرـدـ لـهـ مـنـ اللـهـ مـاـ لـكـمـ مـنـ مـلـجـأـ يـوـمـنـدـ وـمـاـ لـكـمـ مـنـ نـكـيرـ) . وـالـلـهـ تـعـالـىـ يـخـاطـبـ عـبـادـهـ بـأـحـبـ الـأـلـفـاظـ التـيـ يـنـادـونـ بـهـاـ فـيـقـولـ : (يـاـ أـيـهـاـ الـذـيـنـ آـمـنـواـ اـسـتـجـيـبـواـ لـلـهـ وـلـلـرـسـوـلـ إـذـاـ دـعـاـكـمـ لـمـاـ يـحـيـيـكـمـ وـاعـلـمـواـ أـنـ اللـهـ يـحـوـلـ بـيـنـ الـمـرـءـ وـقـلـبـهـ وـأـنـهـ إـلـيـهـ تـحـشـرـونـ وـاتـقـواـ فـتـنـةـ لـاـ تـصـيـبـنـ الـذـيـنـ ظـلـمـواـ مـنـكـمـ خـاصـةـ وـاعـلـمـواـ أـنـ اللـهـ شـدـيدـ العـقـابـ) .

وـهـمـسـةـ أـخـيـرـةـ .. أـنـ اـسـتـمـعـيـ إـلـىـ دـاعـيـ اللـهـ فـيـ السـوـرـةـ التـيـ سـمـيـتـ باـسـمـنـاـ تـكـرـيـمـاـ وـتـشـرـيفـاـ لـنـاـ مـعـشـرـ النـسـاءـ (فـلـاـ وـرـبـكـ لـاـ يـؤـمـنـونـ حـتـىـ يـحـكـمـوـكـ فـيـمـاـ شـجـرـ بـيـنـهـمـ ثـمـ لـاـ يـجـدـوـاـ فـيـ أـنـفـسـهـمـ حـرجـاـ مـاـ قـضـيـتـ وـيـسـلـمـوـاـ تـسـلـيـمـاـ) .

يـقـولـ اـبـنـ كـثـيرـ رـحـمـهـ اللـهـ : يـقـسمـ اللـهـ بـنـفـسـهـ المـقـدـسـةـ أـنـهـ لـاـ يـؤـمـنـ أـحـدـ حـتـىـ يـحـكـمـ الرـسـوـلـ ﷺـ فـيـ جـمـيعـ الـأـمـورـ فـمـاـ حـكـمـ بـهـ فـهـوـ الـحـقـ الـذـيـ يـجـبـ الـانـقـيـادـ إـلـيـهـ بـأـطـنـاـ وـظـاهـرـاـ وـلـهـذـاـ قـالـ :

(ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)
 أي إذا حكموك يطعونك في بواطنهم فلا يجدون في أنفسهم حرجا
 مما حكمت به وينقادون إليه في الظاهر والباطن فيسلمون لذلك
 تسليما كلية من غير ممانعة .. كما قال الرسول ﷺ : (والذى نفسي
 بيده لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به)
 فاسمعي وأطيعي وانقادي لأمر الله .. واعلمي أن لا ملجأ من الله إلا
 إليه .. فإن كنت جاهلة فقد علمت .. وإن كنتتابعة لركب الموضة
 فقد استبانت لك أهدافهم الدنيئة .. ولم يبق لك عذر .. إلا أن تكوني
 مكابرة .. تستنكفين عن أمر الله فالحجاب من صلب الدين وعبادة
 تقرب إلى الله بفعلها كما شرع وليس عادة كانت أمهاتنا يفعلنها
 فسرنا على نهجهن .. وإنني أعيذك بالله أن تكوني مستكورة فقد قال
 الله تعالى : (وأما الذين استنكفوا واستكروا فيعذبهم عذابا أليما
 ولا يجدون لهم من دون الله ولها ولا نصيرا).
 واعلمي أن الأمر ليس خاضعا للهوى والرأي فمن شاء أطاع ومن شاء
 أبى .. فإنها عبادة .. لا تخضع للأهواء والأراء والتخرصات قد قطع
 الله بالنص قول كل مجتهد ومتقول .. فإذا قضى الله ورسوله أمرا
 كان علينا الطاعة على كل حال ... لأن الله لا يقضى إلا خيرا قال
 الله تعالى : (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا
 أن يكون لهم الخير من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل
 ضلالا مبينا) فهل أنت معنية بالخطاب .. أم خارجة عنه ؟!
 ضعي نفسك حيث تعلمين مكانها !

هنا ابدئي بتطوير ذاتك وحياتك وجدي إيمانك وتقواك
من هنا احمي طهرك وعفافك ..
احمي نفسك من الخبث والخائث ، من الدس والدسائس
اطردي جرائم العيون القذرة وطفيليات القلوب الخربة
من هنا تبدأ الانطلاقـة إلى عالم الطهر وحلـوة الإيمـان وخـشـية.
الـرحـمـن....

ابعدـي عنـك غـدر الذـئـاب و قـذـارـة الذـبـاب ... فـكـلاـهـما مـهـلـكـا
انـظـري حـولـك إـلـى غالـيـات الأـثـمـان تـجـدـينـها بـأـغـطـيـتها مـتـمـيـزة
فالـلـؤـلـؤـة مـحـفـوـظـة فيـ قـلـبـ المـحـارـة القـوـيـة تـحـمـيـها مـن كـلـ شـرـ وـغـبرـ
وـزـادـها هـذـا الغـطـاء نـدـرـة وـنـفـاسـة ..
وـكـمـ هـلـكـ منـ أـجـلـها الغـواـصـون ، وـمـاتـ منـ دـوـنـها الطـامـعـون ،
وارـتفـعـ بـهـا مـقـامـ الغـانـمـون ..
وانـظـري إـلـى القـلـم هلـ يـنـفعـ دـوـنـ غـطـائـه ؟ وهـلـ يـسـتـفـادـ منـ السـيـفـ
دوـنـ غـمـدـه ؟ وهـلـ تـعـيـشـ ماـ فـيـ الـبـيـضـة دـوـنـ قـشـرـتـها ؟
أخـيـتـي ...

هلـ تـشـتـهـيـنـ مـتـلـ هـذـهـ الـحـلـوـيـ بـعـدـ أـنـ لـعـبـ بـهـاـ الذـبـابـ ؟!
هـكـذـاـ الفتـاةـ إـنـ تـرـكـتـ نـفـسـهـاـ عـرـضـةـ لـلـذـئـابـ
هـلـ تـوـدـيـنـ اـقـتنـاءـ هـذـهـ الـحـلـاوـةـ ؟؟ كـلاـ وـأـلـفـ لاـ ...
وـهـكـذـاـ الشـبـابـ معـ تـفـرـطـ فـيـ حـجـابـهاـ وـأـخـلـاقـهاـ وـحـيـاءـهاـ ،
مـصـيرـهـاـ إـلـىـ مـزـيـلـةـ الـأـوـسـاخـ وـحـاوـيـةـ الـقـمـامـةـ وـالـحـسـافـةـ وـالـنـدـامـةـ ...
تـأـمـلـيـ جـيـداـ أـيـهـمـاـ سـتـخـتـارـيـنـ لـحـيـاتـكـ وـلـمـكـانتـكـ وـلـكـبـرـيـائـكـ !!؟
لـاـ تـكـوـنـيـ إـلـاـ لـلـؤـلـؤـةـ مـحـفـوـظـةـ مـنـ كـلـ سـوـءـ وـقـلـمـاـ يـوـضـعـ فـيـ
الـجـيـوبـ عـلـىـ الصـدـورـ

لماذا الشباب يتحرشون بي

قالت عندي سؤال لا أعرف اجابته فقلت لها تفضلي لعلي أساعدك في الجواب فقالت عندما أخرج من البيت لأمشي في السوق فإن الشباب يضايقوني بنظراتهم ويتحرشون بي بكلامهم وبي بعض الحركات البهلوانية ولا أعرف ما السبب في ذلك ! علما بأنني فتاة محترمة ونظيفة وأخاف الله ومتربية تربية طيبة ولكن لا أعرف لماذا أنا بالذات يتكرر معن هذا الموقف كل يوم تقريبا ؟

قلت لها أود أن أقول لك أمرا ولكنني متردد ، فقالت ولماذا التردد ؟
قلت لأنه يمس حياتك وحياتك الشخصية وربما يزعجك كلامي ،
قالت أبدا تفضل فكري آذان صاغية وأنا الذي جئتكم وسألتك ،
فقلت طيب إذن تحملني صراحة لك :

إن كل ما ذكرته عن نفسك صحيح ولكن في شيء ربما لم تلتفتي له ،
قالت وما هو ؟ قلت (ملابسك) قالت باستغراب : ملابسي !
ما بها فهي ملابس جيدة وجميلة وحجابي علي راسي ،
قلت لها صدقت ولكن نظرة الشباب تختلف عن نظرة الفتيات ،
فقالت وماذا تقصد ؟

قلت لها إن ملابسك ضيقة والشباب عندما ينظرون لفتاة تلبس ملابس ضيقة أو تصف بعض أجزاء من جسدها فإنهم يتبعونها ويتحرشون بها لعلهم يفوزون بصداقتها أو بتكونين علاقة معها ،
قالت وهل هذا هو السبب في كثرة التحرشات التي أ تعرض لها ؟
قلت لها إذا أردت أن تتأكد

من تحليلي جريبي أن تدخلني السوق بلباس ضيق وادخلني السوق
مرة أخرى بلباس واسع فضفاض وارصدي نسبة التحرشات في كل
مرة ستلاحظين أن التحرشات موجودة في الحالتين ولكن التحرش
في تجربة الملابس الضيقة أكثر وذلك لأن اللباس يتكلم وينادي
ويقول للشباب (تعالوا تحدثوا معي)

قالت باستغراب معقولة إلى هذه الدرجة !!

قلت لها نعم لأن الرجال مجبولون على الانجداب للجمال الأنثوي
ولهذا قال تعالى (زين للناس حب الشهوات من النساء ..)

ولكن هذا الانجداب يفترض أن يوظف للنسل من خلال الزواج لا
للعب والترفيه والمضايقات وهذا ما نعيشه اليوم ولهذا فإن شكل
اللباس وطريقته يساعدان على الانجداب ثم سكت برهة ..

فقلت لها وهل تعلمين ان اللباس يعتبر لغة للتواصل مع الآخرين
فأنت تتعرفيين على هذه المهن (كابتن الطائرة والطبيب والميكانيكي
وعامل النظافة) من لباسهم دون أن يتكلموا ، ولو تقدم لخطبتك
شاب فانك تستطيعين أن تحكمي على هويته وشخصيته من لباسه،
وكذلك الفتاة التي يتحرش بها الشباب فإن لباسها يخاطبهم
ويناديهم ولهذا يهدف ابليس أن يعرى الفتيات أو يحمل لهن

الملابس الضيقة ليركز على مواطن الإغراء والفتنة وهذا ما فعله
مع آدم وحواء بأنه يهدف لنزع لباسهما كما قال تعالى (يابني آدم لا
يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهم لباسهما
ليريهما سوءاتهم ...) فالعربي من أهداف الشيطان والعري هو رمز
التمرد على الخالق (فأكلوا منها فبدت لهما سوءاتهم)

فقالت إن كلامك غريب قلت لها ليس غريبا بل إن الفتاة الذكية
لا تكون فريسة للأفكار الشيطانية

فتعرض لحمها في سوق الشهوات بل تحتفظ بجمالها النفسي والجسدي وتسعى لاكمال كمالها الروحي وشتان بين شباب يعيش بالقمة وشباب يعيش بالقمامنة فكوني من أهل القمة لا القمامنة قالت: ولكنني لست عارية قلت وهل تعلمين أن اللباس الضيق يغرى الشباب أكثر من العري لأنه يجسد موضع معينة في الجسم يتمنى الشاب لو يرى المزيد منها فالإغراء نصفه في اللباس والنصف الآخر في الحركات والكلمات ، قالت كلامك يدعوني للتفكير في طريقة تغيير لباسي قلت لها دعيني أسألك سؤالاً : عندما يأتيك طفل صغير يلبس ملابس ممزقة ومتتسخة فماذا تقولين في نفسك ؟
قالت أقول إنه فقير محتاج قلت صحيح وماذا تفعلين ؟
قالت أعطيه مالاً لأتصدق عليه قلت إذن أنت فهمت من ملابسه أنه فقير وبادرت بالصدقة وهو لم يتكلم وهكذا الشباب معك يرون ملابسك الضيقة فيبادرونك بالتحرش فانتبهي للباسك وإن لباسك هذا مع احترامي لك فإنه ينادي الشباب ويقول لهم (تعالوا تعرفوا علي) وأنت لا تشعرين ولهذا هم يتحرشون بك لأن لباسك يتكلم وأنت لا تعلمين ، قالت شكرًا لك على التوضيح وفك اللغز الذي كنت أفك فيله ،
وانتهى الحوار الخيالي بيني وبين هذه الفتاة بخلاصة (إن اللباس يتكلم). [١]

[١] د. جاسم المطوع

أخيتي في الله ...

شغلك الدنيا عن الآخرة وما ينبغي ذلك لعاقل ..
اتقوا الله وأتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة ...
أختي حاسبي نفسك في خلوتك وتفكيرك في أنقراض مدة حياتك
وأعمل في زمان فراغك لوقت الشدة !!

اختي الكريمة ...

ما أسعد الفتاة التي تشعر بأن جمالها بريء لم يقترف إنما ولم يؤذ أحدا ولم يسبب حسرة ولم يعر شهوة ولم تلتتهم لحمها الانظار ولم تلك عرضها الا فواه فجمالك إذا صنته كان سعادة ونعمه وإذا أبعتلته حولتية الى شقاوة ونقطة !!!

فكم من جميلة أغراها الشيطان بالانغماس في التبرج والتزيين
المحرم والافراط في الخروج والتجول تهيم على وجهها مستعرضة
لزینتها في كل سوق وتجول مستلفتة إليها الانظار في كل مكان ،
فذهب شبابها وخسرت مستقبلها في الدارين ورغم الرجال عن
الزواج منها ونفروا منها مستنكرين ولم يتزوجها واحد من كان
يحوم حولها متملقا ، وكان ينظر إلى ذلك الجمال العاري معجبا
 محملا بل كان يتزلق إليها ويعرها بمعسول الكلام وزخرف القول
 وهي ر بما لم تفرط في عرضها ولكنها عملت ما يوجب الشك
 وكانت مستهترة فخسرت بجهلها وطيشها الدنيا والآخرة ..!

الفاضلة ... اختي

إني والله لمشفقة عليك وعلى أخواتك وعلى كثير من النساء فأي
كلام هذا وأي قناعة نريدها حتى نتبع ما أمر الله به !! أعندهما نفاجأ
بنزع الروح وسكرات الموت لتقول الواحدة منا :
إني تبت الآن وما يغنيها ذلك شيئا ... !!

إن الواحد منا لو تذكرت مآلها ومصيرها لما أقدمت على كثير من
أخطائها فكيف بك يوم تنظرين إلى هذه الدنيا نظرة الفراق والوداع
وعيون أهلك ترمقك ويتحسرون .. لا يستطيعون رد القضاء عنك
وقلبك يتقطع حسرة وندامة على أخطاء أسرفت بها على نفسك
وعلى أعمال خير وبر فرطت بها !!!

رجاءاً أكملوا الموضوع جزاكم الله خيراً.....!!

هل تصورت نفسك وأنتِ تنازعين الموت ثم فارقت هذه الدنيا
بحلوها ومرها فأحب أهلك إليك من يبادر إلى شراء كفنك الذي
خلا من كل حلي وزينة تلبسينها الآن وجسدك الذي طالما عنيت
به وربما تسبيبت في فتنة الرجال به

هذا الجسد الغض الذي كسوته بما حرم الله سيسكن بلا حراك
إلا عندما تقلبك المغسلة أو حينما ترفعين على نعش فوق أكتاف
الرجال لتودعي في قبرك أو حينما يتقدم أحد أقاربك أو غيرهم
ليجعلك في القبر على جنبك اليمين موجهة إلى القبلة ،

فإذا برأسك يميل الى الارض فيجعل حنوة من تراب تحته لترفده
أو حينما ينقطع تعلق الاحياء بك مباشرة مع آخر عقدة يحلها من
كفنك من تولي دفنك وأنزالك القبر ...

هل تأملت اللحظات التي يتقدم فيها أبوك او أخوك او زوجك او
قريبك ليصف اللبنات على اللحد ويجهد في سد الثغرات بينها
بالطين رحمة بك ... !!

وبعد أن يهال عليك التراب ويتم دفنك فإذا بك تبدأين أولى مراحل
الحياة البرزخية حيث تسمعين صوت نعال ذويك وهم منصرفون
من عند القبر ثم تواجهين مصيرك الذي أعددت له بأعمالك في هذه
الدنيا فتتوالى عليك الكربات بدءاً بفتنة القبر وسؤال منكر ونكير .

أتريدين الحجاب أتريدين العفة أتريدين الله أتريدين التوبة أتريدين
القناعة في ذلك الموقف لتلتزمي بأوامر الله !!!!
..(فتقولي : (رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت

أيتها الاخت الكريمة
إن هذا الجسد الناعم لا يطيق عذاب القبر وعقابه وإن من ورائنا
أهوال لا يعلم عظمها إلا الله تعالى ... { وَلَوْ تَرَى إِذ الْفَجَرُ مُؤْنَثٌ نَّاكِشُ
رُغْوَسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبِّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَازْجِفْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا
مُوقِنُونَ } [شورة السجدة: ١٢] فكفى بالموت مفزعا للقلوب
ومبكيا للعيون ومفرقا للجماعات وهادما للذات وقاطعا للأمنيات
اتقي الله يا اختي الكريمة ..

دلالك في التبرّج من ضلالك = وما عاب الدلال سوى دلالك

كمالك تبرّجاً فكمالك حسناً = ولكن جاء نقضك من كمالك

لمن تبرّجين وذي سبيل = وما هي أفق شمسك أو هلالك

اما تخشين انك في طريق = يرث بها الحرام على حلالك

وأن ذئاب هذا الخشن تمشي = مسيرة الاحاط على غزالك

وأن الناس قد شهدوا نساء = سواقط كلهن على مقالك

عرضت لكي نرى فلقد رأينا = هناك الخشن إلا في فعالك

اهدي مشية الخفراات ألم قد = غدا السرّف المفدى في فعالك

كأنك لست بنت أب وإنما = فما لأبيك لم يخطز بفالك

الأخ أنت ألم زوج وام = فما منها واحدة كذلك

وحالك للأبوة كل عار = وعاز للبنوة كل حالك

المُهَاجِلُ الْخَامِسُ

الحجاج

أريد أن أتحجب ... ولكن!

كنت أتجه بقلبي نحو كل فتاة محجبة، وأنا لم أكن قد نلت هذا الشرف بعد! حائظ سُد وقف حائلاً بين رغبتي وقدرتني متى؟ لا أعرف. ضميري لا يكف عن الطرق على باب العقل. فأسأله عقلي، وأشاور قلبي الذي يعنفي دائماً بلا جدو، وبلا إجابة واضحة.

حتى متى أرى ما يصعد إلى السطح من آن لآخر من ركام الأمنيات الراكدة والمتزاحمة؟

وبين الحائرة (متى) والمشتاقة (رغبتي..)
عشت سنوات طويلة فقط أتمنى وأشتاق، ولا جديد على السطح
بعذا!

كل طموحي في الحجاب، أمنيات وأمنيات فقط!
تسويف وتسويف، ثم تسويف آخر، حتى أصبحت أقف كل يوم في طابور اسمه التسويف، ولا يأتي الاختيار على أبداً،
وإذا جاء في إحدى المرات أجذ الباب موصداً في وجهي، ولا فتة تقول: نفتح في الغد!!

وبرغم تطوع الصديقة المحجبة الوحيدة لي في ذلك الوقت في أعوام الجامعة الأولى بالتحدث معي كثيراً بأنني سأكون أجمل في الحجاب، وبادرت بإعطائي (طرحتها) لتجربتها،
فكنت أنظر لوجهي في المرأة، ولا أجذ الرد على (متى) بداخلي!
سوى مقولتي المتكررة: ليس بعد.. ليس بعد!

إلى أن جاءت الهدایة بغير ترتیب مني؛ فقد كنت في زيارة لبنت عمتي بضعة أيام في ريف مصر الجميل؛ أرتوی من هواه النقي، وحضرته التي تعید دوماً النضارة إلى قلبي، وتجدد حياتي من جديداً وكانت مرتدية للحجاب منذ زمن، وكانت تصغرني بعدة أعوام، ولكنها كانت الأقرب إلى نفسي بروحها النقية وتدينها المحبب، فكنت أقضى معها أياماً جميلة ممتعة بحبها وصداقتها، وسهراتنا الطويلة نتحدث ونضحك ونأكل، وننهي يومنا الطويل بقراءة الكتب، فوقع كتاب الكبائر بين يدي، ومارست هوایتي المحببة إلي، وتصفحت أوراقه أتجول بين أحاديث الرغبة فأسعد، وتتلقفنی أحاديث الوعيد فترتجف أوصالي خوفاً مع الطمع في رحمة الله، وطلبت من ابنة عمتي استعارة الكتاب لاستكمال قراءته عند عودتي إلى البيت صباحاً، وكأني أحببت أن يشهد على قراري بارتداء الحجاب الذي ولد في نفسي في تلك الليلة، فخرجت في نفس اليوم (بطرحة) أمي و(جونلة) قصيرة فضفاضة لم تصل إلى الكعب ولكنها محتشمة، فلم أكن أملك ملابس للحجاب بعد، ولم أنتظر ولا أريد أن أنتظرا

وسبان الله!.. أحببت شكلني بالحجاب، بل وأعجب خطيببي جداً، وطلب مني لا أخلعه أبداً حتى اعتاده فقد كان ينتظر ذلك اليوم، وكان دائئماً يلومني بحب قائلاً: "عارفة.. مش ناقصك غير الحجاب".

والى يوم مر على ارتدائي للحجاب عشرون عاماً، وحين كبرت ابنتي كنث قد هيئتها بالحب لارتداء الحجاب، فارتديه بكامل إرادتها سعيدة راضية.

حجاب المرأة المسلمة

إن قضية الحجاب شكلت على مدى عقود كثيرة محورا رئيساً لمحاربة الإسلام ، و أهله ، و تنايمه في ظل الهجمة المستمرة ، و المتبناة من قبل العديد من الدول و الجمعيات و المؤسسات النسائية الغربية ، و المستغرة المنتشرة في أرجاء عالمنا العربي، و الإسلامي و الهدافة إلى تدمير النسيج القيمي والعقدي ، و الأخلاقي في مجتمعنا المسلم من خلال إدخال ، و ترويج ، مفاهيم خاطئة أساسا ، و مدمرة لقيم و أخلاق ، وحياة المرأة المسلمة .

و لعل ملخص الشبهات التي تدور حول حجاب المرأة المسلمة تتلخص بالأفكار التالية :

1- دعوة المرأة المسلمة إلى تغطية شعرها باعتباره عورة لا يجوز كشفه للرجال ، فكرة لا تستند إلى نص إسلامي بل تستند إلى نص الإجماع الحادي عشر من رسالة بولس الأول إلى أهل كونثوس التي يقول فيها : كل امرأة تصلي ، أو تتنبأ ، ورأسها غير مغطى ، تshan . إذ المرأة إن كانت لا تغطي فليقص شعرها ، و إن كان قبيحا بالمرأة أن تقص أو تحلق ، فلتتعظ [2]) [3]

2- أن الحجاب تقاليد فقهية ليس لها مصدر قرآن واحد ، و لا يمكن تفسيرها إلا في ضوء رسائل بولس [4] ، الذي يقول : ليس إذن للمرأة أن تتعلم ، و لا تتسلط على الرجل بل تكون في سكوت) [5] .

3- أن الأمر الوارد في سورة الأحزاب ، الآية 59 ليس أمراً لجميع النساء في جميع العصور بأن يلبسن الجلابيب ، و لا يستقيم تفسير النص على هذا النحو ، إلا في منهج فقيه بدوي من أهل القرن السابع الميلادي يريد أن يفرض جلباب والدته على مسيرة الحضارة باسم الله ، و الإسلام . أما فيما عدا ذلك ، فإن الآية تتوجه بوضوح بنهي المرأة عن تسخير ثيابها في أغراض التبرج ، و هي فكرة لا علاقة لها بالحجاب ، و لا تلزم المرأة بزي معين ، بل تلزمها بأن تتحرر من عقدة الجاربة ، و تكف عن اعتبار نفسها مجرد سلعة جنسية [6] .

1- أن الحجاب رمز ديني كأي رمز عند باقي الأديان مثل الصليب عند النصارى ، و القلنسوة عند اليهود ، و لا علاقة له بجوهر الإسلام . وللرد على هذه الشبهات لابد من التأكيد على المنهج العلمي الصحيح القائم على الكتاب ، و السنة ، و فهم السلف الصالح لهذين المصدرين ، و غيرهم من المصادر المعتبرة عند أهل العلم المحققين . فالحجاب واجب على المرأة المسلمة و قد دل على هذا الوجوب كتاب الله تعالى و سنة رسوله الكريم محمد ﷺ ، و الاعتبار الصحيح ، و القياس المطرد .

أولاً - القرآن الكريم :

1- قال تعالى : (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضِضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَخْفِظْنَ فُرُوجَهِنَّ وَلَا يُبَدِّيَنَ زِينَتَهِنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَيَضْرِبَنَ إِخْمَرَهِنَ عَلَى جَيْوِيهِنَّ وَلَا يُبَدِّيَنَ زِينَتَهِنَّ إِلَّا لِيَغْوِلَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبَاءَ بُغَولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُغَولَتِهِنَّ

أو إخوانهن أو بنبي إخوانهن أو بنبي أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت
أيمانهن أو الثابعين غير أولي الأزية من الرجال أو الطفل الذين لم
يظهروا على عورات النساء ولا يضرن بأزجلهن ليعلم ما يخفين
من زينتهن وثوبوا إلى الله جميعاً إليها المؤمنون لعلكم تفلكون .
(النور: 31)

- ١- و لعل أهم الأحكام التي يمكن أن نستنبطها من هذه الآية:
أ- أن الله تعالى أمر المؤمنات بحفظ فروجهن ، و الأمر بحفظ الفرج
أمر بما يكون وسيلة إليه ، و لا يشك عاقل أن من وسائل الوقاية
من الزنا تغطية الوجه ، لأن كشفه سبب النظر إليه ..
و تأمل محاسنه ، و بالتالي الوصول إلى الاتصال المحرم .
عن أبي هريرة أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال :
أن الله تعالى كتب على ابن آدم حظه من الزنى مدرك ذلك لا
محالة فزنى العينين النظر ، و زنى اللسان النطق ، و النفس تمنى
و تشتهي ، و الفرج يصدق ذلك أو يكذبه [7].
و في رواية أخرى عن عبد الله بن مسعود يقول : العينان تزنيان ، و
الرجلان تزنيان ، و اليدان تزنيان ، و يصدق ذلك الفرج ، أو يكذبه [8]
و في رواية الإمام أحمد عن بن مسعود عن النبي محمد ﷺ أنه
قال : ثم العينان تزنيان ، و اليدان تزنيان ، و الرجلان تزنيان ،
و الفرج يزني [9] ..
و عليه فإذا كان تغطية الوجه من وسائل الوقاية لحفظ الفرج
كان مأموراً به ، لأن الوسائل لها أحكام المقاصد .

أما ، لأنه من لازم ذلك ، أو بالقياس ، فإنه إذا وجب ستر الخمر ،
و الصدر كان وجوب ستر الوجه من باب أولى ، لأنه موضع الجمال
و الفتنة .

ج- أن الله سبحانه وتعالى عفا عن إظهار الزيينة مطلقاً إلا ما ظهر منها دون إرادة لذلك ، كظاهر الثياب ، وأسفلها ، لذلك قال تعالى : (إلا ما ظهر منها) و لم يقل إلا ما أظهرن منها ، و قد فسر بعض السلف : كابن مسعود و الحسن و ابن سيرين ، و غيرهم قوله تعالى (إلا ما ظهر منها) بالرداء و الثياب ، فقال ابن مسعود رضي الله عنه : ظاهر الزيينة هو الثياب [10].

ثم نهى مرة أخرى عن إبداء الزينة إلا لمن استثنىهم، فدل هذا على أن الزينة الثانية غير الزينة الأولى.

فالزينة الأولى هي الزينة الظاهرة التي تظهر لكل أحد ،
و لا يمكن إخفاؤها ، و الزينة الثانية هي الزينة الباطنة (من الوجه) ،
و لو كانت هذه الزينة جائزة لكل أحد لم يكن التعميم في الأولى ،
و الاستثناء في الثانية فائدة معلومة .

د- أن الله تعالى رخص بإبداء الزيينة الباطنة للتابعين أمثال الخدم الذين لا شهوة لهم و الطفل الصغير الذي لم يبلغ الحلم ، و لم يطلع على عورات النساء .

و عليه: فإن إبداء الزيينة الباطنة لا يحل لأحد من الأجانب إلا لهذين الصنفين ، و أن علة الحكم و مداره الخوف على المرأة من الفتنة ، فيكون ستر الوجه ، واجبا لثلا يفتن أولوا الإربة من الرجال ، و خاصة أنه مجمع الحسن ، و موضع الفتنة .

هـ- قوله تعالى (وَلَا يَضِرُّنَّ بِأَزْجَلِهِنَّ لِيَعْلَمَ مَا يُخْفِيَنَّ مِنْ زِينَتِهِنَّ) معناه لا تضرب المرأة برجلها ليعلم ما تخفيه من الخلاخيل و نحوها من الزيينة ، فإذا كانت المرأة منهية عن الضرب بالأرجل خوفا من افتتان الرجال بما يسمع من صوت خلخالها ، و نحوه فكيف بكشف الوجه .

فأيهما أعظم فتنة أن يسمع الرجل خلخالا بقدم امرأة قد لا يدرى من هي ، و ما جمالها ، أو ينظر إلى وجه جميل ممتلى شبابا ، و نضارة ، وحسنا بما يجلب الفتنة ، ويدعوا إلى النظر إليها ؟ إن كل إنسان له حاجة في النساء يعلم أي الفتنتين أعظم ، وأحق بالستر ، و الإخفاء .

2- قوله تعالى (وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَئِسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضْعُنَنَّ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَغْفِفْنَ حَيْزَ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) [النور: 60]

إن الله تعالى نفى في هذه الآية الأثم عن القواعد ، و هن العواجز اللاتي لا يرجون زواجه لعدم رغبة الرجال بهن ، بشرط أن لا يكون الغرض من ذلك التبرج و الزيينة .

و تخصيص الحكم بهؤلاء العجائز دليل على أن الشابات اللاتي يرجون النكاح يخالفن في الحكم ، و لو كان الحكم شاملا للجميع في جواز وضع الثياب ،

ولبس درع و نحوه لم يكن لتخصيص القواعد فائدة .

ومن قوله تعالى (غير متبرجات بزينة) دليل آخر على وجوب الحجاب للشابة التي تأمل بالزواج ، لأن الغالب عليها إذا كشفت وجهها ، أنها تريد التبرج بالزينة ، و إظهار جمالها ، و تطلع الرجال لها ، و مدحها و نحو ذلك ، ومن سوى هذه فشاذ ، والشاذ لا حكم له.

3- قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النِّسْكَنَةُ قُلْ لَا زَوْاجٌ لِّبَنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُذْنِيْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيْهِنَّ ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يُغَرَّفَنَّ فَلَا يُؤْذِنَنَّ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّجِيمًا) (الأحزاب:59)

قال ابن عباس رضي الله عنهم : أمر الله نساء المؤمنين إذا خرجن من بيوتهن في حاجة أن يغطى ، وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب ، و يبدين عينا واحدة [11] .

و تفسير الصحابي حجة ، بل قال بعض العلماء : إنه في حكم المرفوع إلى النبي ﷺ . و قول ابن عباس رضي الله عنهم : و يبدين عينا واحدة إنما رخص في ذلك لأجل الضرورة ، و الحاجة إلى النظر في الطريق ، فاما إذا لم يكن هناك حاجة ، فلا موجب لكشف العين .

4- قوله سبحانه وتعالى : (لَا جَنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آيَاتِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ أَخْوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَاءَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً) (الأحزاب:55)

قال ابن كثير عليه رحمة الله : ((لما أمر الله النساء بالحجاب عن الأجانب بين أن هؤلاء الأقارب لا يجب الاحتياط عنهم ، كما استثناهن في سورة النور عند قوله :

(و لا يبدين زينتهن إلا بعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن ... [12])

ثانيا - السنة النبوية الشريفة :

1- عن جابر رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : إذا خطب أحدكم امرأة فاستطاع أن ينظر إلى بعض ما يدعوه إلى نكاحها ، فليفعل ، فخطبت امرأة من بنى سليم ، فكنت أتخيأ لها في أصول النخل حتى رأيت منها ما دعاني إلى نكاحها فتزوجتها [13] .

وجه دلالة هذا الحديث أن النبي ﷺ نفى الجناح ، و هو الإثم عن الخاطب خاصة ، بشرط أن يكون نظره بسبب الخطبة فقط .

أما غير الخاطب ، فيعتبر آثم بالنظر إلى الأجنبية بكل حال ، و كذلك الخاطب إذا نظر إلى غير الخطبة لأن يكون غرضه التلذذ ، و التمتع و نحو ذلك .

2- عن أم عطية قالت : أمرنا النبي ﷺ أن نخرجهن في الفطر والأضحى العواتق ، و الحيض و ذوات الخدور ، فأما الحيض ، فيعتزلن الصلاة و يشهدن الخير ، و دعوة المسلمين ، قلت : يا رسول الله أحدها لا يكون لها جلباب ، قال : لتلبسها اختها من جلبابها . [14]

و من دلالة هذا الحديث الشريف أن المعتاد عند نساء الصحابة ، أن المرأة لا تخرج إلا بجلباب ، و عند عدمه لا يمكنها أن تخرج من بيتها . و أمر رسول الله ﷺ بلبس الجلباب كان دليلا على الوجوب ، و أنه لابد من التستر .

3- عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يصلي الفجر ، فيشهد معه نساء من المؤمنات متلفعات بمروطهن ، ثم يرجعن إلى بيوتهن ما يعرفهن أحد من الغلس [15].

وجه دلالة هذا الحديث أن الحجاب و التستر كان هو الطابع العام لنساء الصحابة الذين هم خير القرون ، و أكرمهم عند الله عز وجل ، و في هذا الحديث الدلالة ، و البيان لصفة الحجاب و شروطه .

4- عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيمة ، فقالت أم سلمة : فكيف يصنعن النساء بذيلهن ، قال : يرخين شبرا ، فقالت : إذا تنكشف أقدامهن ، قال : فيرخيتهن ذراعا لا يزدن عليه [16] .

و دلالة هذا الحديث على وجوب ستر قدم المرأة ، و أنه أمر معلوم عند نساء الصحابة ، و القدم أقل فتنة من الوجه ، و الكفين بلا ريب . فالتنبيه بالأدنى تنبيه على ما فوقه ، و على ما هو أولى منه بالحكم ، و حكمة الشرع تأبى أن يجب ستر ما أقل فتنة ، و يرخص في كشف ما هو أعظم منه فتنة ، فان هذا من التناقض المستحيل بحق الله ، و شرعه [17] .

ثالثا - الاعتبار الصحيح والقياس المطرد :

الاعتبار الصحيح ، و القياس المطرد الذي جاءت به هذه الشريعة الكاملة ، و هو إقرار المصالح ، و وسائلها ، و الحث عليها ، و إنكار المفاسد ، و وسائلها و الزجر عنها .

و إذا تأملنا السفور ، وكشف المرأة لوجهها ، وجدناه يشتمل على مفاسد كثيرة ،

و إن قدر أن فيه مصلحة ، فهي يسيرة لا تتساوى بأي حال مع مصالح المرأة والمجتمع .

فمن مفاسد كشف المرأة لوجهها للأجانب :

1- الفتنة : فإن المرأة تفتتن نفسها بفعل ما يجمل وجهها ، و يبهيه و يظهر المظاهر الفاتن الجذاب . و هذا من أكبر دواعي نشر الفتنة ، و الفساد .

2- زوال الحياة عن المرأة الذي هو من الإيمان ، و زوال الحياة عن المرأة نقص في إيمانها خروج عن الفطرة التي خلقت عليها . عن سالم عن أبيه ، سمع رسول الله ﷺ رجلا يعظ أخاه بالحياة ، فقال : الحياة من الإيمان [18].

3- افتتان كثير من الرجال بالمرأة السافرة ، و لاسيما إذا كانت جميلة ، و الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ، و على المسلم أن يحذر من الشيطان ، و مداخله و دروبه .

عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان مع إحدى نسائه ، فمر به رجل ، فدعاه ، فجاء فقال : يا فلان هذه زوجتي فلانة ، فقال : يا رسول الله من كنت أظن به ، فلم أكن أظن بك ، فقال رسول الله ﷺ : إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم [19] ..

و في رواية البخاري عن علي بن الحسين ، كان النبي ﷺ في المسجد و عنده أزواجه فرحن ، فقال لصفية بنت حبيبي لا تعجلني حتى انصرف معك ، وكان بيتها في دار أسامة ، فخرج النبي ﷺ معها ، فلقيه رجلان من الأنصار ، فنظرتا إلى النبي ﷺ تم أجازا ، و قال لهما النبي ﷺ : تعالا إنها صفية بنت حبيبي قالا سبحان الله يا رسول الله ، قال :

إن الشيطان يجري من الإنسان مجراً الدم ، و إني خشيت أن يلقي في أنفسكم شيئاً) [20].

4- وقد يؤدي اختلاط النساء بالرجال إلى فتنة المرأة بأن تعتبر نفسها متساوية للرجل في كشف الوجه ، و التجول سافرة ، مما يؤدي إلى فتنة كبيرة ، و فساد عريض كما هو حاصل الآن في كثير من الديار العربية والإسلامية .

عن حمزة بن أبي أسد الانصاري عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول : و هو خارج من المسجد ، فاختلط الرجال ، مع النساء في الطريق ، فقال رسول الله ﷺ : للنساء استأخرن ، فإنه ليس لكن أن تتحققن الطريق ، عليكن مجافاة الطريق . فكانت المرأة تلتتصق بالجدار حتى أن ثوبها ليتعلق بالجدار من لصوتها به) [21] ..

وأخيراً بعد أن أوردت كل هذه الأدلة من الكتاب ، و السنة و الاعتبار و القياس أضيف ملحوظة لمن في قلبه بقايا من إيمان عسى أن يتتبه لما يحاك لهذه الأمة من مؤامرات و فتن : الملاحظ أن المنظمات الحقوقية بجميع فروعها في العالم الإسلامي و العربية على وجه الخصوص متحيزة ، و مغلقة أمام انتقاء آية امرأة مسلمة ملتزمة بدينها .

كما أننا لا نرى أي ملف ، أو ذكر للمرأة المسلمة ، و خاصة ما يتعلق بالتمييز ضدها كما هو ملاحظ في ارتدائها للباس الشرعي و الحجاب و التعذيب و العنصرية التي تواجهها في كثير من البلدان العربية ، و الإسلامية وحتى الأوروبية التي تدعي الحرية و الديموقراطية .

إن النظرة الدونية للمتدنية ، و الملتزمة من قبل الغرب
و المستغربين الذين يتعاملون معها بأسلوب إقصائي عن المجتمع
والفعالية الإيجابية فيه .

ما هو إلا ضمن اتفاق دولي من قبل الصليبيين والصهاينة و من
سار برकبهم من أبناء جلدتنا للقضاء على الإسلام و المسلمين [22].

- [1] - هذه خطبة الحاجة التي كان الرسول ﷺ يفتح بها خطبته ، و يعلمها أصحابه ، و روى هذه الخطبة ستة من الصحابة - رضوان الله عليهم - و قد أخرجها جمع من الأئمة في مصنفاتهم مثل :
شرح صحيح مسلم للنووي ، ج 153-156/6-157 ، أبو داود في السنن ج 287/1. برقم 1097 ..
2- العوراء ، ج 3، 16 سفر التكوير-انظر المرأة مقاومين ينبيي أن تصحح ، سامر اسلام بولي دار الاولى ، دمشق-ص 52-53. 3- إسلام ضد الاسلام لصادق الفيهوم ، دار الرئيس ط 2-دمشق 1995 م ص 202.
4- رسالة بولس الاولى الى يوفوتاوسوس ، ج 2/12. 5- إسلام ضد الاسلام لصادق الفيهوم ، ص 203.
6- إسلام ضد الاسلام لصادق الفيهوم ، ص 204-وانظر ما وراء الحجاب لفاطمة الريسي ، دار حوران ،
للنشر ط 1، 1997 م.
7- صحيح مسلم، ج 4/ 2046 برقم 2657 صحيح البخاري ، ج 5/2304،برقم 5889 .
8- مجمع الزوائد،ج 7/125 .9- مسند الامام احمد،ج 1/ 412 برقم 3921 .
10- تفسير القرطبي ج 12/228 .11- تفسير الطبرى ، دار الفكر ، بيروت ، ج 1405 هـ ج 22 / 46 .
12- المستدرک على الصحيحین ، ج 179/2 برقم 2696 وقال بأنه حديث صحيح على شرط مسلم . سنن
البیهقی الکبری ، ج 84/7 برقم 13265 - سنن ابی داود ج 228/2 برقم 2082 . مسند الامام احمد
ج 334/3 برقم 14626 .
13- صحيح مسلم ، ج 2/ 606 برقم 883 . صحيح البخاري ج 1/123 برقم 318- صحيح
ابن خزيمة ج 2/ 360 برقم 1466 - صحيح ابن حبان ج 7/ 56 برقم 2816 .
14- صحيح مسلم ، ج 2/ 606 برقم 883 . صحيح البخاري ج 1/123 برقم 318- صحيح ابن
خزيمة ج 2/ 360 - صحيح ابن حبان ج 7/ 56 برقم 2816 .
15- صحيح البخاري ج 1 / 146، برقم 366 - صحيح مسلم ج 1/ 446 برقم 645 .
16- سنن الترمذی ، ج 4/ 223 برقم 1731 و قال عنه حديث حسن صحيح . السنن الکبری للنسائی
ج 5/ 494 برقم 9735 الجامع لمعمر بن راشد ، المكتب الاسلامی ، بيروت 1403 هـ تحقيق حبیب
الاعظمی ، ج 11 / 82 .
17- رسالة في الحجاب لابن عثيمین ، منقول من موقع سؤال وجواب ، سوال رقم 11774 بتصريف .
18- صحيح مسلم ، ج 1/ 63 برقم 35 .19- صحيح مسلم ج 4/ 1712 برقم 2174 .
20- صحيح البخاري ج 2/ 717 برقم 1933 .21- سنن ابی داود ، ج 4/ 369 برقم 527 - المعجم
الکبير للطبرانی ، ج 19/ 261 برقم 580- شعب الایمان للبیهقی ، 22- انظر حلقة بعنوان منع الحجاب
و التمييز ضد المرأة والإسلام في موقع الجزيرة نت على الشبكة العنكبوتية .

الاحتشام في اللباس يأتي مصطلح الاحتشام للتعبير عن الستر في اللباس شرعاً، والستر مأمور به في الشرع، فقد شرع الإسلام ما يحفظ للمسلم الستر عليه، فلا تكشف عوراته، ومنها أنه شرع الاستئذان، واحترام المساحة الشخصية، وكل ذلك صيانة وحفظاً للأعراض، ولكي تستر العورات، كما أن الإسلام شرع الاحتشام في كل من الرجل والمرأة،

والذي يظهر من خلال الآتي: الاحتشام في لباس المرأة إن الاحتشام في لباس المرأة مشروع من جانبيين، الجانب الأول الاحتشام أمام غير المحارم، ويكون ذلك من شروط الحجاب التي ذكرها العلماء، والجانب الآخر الاحتشام أمام المحارم، وقد بين العلماء شروطاً للباس المرأة أمام محارمها أيضاً، وتفصيل ذلك كالتالي: فيديو قد يعجبك: احتشام المرأة أمام غير المحارم والشروط التي ذكرها الفقهاء في لباس المرأة حتى يكون محتشقاً: أولاً: أن يكون اللباس ساتراً لجميع الجسم، وساتراً للعورة لا يظهر الزينة، كما أن يكون اللباس واسعاً لا يفصل جسد المرأة. ثانياً: أن يكون اللباس محتشقاً، لا يلفت أنظار الرجل، ولا بأس أن يكون جميلاً ولكن لا يكون زينة في نفسه، وبهذا يكون لباس المرأة محتشقاً. احتشام المرأة أمام المحارم اعتنى الإسلام أيضاً بلباس المرأة أمام محارمها غير الزوج؛ فإن المحرم للمرأة كالأخ والأب والعم والخال وإن كان الحجاب غير واجب أمامه، إلا أن هناك حدوداً لل الاحتشام لا يصح للمرأة أن تتجاوزها، فلا يجوز لها أن ترتدي ما يبرز عورتها أو مفاتنها بشكل واضح كاللباس الشفاف الذي يبرز الجسم، أو اللباس الضيق جداً. وقد ذكر الفقهاء أن ما يجوز للمرأة إبرازه أمام المحارم:

وجها، وكفافها، وخلخالها، وقرطها، وأساورها، وقلادتها، ورأسها، وقدماها، والمقصود بالخلخال حدود وضع الخلخال في القدم فيجوز لها إبرازه، وكذلك القرط والقلادة أي منطقة النحر بحدود ما يوضع فيه القرط والقلادة، وكذلك الأساور فتظهر من يدها ما هو في حدود الأساور. والأصل أن المرأة محفوظة من قبل محارمها، وأنها مصونة من قبلهم، وهذا ما دعا إليه الإسلام، إلا أن هذه الشروط جاءت حفظاً لها ممن انتكست فطرته، أو فسدت نفسه من المحارم، كما أن هذا مما يحفظ خصوصية المرأة حتى أمام محارمها. احتشام المرأة أمام المرأة والاحتشام أيضاً مطلوب من المرأة أمام النساء والأطفال، فالالأصل أن عورة المرأة أمام المرأة ما بين السرة والركبة، ولكن هذا لا يعني أنه يصح لها أن تبقى كاشفة المناطق غير ما بين السرة والركبة، إلا أن المعنى أنه يباح لها أن تكشفها لحاجة، لأن ينكشف ثوبها أمامهم، أو للإرضاع وغير ذلك.

الاحتشام في لباس الرجل إن عورة الرجل كما ذكر العلماء أمام محارمه غير الزوجة، أو أمام الرجال الآخرين ما بين السرة والركبة، مع قول بعض العلماء بأن الفخذ ليس عورة للرجل، إلا أن الأصل أن الفخذ عورة مخففة، بمعنى أنه لا يصح للرجل أن يبقى كاشفاً جسده، وهي المناطق غير ما بين السرة والركبة دون حاجة لذلك، وال الحاجة تكون أمراً عابراً لا دائئراً. الاحتشام من مكارم الأخلاق بالرجوع إلى كتب اللغة، فإنه يمكننا أيضاً أن نفهم مصطلح الاحتشام كجزء من مكارم الأخلاق، ويظهر ذلك من خلال المعاني الآتية: يأتي الاحتشام من الجذر حشم بمعنى الاحتزام لشخص ما وإجلاله،

كما أن الانبساط مع الشخص في التعامل ترك للاحتشام، أي الاحترام والتوقير له. يأتي الاحتشام أيضاً بمعنى التأدب والتهذب، وبمعنى الحياء، والتواضع، واللطف. يأتي الاحتشام أيضاً بمعنى الرزانة والوقار، وقد يستعمل بمعنى كلام المجاملة المستعمل في المجتمع.

يحقق رضا الله عن المرأة لقد أوجب الله - سبحانه وتعالى - طاعته في أوامره ونواهيه، وقد أمر - سبحانه - المرأة بالحجاب وجعله فرضاً على كل مسلمة، فيقول جل في علاه: (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَخْفَطْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبَدِّلْنَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلِيَضْرِبَنَّ بِخُفْرِهِنَّ عَلَىٰ خَيْرِهِنَّ). ويقول - سبحانه -: (وَلَا تَبَرُّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى)، ويقول - سبحانه -: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُذَنِّبْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَّ إِيمَانِهِنَّ)، فالنساء مأمورات بالاستئثار، وفيه تحقيق صدق الإيمان لهن وطهارة لقلوبهن، وحسن خضوعهن لأمر الله وتحقيقاً لرضاه، يقول - سبحانه -: (وَإِذَا سَأَلْتُهُنَّ مَتَاعًا فَاقْسَأُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَظْهَرْ لِقْلُوِّكُمْ وَقُلُوِّهِنَّ). فيديو قد يعجبك: الحجاب يشكل هوية المرأة المسلمة إن حجاب المرأة المسلمة هو الهوية التي تحفظ لها هيبتها وتوقيرها، ومظهر الظاهرة والسمو التي تميزت به الأمة الإسلامية عن باقي الأمم، كما أن الحجاب سمة العفاف والاقتداء بالسلف الصالح من المؤمنات والصحابيات - رضوان الله عليهن -. وإن من أخطر مظاهر تضييع هوية المرأة المسلمة،

التساهل الففرط في الحجاب الشرعي والخروج عن ضوابطه وتعليماته بدعوى التحضر والتجارة للأمم الأخرى، فالذي يحدث في أيامنا هذه من انحسار للستر وتكشف الأبدان، ما هو إلا تقليد وتغريط كان أول ما بدأ على يد غير المسلمين، ولهذا نجد أن الحرب القائمة على الإسلام تسعى لتفكيك هويته، ابتداءً بالمرأة المسلمة وحجابها التي هي أساس الأسرة، التي في تذويب هويتها وزلزلتها تفكيك المجتمع بأكمله.

راحة المرأة تكمن في حجابها الشرعي إن الحجاب يزيد من ثقة المرأة المسلمة في نفسها، فهو يحميها من المقارنات مع غيرها في تقييم جسدها؛ من تحول وشمنة، من طول وعرض، فهو يغطي الكثير من صفاتها الجسدية، ويمنحها الراحة في الحركة والشعور بالستر وعدم لفت الانتباه لنظرات الإعجاب من الرجال.

كما أن الحجاب يعطي الراحة المادية، ويخلص المرأة من الأعباء الكثرة المترتبة على مظاهر التبرج، وكثرة متابعة الموضة والأزياء، فالتزامها بحجاب ساتر وجميل في مظهره لا يوجّبها كثرة التغيير كلما أرادت الخروج للعمل أو للدراسة أو للطرق ووسائل النقل، فحجابها مناسب للأماكن كلها.

ولا يقتصر الشعور بالارتياح على المرأة فقط، فإنه يشمل الرجال الذين قد يتواجدون معها في ذات البيئة فيحسن أداؤهم؛ لقلة التفافهم، وانشغال أبصارهم وأذهانهم بمظاهر الزينة ونحوها، وهذا يعود بالنفع على الجميع، حتى أن بعض المؤسسات البريطانية الهامة أمرت النساء العاملات فيها بالالتزام بالثياب الساترة غير المفيرة؛ حفاظاً لزيادة الانتاج والبعد عن إثارة الشهوات.

الحجاب يحفظ الأعراض ويصون المجتمعات إن لتشريع الحجاب حكماً عظيماً؛ من أهمها حفظ المرأة من التعدي والفتنة، وحفظ جمالها وأنوثتها، وحفظ الرجال من الوقوع بالآثام والفتنة، وهذا يحفظ المجتمع الإسلامي من الضلال والفساد، والمحافظة على الأخلاق الفاضلة، ومنع جميع أنواع الاعتداءات، اللفظية كانت أم الجسدية، وفيه تتجلى معاني الحياة. وهذا الخلق الجميل الباعث على غض البصر وحفظ الجسد، وتجنب التساهل في أمور الدين، وحفظ الحدود مع الجنس الآخر، وصون النساء من أن تكون متاحة للجميع، في الأسواق، والأماكن العامة وأماكن العمل والدراسة والعلاج، فالحجاب يُقيم الحواجز ويعظمها ويمعن التقدم إلى فعل كل ما هو قبيح في حق المرأة وفي حق المجتمع.

الحجاب تكريم وحفظ للمرأة فرض الحجاب له دور كبير لتكريم المرأة وحفظها، وفيما يأتي ذكر بعض مظاهر التكريم المترتبة على الالتزام بالحجاب الشرعي: يحفظ المرأة من الأعين والشروع. يُبقي المودة بين الزوجين، ويُديم تقدير الرجل لزوجته. يُعْنِي المرأة بأن تكون معالمة جمالها غالبة ومحفوظة. يوجب احترام المرأة، ويحفظ كرامتها.

خدعواها
خدعواها بقولهم حسناء
والغوانى يغرهن النساء
نظرة فابتسمة فسلام
فكلام فموعد فلقاء

هل إنهم إذا رفعت حجابا

يبلغون من نيل العلا أسلوبا
كلا فهتك الستار شر مصيبة

يغدو بها صرح العفاف خرابا

حسبوا التمدن في السفور وما دروا
أن السفور ينصر الأعرابا

ويُضل عن طرق الهدایة مؤمنا

عرف الشريعة سنة وكتابا
ما زالت البنات إن كشفت عن الـ

وجه المصنون وقصرت أنواعها

وتبرجت وجهها لوجه بالبغاء
الجاهلين الصون والأدابا؟

هذا يغازلها هذا يرمي لها
قولاً بذيناً جيئة وذهابا

مفهوم الحجاب يدل مصطلح الحجاب على اللباس الذي ترتديه النساء وتحجب به عوراتهن ومحاسنها عن أعين الآخرين والغراء، ولقد بين الفقهاء المسلمون شروط الحجاب الشرعي بمواصفاته التي تضمن أن يكون وفق ما أراد الله ورسوله، وبما يسد الفتنة ويمنعها. هذه الشروط هي أن يكون اللباس فضفاضاً لا يصف، أي لا يكون ضيقاً يصف جسد المرأة بل يكون واسعاً، وكذلك أن لا يكون شفافاً يرى من خلاله جسد المرأة ومفاتنها، كما أضاف العلماء على هذه الشروط أن لا يكون لباس زينة أو شهرة. فيديو قد يعجبك: دليل فرضية الحجاب دلت الآيات الكريمة على فرضية الحجاب، إذ قال تعالى في سورة التور الآية 31: (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَخْفَظْنَ فَرْوَجَهُنَّ وَلَا يُبَدِّلْنَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جَيْوِيهِنَّ)، فالآية الكريمة تبين أنه على المؤمنات أن يضعن الحمار الذي ينسدل من أعلى الرأس ليغطيه ويغطي الثغر، والخمار من خمر الشيء أي غطاء. كما تشير الآية الكريمة إلى مسألة إخفاء الزينة إلا ما ظهر منها، والذي يظهر من النساء كما بين العلماء المسلمون الوجه والكفان كما في حديث النبي عليه الصلاة والسلام للسيدة أسماء رضي الله عنها.

ثمرات الالتزام بالحجاب الالتزام بالحجاب له فوائد وثمار عظيمة بالنسبة للمرأة المسلمة والمجتمع الإسلامي الذي تعيش فيه، فالحجاب الشرعي يحفظ المرأة المسلمة من نظرات الرجال الآخرين ويدرأ عنها الحديث في محاسنها وما يسببه ذلك من إشاعة الفحشاء والمنكر في المجتمع.

كما أن الحجاب هو تكريم للمرأة ورمز لعفتها، لذلك حرص الفاروق رضي الله عنه على تمييز الحرائر عن السبايا في الحجاب حتى تظهر المرأة المسلمة بصورتها وهيبتها التي أرادها الإسلام لها.

الْمُكَلَّفُ بِالْمُكَلَّفِ

نصائح

- * الحجاب شعار التقوى والإسلام، الحجاب برهان الحياة والاحتشام، الحجاب سياج الإجلال والاحترام،
- * الحجاب أشرف إكليل لجمالك، وأعظم دليل على أدبك وكمالك.
- * ليقولوا ما يقولوا فليس هناك شيء يحفظ للمرأة كرامتها وعرضها وعزتها مثل الحجاب.
- * حجابك نوع من أنواع النعيم ستتساءلين عنه.
- * حجابك عنوان طهر ولباس شرف وتقوى.
- * حجاب المرأة تاج فوق رأسها، وزينة لها في قبرها، ويوم العرض على ربها.
- * حجابك زينتك وللجنة وسيلتاك.
- * أنت ياقوتة مكونة بحجابك مصونة.
- * كوني شامخة بحجابك في زمن التبرج.
- * كلما جذدوا لك العباءة جددي لهم الصمود فأنت في عبادة لا أسيرة عادة.

- * يا لؤلؤا زاد العفاف بريقها وهدى الكتاب يظلها ظل المحار.
- * حجاب المرأة فخر لأبيها، وقدوة لأبنائها، وعز لزوجها.
- * المرأة المحجبة كالشمس التي تنير الأرض، فلا يستطيع أحد إطالة النظر فيها.
- * الحجاب رداء التقوى والإيمان للمرأة.
- * الحجاب خير حصن للمرأة من نار جهنم وفتن الدنيا.
- * ليكن حجابك لحجب الأنظار لا لجلبها.
- * الحجاب عفة للأني وظاهرة لقلبها الطاهر الطيب، جميلتي الغالية عفتكم بحجابكم وحسن أخلاقكم.
- * الخمار أكمل دليل على أدبك وكمالك، كما أنه أكليل لجمالك.
- * اللباس الساتر والحجاب الكامل، هو دليل الرقي والكمال.
- * الحجاب أو النقاب من أفضل الأرزاق الذي يمكن أن يعطيها الله لعبد، أحمد الله يا جميلة على الرزق الذي معك.

* أختاه عليك نفسك اتقى الله فيها و جنبيها طرق الغواية و الضلال

* جسدك معروض في سوق الشيطان، يغوي قلوب العباد

* خصلات شعر بادية، ملابس ضيقة تظهر ثنايا جسمك، كل يوم يمضي عليك بهذه الحال يزيدك من الله بعدها ومن الشيطان قريباً ويمضي العمر وتقربين من القبر ويستعد ملك الموت لقبض روحك

* ((كُلُّ نَفِيسٍ ذَايِقَةً الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُؤْفَقُونَ أَجْوَرَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ رُحِزَّ عَنِ النَّارِ وَأُذْخِلَ الجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ لِلْفَرْوَنِ)) [آل عمران: 185].

* اركبي - يا أختاه - قطار التوبة قبل أن يرحل عن محطتك.

* شكلك بالحجاب أبهى وأجمل فعيناك تشع ببريق الصدق والوفاء والأمن.

* جسدك في حل الكرامة والعفاف أجمل، فارفضي أن ترابطي إلى جانب البضائع .

* أختي المسلمة حجابك هو حشمتك وحيائك وهو يتيك الحقيقة التي كرمك بها دينك العظيم حافظي على حجابك فهو من يحميك ويعننك الكرامة والحرية الحقيقة.

* الإسلام جعل من المرأة ملقة وتأج ملتها هو الحجاب، حافظي على ملكك وتأجل لتكويني بحق ملكة.

* ما تجده المحترمة في قلبها من لذة طاعة الله والبعد عن الزلل وسلامة القلب لغة لا يفهمها إلا العفيفات الحبيبات فقط.

* يا حسرتي علي المرأة المتبرجة، ضالة، غافلة، تبيع الجنة بعمن بخس، وتشتري الجحيم بعمن غالى

* قفي مع نفسك أتكشفين الحجاب وتتناسين سوء الحساب؟
كوني شامخة بحجابك في زمن التبرج.

* أهداك المنعم حجاباً يستركوها أنت تلقينه عنك وبه تفترين.
أتسيدلين الذي هو أدنى بالذي هو خير؟ أهذا شكر نعمة المهدى
وما أهدي؟

* أنت ياقوته مكونة بحجابك مصونة.

* أرجوك لا تزيدي إسلامنا جراحاً فجراحنا في كل مكان انتشرت
ونحن ننتظرك لتضميها بلباسك الساتر وحجابك الكامل ضمديها
لا تزيديها

إطلاق النظر

- * أخي المسلم إن الله أنعم علينا بنعمة البصر و زين وجوهنا بالحبيبتين الا و هي العينين فمكى حافظت عليها حفظها الله لك وإن اطلقتها في الحرام رجع اليك البصر خاسئا وهو حسير.
- * إن العين سبب كل محنـة، ومجلبة لكل بلـية، فتحفظ منها جهدك ولا تدع الشـيطان يورـدك موارـد الـهـلـكة بـسبـبـها.
- * أجعل نصب عينيك قول الحق سبحانه: "قـل لـلـمـؤـمـنـيـنـ يـغـضـوـاـ مـنـ أـبـصـارـهـمـ وـيـحـفـظـوـاـ فـرـوجـهـمـ ذـلـكـ أـزـكـىـ لـهـمـ"
- * أخي المسلم إعلم أن نظر الله إليك أسرع من نظرك لفتاة متبرجة.
- * أخي المسلم عليك نفسك فلن ينجيـها من عذـاب الله إلـيـ أـنتـ، إن إتقـيتـ اللهـ فـيـ كـلـ شـائـكـ، وأـطـعـتـهـ فـيـ كـلـ آـوـامـرـهـ، وـتـجـنـبـتـ كـلـ ماـ نـهـاـكـ عـنـهـ، فـهـنـيـئـاـ لـكـ.
- * أخي الكريم إن كانت هي تبرـجـتـ لـإـزـلـالـ قـدـمـكـ وـلـأـنـ تـوـقـعـكـ فـيـ الحـرـامـ فـصـدـهـاـ أـنـتـ بـغـضـ بـصـرـكـ عـنـهـاـ وـلـتـرـكـ لـمـكـانـ الـفـتـنـةـ.

نصيحة إلى كل متبرجة
نصيحة من القلب ... إلى القلب

* هل عرفتي أخيتي سماحة الإسلام ولماذا حرص على الحجاب والعفة وجعله واجب لا من أجل الذلة بل من أجل العزة .

* هل عرفتي لماذا حرم الإسلام الاختلاط فهو مدخل من مداخل الشيطان إلى النفس ... !!

* هل عرفتي لماذا نهى الإسلام عن خروج المرأة متبرجة ومتزينة حتى لا تفتن الرجال .. !!

* هل عرفتي لماذا نهى الإسلام المرأة عن محادثة الرجال ومخاطبتهم بالقول اللين .. حتى لا يطمع الذي في قلبه مرض

* سؤال إلى الأخت المسلمة
هل إذا قابلتني النبي ﷺ وأنتي تمشين بالشارع او بالجامعة او في أي مكان.

هل سيعرفك ؟ ماذا ستقولين له ؟ فما بالك برب النبي !
لا تجعلي الله أهون الناظرين إليك وإتق الله ..

* بمن تتشبهين ؟
بأمهاه المؤمنين أم بالمغنيات والممثلات ؟!
قال رسول الله ﷺ " من تشبه بقوم فهو منهم " صححه الألماني

* حافظي على نفسك أيتها المصنونة ولا تتبرجي فليس التبرج يزيدك جمالاً، بل يزيدك تقرب إلى الشيطان.

* جمالك في عفتوك، جمالك في إحتشامك، جمالك في داخلك.

* المرأة المحجبة كالشمس التي تنير الأرض، فلا يستطيع أحد إطالة النظر فيها.

* الحجاب رداء التقوى والإيمان للمرأة.

* الحجاب خير حصن للمرأة من نار جهنم وفتن الدنيا.

* أخي المسلم حجابك هو حشمتك وحيائك و هو يريك الحقيقة التي كرمك بها دينك العظيم حافظي على حجابك فهو من يحميك ويمنحك الكرامة والحرية الحقيقية.

هذه رسالتي إليك أخي ، لك فيها تذكرة أرجو ألا تكوني عنها معرضة .

ولا تنسِي الدعاء فهو سهام الليل التي لا تخطف ..
اسأل الله لك الهدایة والعبات على دينه والتمسك بالحجاب
الذي يرضي الله ويحفظك ويحفظ لك عفتوك وطهارتكم ونقائكم ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المراجع :

القرآن الكريم
موسوعة المكنز الإسلامي في الحديث الشريف
فتح الباري شرح صحيح البخاري طبعة دار طيبة السعودية
كتاب ولا تقربوا الزنا للشيخ مصطفى العدوي حفظه الله
كتاب صيحة نذير وصرخة تحذير للشيخ محمد إسماعيل المقدم
حفظه الله
كتاب مواقف إيمانية للشيخ أحمد فريد حفظه الله
شريط فتنة النساء للشيخ محمد حسين يعقوب حفظه الله
شريط اعترافات عاشق للشيخ محمد العريفي حفظه الله
رسالة هو وهي من مطبوعات الدعوة السلفية بجامعة حلوان من
تأليف الأخ هاني منصور حفظه الله
كتاب القابضات على الجمر للشيخ محمد العريفي
كتاب عودة فتاة جمع وترتيب إبراهيم محمود

حجاب المرأة المسلمة

رسالة نور

يقول الله تعالى

(يَا أَيُّهَا الَّذِي قُلْ لِأَرْجُوكَ قَبْرَاتِكَ وَفَسَادَ الْمُنْمَيْنَ يَدْعُوكَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَنَابِهِنَّ رَذْكَ أَذْنَ أَنْ يَعْرَفَ فَلَا يَزَدُونَ رَسْكَانَ اللَّهِ عَلَيْهِنَّ كَانُوا)

وتحدث القرآن عن غطاء رأس المرأة بصيغة الأمر فقال (رَأَضَرَتِ بِحَرْبِهِنَّ عَلَى حَبْرِهِنَّ)

وقد نهى عن التبرج بشتى صوره فقال (رَلَأَتْرَبَخَنَ تَرَجَّحَ الْجَهَنَّمَةَ الْأَوَّلَ)

وذلك أن نساء الجاهلية كن يلبسن غطاء الرأس ويضربينه علىظهورهن ، فتضطهر أعناقهن ونحوهن وأذانهن بالحلي والأقراط ، فنهى الله جل جلاله عن ذلك ، وأمر المؤمنات بسترها من هذه الآيات ومن غيرها يتتبّع حجاب المرأة المسلمة ، ويتحقق بما يلى :

- ١- استيعاب الحجاب لجميع البدن حتى الوجه .
- ٢- أن لا يكون الحجاب ضيقاً بحيث يصف ما تحته ، من سمن .
- ٣- أن لا يشف أو يصف ما تحته ، لأنه رقيق أو شفاف ، أو للشهرة .
- ٤- أن لا يشبه ملابس الرجال للنبي الوارد في الحديث .
- ٥- أن لا يكون زاهياً أو مشجراً أو ملوناً ، أو بشكل يجذب الأنظار .
- ٦- أن لا يشبه ملابس الكافرات فمن تشبيه بقوم فهو منهم .

التجارة

الحجاب عفة

التجارة فاحشة

الحجاب طهارة

التجارة نهانٌ وفضيلة

الحجاب ستر

التجارة سنة إبلية

الحجاب نقوي

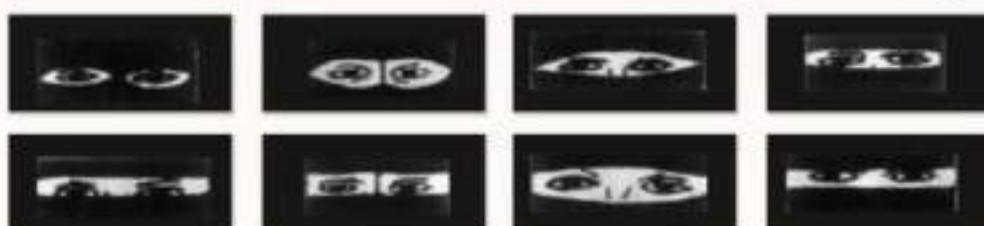
التجارة معصية لله ولرسوله ﷺ

الحجاب إيمان

فقد عرضت هذه الأشكال لأنواع النقاب والبراقع على فضيلة الشيخ / صالح بن فوزان الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء وسئل عنها فكان الإجابة التالية :

فقد سبق أن أجبت غير مرة بتحريم لبس المرأة للنقاب المتعارف عليه اليوم بين النساء بجميع أشكاله ، لأنه تحول من الحجاب الشرعي إلى حجاب شكلي ، فهو تدرج للسفور، وربما يكون مفرياً بالنظر للمرأة والافتتان بها . وإذا كان كذلك فلا يجوز إقرار النساء على لبسه ولا يجوز بيعه وتداوله .



إعداد
شيخ الله المالكي

**عفاف المرأة المسلمة هو مفتاح نجاحها
وسعادتها في الدنيا والأخرة ويشمل:**

- ١- الحجاب الشرعي
- ٢- غض البصر
- ٣- خفض الصوت
- ٤- عدم الخضوع في القول
- ٥- الامتناع عن الاختلاط والخلوة بغير محرم.
- ٦- طاعة ولی الأمر (الأب - الزوج ...) في غير معصية.

الحجاب الشرعي ملخصه بنص القرآن هو جلباب (الأحزاب آية ٥٩) وخمار (النور آية ٣١) وتفسير الآيتين طبقاً لما أجمع عليه أئمة المذاهب الأربعية أن هذه الملابس فرض واجب على كل مسلمة بالغة بما يستر ولا يصف جسمها كاملاً (شامل نقاب وقفازين).

بمواصفات كالتالي:

- ١. سابغ من الرأس للقدم مغطي للقدم.
- ٢. واسع لا يحدد الجسم إطلاقاً.
- ٣. معتم لا يشف عما تحته، وغير معطر.
- ٤. ألا يكون ملفتاً بلون أو نقش أو زينة.
- ٥. ألا يشبه زي الرجال أو غير المسلمين.

مع العلم بأن عورة المرأة في الصلاة

جميع البدن عدا الوجه والكفين

ولم يجز أي من المعاصرین أن تظهر المرأة بملابس أقل



حجاب المرأة المسلمة

قال صلى الله عليه وسلم : (صنفان من أهل النار لم أرهما ونساء كاسيات عاريات ممبلات مائلات رفوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا) رواه مسلم

شروط الحجاب الشرعي

أن يكون ساتراً لجميع البدن

أن لا يشبه ملابس الرجال ولا الكافرات

أن يكون واسعاً غير ضيق

أن لا يكون معطراً

أن لا يكون شفافاً

أن لا يكون به زينة

أن لا يكون لباس شهرة



أَنْتَ



هل هذا هو حجاب الإسلام؟
ما بالك أختي الحبيبة.. هو ستر وعفاف
فكيف تحول لعرض أزياء؟
اختاه هو عز وفخر لك لتنالين به
الأجر.. فلم جعلتنيه باباً لحصد الذنوب
والسيئات؟

خذلي وصيتي .. فلن ينفعك تبرحك واتباع
هواك .. لن ينفعك إلا عملك الصالح ..
وهذا ما ستحتاجينه في قبرك .
هذا مصيرنا وهذه نهايتنا ..
فهل عملت ما ينجيك في ظلمة القبر؟

تذكري

أن القبر إماروضة من الجنان
أو حفرة من حفر النيران
فاغتنمي الفرصة قبل فوات الأوان

من هيئة ملابس الصلاة المعروفة والتي يظهر فيها الوجه والكفين فقط.



كل ما عدا هذا باطل شرعاً لا يحقق المطلوب وتأثم من ترتديه بحسب مدى مخالفته للصواب.

صور الحجاب الغير صحيح شرعاً



X1
X2
X3
X4



X1
X2
X3



X1
X2



X1
X2
X3
X4
X5

- ← X1 بدون خمار مما يصف الذراعين ويكسם الصدر.
- ← X2 ليس جلباب و(أو) يظهر القدم.
- ← X3 ضيق و(أو) يشف، يصف الجسم بتفاصيله.
- ← X4 زينة في نفسه و ملفت للنظر.
- ← X5 يشبه زي الرجال وغير المسلمين.

حجاب يصون أو تنهش عيون



مكتبة إيمان

ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلاً عظيماً

واللهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ

نصيحة لأختي المسلمات حول الحجاب

أن جمال المرأة وزيتها يكمن في عفتها وحياتها وحشمتها والتزامها الحجاب الشرعي الذي يغطي الجسد ولا يصفه، ويستر العورة ولا يفضحها، فليس من التحضر تحدي شريعة من خلقك فسواك فعدلك، ولا من التمدن كشف مفاتن جسدك للأجانب.

إن العقل كل العقل والوعي كل الوعي في ستر ما أمرك الله بستره من جسدك، فلا تبدلي نعمته الله معصية، ولا تسالمي نفسك سلعة يساوم عليها دعوة التبرج والسفور وهتك العرمات والأعراض، فإنهما زخرفوا لك القول ليسوا بأحرص عليك ولا أعلم بمصلحتك من ربك، القائل: ((يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدفين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين)). فتقبلي مني نصيحة مشقق مخلص، وقاني الله وإياك من مضلات الفتنة ما ظهر منها وبطن.

أ.د. محمد بن محمد الحاجري



DrHamadAlhajri

تلبس أكماماً بلون البشرة وقد تنحسر العباءة عن ذراعيها



.. من الصفات الواجب توفرها في اللباس الشرعي أن يكون اللباس سميكاً لا يشف عما تحته ، ولا يظهر لون البشرة .
وإذا لبست المرأة أكماماً بلون قريب من لون البشرة ، وكانت تظهر عند انحسار عباءتها عن ذراعيها ، فيفضل الرأي أن ذلك بشرتها ، فهذا مناف للحكمة التي وجب لأجلها العجاب ، وهي حماية المرأة ، ومنع الفتنة بها .

ولهذا ينبغي تضييق طرف الحكم حتى لا ينحسر عن الذراع ، أو لبس ملابس غير ملقطة للنظر تحت العباءة .

إذ ليس المطلوب فقط ستر العضو بساتر كيما اتفق ، وإنما المطلوب مع الساتر : منع ما يلتفت النظر ويثير الانتباه ، ويسبب الفتنة ، ولهذا تمنع المرأة من اللباس الضيق ، وتمنع من اللباس المزين الذي يلفت الأنظار إليها ، حتى لو كان ساتراً .

كما منعت المرأة من أن تضرب برجلها أثناء سيرها حتى لا تلفت الانتباه لزيتها ، كما قال تعالى : (**وَلَا يَضْرِبَنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِيَنَّ مِنْ زِينَتِهِنَّ**) النور/31 .

ومقصود أن مراعاة الآخرين مطلوبة في باب الستر ، وعلى المرأة المؤمنة أن تكون قدوة لغيرها ، وأن لا تضع نفسها مواضع التهم ، ولا تقنع بكونها أفضل من غيرها ، بل تسعى للكمال الممكن قدر طاقتها .
وفق الله الجميع لما يحب ويرضى . والله أعلم .

الإسلام سؤال وجواب



هل يشترط في حجاب المرأة أن يكون لونه أسود

ليس من هذه الشروط أن يكون لونه أسود ، فللمرأة أن تلبس ما شاءت غير أنها لا تلبس لوناً يختص بالرجال ، ولا تلبس ثوباً يكون زينة في نفسه ، أي : مزخرفاً ومزينًا بحيث يستدعي انتظار الرجال ، لعموم قول الله تعالى: (وَلَا يُبَدِّلَنَّ زِينَتَهُنَّ) النور/31 . فإنه عمومه يشمل الثياب الظاهرة إذا كانت مزينة.

وروى أبو داود وصححه الألباني عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لَا تَمْنَعُوا إِمَامَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ ، وَلَكُنْ لِيَخْرُجُنَّ وَهُنَّ تَفَلَّاتٌ) . قال في عون المعبود : (وَهُنَّ تَفَلَّاتٌ) أي غير متطيبات . . . وإنما أمرنا بذلك ونهين عن التطيب لثلا يحرّكُنَ الرِّجَالَ بِطَيْبِهِنَّ ، ويتحقّق بالطيب ما في معناه من المُحرّكات لداعي الشهوة ، كحسن الملبس ، والتحلى الذي يظهر أثره والرِّيْنَةُ الْفَاخِرَةُ اهـ .

فالواجب على المرأة إذا ظهرت أمام الرجال الآجانب أن تبتعد عن الثياب المنقوشة المزخرفة التي تجذب انتظار الرجال إليها .

جاء في فتاوى الجنة الدائمة : لا يجوز للمرأة أن تخرج بثوب مزخرف يلفت الأنظار ، لأن هذا مما يغرى بها الرجال ، ويقتنهم عن دينهم ، وقد يعرضها لانتهاء حرمتها اهـ .

وجاء فيها : لباس المرأة المسلمة ليس خاصاً باللون الأسود ، ويجوز لها أن تلبس أي لون من الثياب إذا كان ساتراً لعورتها ، وليس فيه تشبه بالرجال ، وليس ضيقاً يحدد أعضاءها ، ولا شفافاً يشف عما وراءه ، ولا مثيراً للفتنة اهـ .

وقد اختارت كثير من النساء لبس السواد لا لكونه واجباً ، وإنما لكونه أبعد عن الزينة ، وقد ورد ما يدل على أن نساء الصحابة كن يلبسن السواد ، روى أبو داود وصححه الألباني عن أم سلمة قالت : لَمَّا نَزَّلَتِ يُذْنِبِنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِبِهِنَّ حَرَجَ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ كَانَ عَلَى رُءُوسِهِنَّ الْغَرِبَانَ مِنَ الْأَكْسِيَةِ .

وقالت الجنة الدائمة: وهو يوحى بأن ذلك اللباس أسود اللون اهـ .

الإسلام سؤال وجواب

فضيلة الحجاب

وخطر التبرج والسفور



أختي الكريمة المؤمنة وفقك الله بكل خير وسدده ووقاك
كيد الكاذبين ومكر الماكرين.

اعلمي أن واجب المرأة المسلمة التي أذعن لها حكم الله وخضعت لشرع الله ورضيت
باليه ريا وبالإسلام ديناً وبمحمد - صلى الله عليه وسلم - نبياً ورسولاً، هو التزام
أمر الله والوقوف عند حدوده ومن ذلك الحجاب، والحجاب هو عنوان الحياة ورمز
العفة، إذا خلعته المرأة وفرطت فيه فقد جعلت نفسها سلعة رخيصة وعرضة
لعيث العابثين، وفتنة وبلاء على المؤمنين، وهي قبل ذلك وبعده عصت أمر رب
العالمين حيث قال تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَا زَوْجَكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يَذْنِينَ عَلَيْهِنَّ
مِنْ جَلَابِيهِنَّ ذَلِكَ أَدْفَى أَنْ يَعْرَفُنَّ فَلَا يَؤْتَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَّحِيمًا" [الأحزاب: 59].

والمؤمنة التقية يجب أن يدل مظاهرها على مخبرها، وأن يbedo إيمانها وتقواها في
ملابسها كما يbedo في أقوالها وأعمالها، وأن يسطع الإيمان من كل تصرفاتها
وأحوالها، بعيدة كل البعد عن فعل نساء الجاهلية من التبرج والسفور. قال
تعالى: "وَلَا تَبَرُّجْ جَاهِلِيَّةً الْأُولَى" [الأحزاب: 33].

ولا أدرى كيف تبرج مسلمة وهي تسمع قول النبي - صلى الله عليه وسلم :
(صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها
الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مازلات، رؤوسهن كأسنة البخت
المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا
وكذا). أخرجه أحمد ومسلم.

ومعنى كاسيات عاريات : أنهن لابسات ثياباً رقاقاً تصف مفاتنهن ومحاسنهن،
وقيل : معناه أنهن يسترن بعض بدنهن ويظهرن بعضاً، وقيل معناه : أنهن
كاسيات من الثياب عاريات من لباس التقوى والعفاف.

وعلى كل المعاني لهذا هو التبرج وتلك صفات المترجلات، وهذا الوعيد الشديد
كاف لمن تؤمن بالله واليوم الآخر، في الرجز عن التبرج واظهار الزينة من لا يحل
له أن يراها. اسلام ويب





هل يجوز للمرأة أن تبدل ملابسها في المحلات التجارية لمعرفة المقاس؟

الحمد لله .. روى أبو داود والترمذى عن أبي المليج الهدلى أن نساء من أهل حمص أو من أهل الشام دخلن على عائشة فقالت : **انتن اللاتي يدخلن نساوكن الحمامات** ؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : **(ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها الا هتكست الستر بينها وبين ربها)** صحيحه الألباني .

والمقصود منها من التساهل في كشف ملابسها في غير بيت زوجها على وجه تعرض به نفسها إلى كشف عورتها .

وهذا الحكم يشمل كل مكان يخشى فيه على المرأة أن ترى عورتها أو تتعرض للسفهاء ، وما أكثر هؤلاء في زماننا هذا ، وخاصة في المجال التجارى .

وقد ذكر أنه يوجد ببعض هذه المجال التجارية في غرفة تبديل الملابس والمقاسات كاميرات خفية ، ومرايا مزدوجة ، تكشف من خلف تلك المرايا .

فعلى هذا ، ينبغي للمرأة المسلمة أن تحافظ على نفسها ولا تخلي ثيابها في مثل تلك الأماكن .

ويمكنها معرفة المقاس بأن تحضر من ثيابها ما تقيس عليه الثياب التي تريده شراءها ، أو تستاذن البائع أو صاحب محل في أن تذهب به إلى البيت لمعرفة المقاس .. ونحو ذلك .

الإسلام سؤال وجواب

كشف المرأة لشعرها

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فالمراة التي تكشف شعرها أمام الرجال الأجانب مرتکبة لأمر محرم من كبار المحرمات، وداخلة في قول النبي صلى الله عليه وسلم: "صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات ممillas مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها توجد من مسيرة كذا وكذا". فقد قيل في معنى "كاسيات عاريات": أنهن اللاتي يكشفن بعض أجسادهن، قال الإمام النووي - رحمه الله - في شرح مسلم: "وقيل: معناه تستر بعض بدنها، وتكشف بعضه اظهاراً بحالها ونحوه"

..وإذا كانت المرأة بعيدة عن نظر الأجانب، لا يرونها، وإنما يراها المحارم، فيجوز لها كشف شعرها، وما يظهر غالباً من جسدها. والله أعلم.

إسلام ويب



هل يجوز لها وضع الكحل عند خروجها من المنزل؟

س: كثير من النساء في مصر يضعن الكحل في أعينهن ، إذا قلت لهن : إنها إذا وضعت للزينة حرام ، يقلن لي : إنها سنة . هل هذا صحيح ؟

ج : استعمال الكحل مشروع ، لكن لا يجوز للمرأة أن تبدي شيئاً من زينتها ، سواء الكحل أو غيره لغير زوجها ومحارمها ، لقوله تعالى : (وَلَا يُبَدِّيَنَّ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ.....) .

فتاوی اللحنة الدائمة

س: تزيين المرأة بوضع "الكحل" في عينيها هل يجوز؟

ج: يجوز تجميل المرأة بالكحل في عينيها بين النساء، وعند الزوج والمحارم، أما عند الأجنبي فلا يجوز كشفها لوجهها ولا عينيها **المكحلتين**: لقوله سبحانه: (وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مُتَاعًا فَاقْسُلُوهُنَّ مِنْ

فَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقْلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ)، ولا بأس باستعمال البرقع الذي تظهر فيه العينان أو أحدهما، لكن من دون تكحل عند الأجنبي.

والمراد بالأجنبي: من ليس محراً للمرأة؛ كأخي زوجها، وعم زوجها، وأبن عمها، وأبن حالها، ونحوهم سواء كانوا مسلمين أو كفاراً.

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الصلوة بطلاء الأظافر

الحمد لله

يباح للمرأة طلاء أظافرها للزينة، بما لا يضر،
ولا حرج عليها في الصلاة به، إلا إذا كان لهذا الطلاء
مادة تمنع وصول الماء لما تحته، فلا يصح الوضوء والغسل
إلا بعد إزالتها. وإذا لم يصح الوضوء لم تصح الصلاة.

جاء في فتاوى اللجنة الدائمة (218/5) :

(إذا كان للطلاء جرم على سطح الأظافر، فلا يجزئها
الوضوء دون إزالته قبل الوضوء، وإذا لم يكن له جرم
أجزأها الوضوء كالحناء).

الإسلام سؤال وجواب

لا يجوز للمرأة أن تبدي شيئاً من زينتها، سواء الكحل
أو طلاء الأظافر لغير زوجها ومحارمه، لقوله تعالى
:(ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن...).



كشف المرأة ليدها في الأسواق



لا شك أن اخراج المرأة كفيها وساعديها في الأسواق أمر منكر، وسبب للفتنة،
لاسيما أن بعض هؤلاء النساء يكون على أصابعهن خواتم وعلى سواعدهن أسور،
وقد قال الله تعالى للمؤمنات: {ولَا يضرن بِأَرْجُلِهِنْ لِيَعْلَمَ مَا يَخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ}،
وهذا يدل على أن المرأة المؤمنة لا تبدي شيئاً من زينتها، وأنه لا يحل لها أن تفعل شيئاً
يعلم به ما تخفيه من هذه الزينة فكيف بمن تحكش زينة يديها ليراها الناس؟!!

انني أنصح النساء المؤمنات يتقوى الله عز وجل، وأن يقدمن الهدى على الهوى، ويتعصمن
بما أمر الله به نساء النبي صلى الله عليه وسلم اللاتي هن أمهات المؤمنين وأكمل النساء
ادباً وعفة حيث قال لهن: {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنْ وَلَا تَبَرُّجْنَ تَبَرُّجُ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَاقْمُنْ
الصَّلَاةَ وَاتِّنِ الرِّزْكَةَ وَاطْعُنِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيَذَهِبَ عَنْكُمُ الرِّجُسُ أَهْلُ
الْبَيْتِ وَيُظْهِرُكُمْ تَطْهِيرًا}، ليكون لهن نصيب من هذه الحكمة العظيمة:
{إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيَذَهِبَ عَنْكُمُ الرِّجُسُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَيُظْهِرُكُمْ تَطْهِيرًا}.

وانصح رجال المؤمنين الذين جعلهم الله قوامين على النساء أن يقوموا بالأمانة التي
حملوها واسترعاهم الله عليها نحو هؤلاء النساء فيقومونهن بالتوجيه والإرشاد والمنع
من أسباب الفتنة، فإنهم عن ذلك مسؤولون، ولربهم ملائكون، فلينظروا بماذا يجيبون:
{يَوْمَ تَجِدُ كُلَّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنْ يُبَيِّنَهَا
وَبَيْنَهَا أَمْدَأْ يَعِيْدَا وَيَخْذُرُكُمُ اللَّهُ نَفْسُهُ وَاللَّهُ رَوُوفٌ بِالْعِبَادِ}.

والله أسأل أن يصلح عاممة المسلمين وخاصتهم، رجالهم ونساءهم صغارهم وكبارهم،
وأن يرد كيد أعدائهم في نحورهم، انه جواد كريم، والحمد لله رب العالمين،
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين



حكم لبس النقاب

فقد اختلف العلماء في وجوب تغطية الوجه والكففين من المرأة أمام الأجانب . فمذهب الإمام أحمد وال الصحيح من مذهب الشافعى أنه يجب على المرأة ستر وجهها وكفيتها أمام الرجال الأجانب ، لأن الوجه والكففين عورة بالنسبة للناظر . ومذهب أبي حنيفة ومالك أن تغطيتهما غير واجبة ، بل مستحبة . لكن أ逞 علماء الحنفية والمالكية منذ زمن بعيد أنه يجب عليها سترهما عند خوف الفتنة بها أو عليها . والمراد بالفتنة بها : أن تكون المرأة ذات جمال فائق ، والمراد بخوف الفتنة عليها أن يفسد الزمان . بكثره الفساد والتشارق الساق . ولذلك قال المفتى به الآن وجوب تغطية الوجه والكففين على المعتبر من المذاهب الأربع . وعلى هذا : فمن كشفت وجهها فهي سافرة بهذا النظر . وأما الأدلة على وجوب الستر من القرآن والسنة فكثيرة منها :

- قوله تعالى (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدتن علیهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يوذبن) الأحزاب: 59 . وقد قرر أكثر المفسرين أن معنى الآية : الأمر بتغطية الوجه ، فإن الجلباب هو ما يوضع على الرأس ، فإذا أدنى ستر الوجه . وقيل : الجلباب ما يستر جميع البدن . وهو ما صححه الإمام القرطبي . وأما قوله تعالى في سورة النور (إلا ما ظهر منها) ، فاظهر الأقوال في تفسيره : أن المراد ظاهر الثياب كما هو قول ابن مسعود رضي الله عنه ، أو ما ظهر منها بلاقصد كان ينكشف شيء من جسدها يفعل ريح أو نحو ذلك . والزينة في لغة العرب ما تزيين به المرأة مما هو خارج عن أصل خلقتها كالحلي والتثياب . فتفسير الزينة ببعض بدن المرأة كالوجه والكففين خلاف الظاهر .

- آية الحجاب وهي قوله تعالى (وإذا سألتموهن متاعا فاسألهن من وراء حجاب ذلكم أعلم لقولكم وقلوبهن) الأحزاب: 53 . وهذه الطهارة ليست خاصة بأمهات المؤمنين ، بل يحتاج إليها عامّة نساء المؤمنين ، بل سائر النساء أولى بالحكم من أمّهات المؤمنين الطاهرات المبرئات .

- قوله تعالى (وليضربن بعمرهن على جيوبهن) النور: 31 . وقد روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما انزلت هذه الآية أخذن أزورهن . فشققتها من قبل الحواشي فاختمن بهما . قال الحافظ ابن حجر : ((فاختمن) أي غطين وجههن) .

- قوله تعالى : (والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً وليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وأن يستعففن خير لهن) النور: 60 . فدل الترخيص للقواعد من النساء وهن الكباريات اللاتي لا يشتتهن بوضع ثيابهن ، والمقصود به ترك الحجاب ، بدليل قوله بعد ذلك : (غير متبرجات بزينة) أي غير متجملات ، فيما رخص لهم بوضع الثياب عنه وهو الوجه . لأنّه موضع الزينة ، دل هذا الترخيص للنساء الكباريات أن غيرهن ، وهن الشواب من النساء مأمورات بالحجاب وستر الوجه . منهيّات عن وضع الثياب . ثم ختمت الآية بندب النساء العجائز بالاستعفاف ، وهو كمال التستر حلباً للعفاف (وإن يستعففن خير لهن) .

- روى الترمذى وغيره من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : - المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها **السيطان** . وهذا دليل على أن جميع بدن المرأة عورة بالنسبة للناظر .

- وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : - لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين . رواه البخاري وغيره . قال الإمام أبو يحيى بن العربي : وذلك لأن سترها وجهها بالبرقع فرض إلا في الحج . فإنها ترخي شيئاً من خمارها على وجهها غير لاصق به وتعرض عن الرجال ويعرضون عنها ، انتهى من عارضة الأحوذى .

- وقد قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : **كنا إذا مر بنا الركبان - في الحج سدل أحدان الجلباب على وجهها** ، فإذا جاؤونا **كشافة** ، إلى غير ذلك من الأدلة . وتنصحت بقراءة كتاب عودة الحجاب . للدكتور محمد أحمد اسماعيل . القسم الثالث من الكتاب . للوقوف على الأدلة مفصلة . والله أعلم .

موقع اسلام ويب

هل للمرأة أن تخرج ببلوزة طويلة وتحتها بنطال؟



أولاً : خروج المرأة بالبنطال أمام الرجال الأجانب محرم ، لأنه لا يستر عورتها الستر الشرعي المطلوب ، بل يظهر مفاتنها ، مع ما فيه من التشبيه بالرجال وبالكافرات ، وكل ذلك معلوم التحريم

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : - أرى ألا ينساق المسلمون وراء هذه الموضة من أنواع الألبسة التي قردها علينا من هنا وهناك : وكثير منها لا يتناء مع الرذى الإسلامي الذي يكون فيه الستر الكامل للمرأة مثل الألبسة القصيرة أو الضيقة جداً أو الخفيفة . ومن ذلك : البنطلون ، فإنه يصف حجم رجل المرأة وكذلك بطنها وخصرها . انتهى .

وقال أيضاً : الذي أراه تحريم ليس المرأة للبنطلون لأنه تشبيه بالرجال ، وقد نعنه النبي صلى الله عليه وسلم المت شبهاً من النساء بالرجال ، ولأنه يزيل الحياء من المرأة ، ولأنه يفتح باب لباس أهل النار حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم : (صنفان من أهل النار لم أرهما) وذكر أحدهما : (نساء كاسيات عاريات مانلات مميلات رفسهن كأسنة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها) انتهى . الشيخ ابن عثيمين .

وجاء في فتاوى اللجنة الدائمة : - لا يجوز لها أن تلبس البنطلون
لما فيه من تشبيه النساء بالرجال .

ثانياً : يزول تحريم ليس البنطال إذا لم تكن تحت البلوزة ولو وصلت إلى الركبتين فلا يجوز ، لأن علة التحريم باقية .

قال الشيخ عبد الرزاق عفيفي رحمه الله : - إذا لبست المرأة البنطلون وفوقه ملابس سابحة فلا تشبيه فيه بالرجال ما دامت تلبسه أسفل ملابسها .
انتهى . الشيخ عبد الرزاق عفيفي .

الإسلام سؤال وجواب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هل ارتداء

الحجاب شرط لقراءة القرآن



الحمد لله

، لا يجب على المرأة ارتداء الحجاب لقراءة القرآن
. لعدم وجود دليل يدل على وجوب ذلك

قال الشيخ ابن عثيمين : (قراءة القرآن لا يشترط فيها
ستر الرأس ...) فتاوى ابن عثيمين 1/420

وقال الشيخ ابن عثيمين في كلامه على سجود التلاوة

، وسجود التلاوة يكون حال قراءتها للقرآن
لا بأس بالسجود على أي حال ولو مع كشف الرأس
ونحوها لأن هذه السجدة ليس لها حكم الصلاة
الفتاوى الجامعية للمرأة المسلمة

الإسلام سؤال وجواب



إِزَالَةُ أَوْ تَقْصِيرُ الْحَاجِبَيْنَ

س: ما حكم إزالة أو تقصير بعض الزوائد من الحاجبين؟

ج : إزالة الشعر من الحاجبين إن كان بالنتف فإنه هو النمس وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم: النامضة والمتنمضة .. وهو من كبائر الذنوب ، وخص المرأة لأنها هي التي تفعله غالباً للتجميل ، والا فلو صنعه الرجال لكان ملعوناً كما تلعن المرأة والعياذ بالله ، وإن كان بغير نتف كالقص أو بالحلق فإن بعض أهل العلم يرون أنه كالنتف لأنه تغيير لخلق الله ، فلا فرق بين أن يكون نتفاً أو يكون قصاً أو حلقاً وهذا أحوط بلا ريب ، فعلى المرء أن يتتجنب ذلك سواء كان رجلاً أو امرأة

الشيخ / محمد بن صالح العثيمين

حكم كره المرأة للتعدد



س: ما حكم كره المرأة للتعدد بحكم الغيرة مع أن الغيرة فطرية عند المرأة ونحن نقرأ عن غيرة عائشة رضي الله عنها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بنا نحن مع أنني قرأت في بعض الكتب أن الكراهة لحكم من أحكام الشريعة يعد كفرا؟.

ج: غيرة المرأة على زوجها أمر جبلي فطري ولا يمكن أن يقال للمرأة لا تغاري على زوجك ، وكرامة الإنسان الشيء وإن كان مشروعًا لا يضره ما دام لم يكره مشروعيته ، قال الله تعالى : (كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم)

والمرأة التي عندها غيرة لا تكره أن الله أباح لزوجها أن يتزوج أكثر من واحدة لكن تكره الزوجة معها ، وبين الأمرين فرق ظاهر ، ولهذا أرجو من الأخ السائل وغيره أن يتمتعوا في الأمور والا يتسرعوا وأن يعرفوا الفروق الدقيقة التي تختلف بها الأحكام اختلافاً ظاهرياً .

الشيخ محمد بن صالح العثيمين

كيف تسهل على نفسها ارتداء الحجاب ؟

أيتها المسلمات، يا أمة الله : إن الحجاب شرف وعزة ، وهو قبل ذلك سبب حلول الرحمة والرضوان ، يقول الله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُلْ لَا إِرْأَاجَكُ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ يَذْئِنُنَّ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفُنَ فَلَا يُؤْذِنَ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَّحِيمًا) فلا تستصغرى في نفسك قطعة القماش تلك ، فهي تخفى وراءها طهراً وعفةً وخلقاً وأدبًا ، وهي هدى أمهات المؤمنين ونساء الصالحين ، هدى خديجة وفاطمة وعائشة وحفصة وأم سلمة وسائر الصالحةات القانتات الحافظات للغيب بما حفظ الله .

يا أمة الله : إن مما يدمي القلب أن نرى أفواج الفتيات المسارعات إلى التبرج والسفور لا تلوى أحداًهن على خلق ، ولا تستحي من الخلق ، ولا تتردد في كشف مفاتنها وأبداء زينتها ، مخالفة فطرة الحياة التي فطر الله النساء عليها ، ولكنها - بتزيين الشيطان لها - تقوى على ذلك ، وتتنفسن في المعصية .

فهل يبقى بعد ذلك سبب للمدخل من لبس الحجاب أو النقاب ؟ وهل نرضى أن يجعلنا أهل المعصية بمعاصيهن ، ويستحبن أهل الطاعة بطاعتهن وعفتهن وظهورتهم ؟ !! وهل هانت في أنفسنا أوامر الله حتى يجعلنا عرضة لأهواء الناس ونظراتهم .

إن أول وأهم خطوة في لبس الحجاب هي القناعة بفرضيته ، والتسليم لأمر الله بحتميته فليس للمؤمنة فيه خيار ، فالله سبحانه وتعالى يقول : (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْحِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا) الأحزاب 36

ثم عودي نفسك على تجاهل نظرات الناس وكلماتهم ، فارضي الناس غاية لا تدرك ، ومن راقب الناس مات غما ، وأيقني أن الله سبحانه وتعالى راض عنك بطاعتك ، وهو مطلع على ما تتعرضين له في سبيل استقامتك ، وسيجعل لك بعد عسر يسراً .

يقول النبي صلى الله عليه وسلم : (مَنْ التَّمَسَ رِضَاءَ اللَّهِ بِسَخْطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ مُؤْنَةُ النَّاسِ ، وَمَنْ التَّمَسَ رِضَاءَ النَّاسِ بِسَخْطِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ) رواه الترمذى وصححه الألبانى

يقول الله عز وجل : (يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرءُ مِنْ أَخِيهِ • وَأَمْهِ وَأَبِيهِ • وَصَاحِبِتِهِ وَبَنِيهِ • لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَاءَ يُغَيِّبُهُ) عبس 34-37 ويقول سبحانه : (الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِيَعْصِي عَذَّوْ إِلَّا الْمُتَّقِينَ) الزخرف 67

فإياك أن تكوني من الغافلين ، واياك أن تستعملى التسويف والتاجيل ، وبادرى بالخير قبل فوات الأوان ، فالدنيا أيام فانية ، وشهوات زائلة . نسأل الله تعالى لنا ولكل الهدى والثبات في الدنيا والآخرة .

حكم النقاب

المرأة عورة، والنّقاب في حقها واجب، وهو ستر الوجه وستر جميع بدنها من الرجل الأجنبي، وكان في أول الإسلام لها أن تكشف وجهها ويديها عند الرجال وتختالطهم، ثم نسخ الله ذلك، وأنزل الله آية الحجاب، وهي قوله سبحانه وتعالى:-**وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقْوِيْكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ** (53) سورة الأحزاب، وقال تعالى: **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَا زَوْجٍكَ وَبِنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُونَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيْهِنَّ ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يَعْرَفُنَّ فَلَا يَوْدُنَّ** (59) سورة الأحزاب، يعرّفهن بجلبابها الذي يغطي وجهها وبدنها، هذا هو الآخرين، وكان الأمر الأول مخصوص للمرأة أن تكشف وأن تجلس مع الرجال، ثم أنزل الله الحجاب سعة لهن وحماية لهن من أسباب الفتنة وللرجال أيضاً فالكشف معصية، لا يجوز لها أن تكشف لغير محارمها إلا في الإحرام تترك النقاب تغطي وجهها بغير النقاب، بالخمار بالجلباب، أما النقاب الذي يستر وجهها، ويبيّن نقاباً لعينيها أو نقاب واحد هذا يمنع منه في الإحرام، وهو حجاب خاص تمنع منه المرأة في الإحرام، أما سترها وجهها بغير ذلك من الغمر ... أو غير ذلك لا بأس، مثل ما جاء عائشة - رضي الله عنها - قالت : **كُنَا مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** في حج الوداع محرمات، وكنا إذا دنا منا الركبان سدت أحداها خمارها على وجهها من رأسها، فإذا بعدوا كشفنا، أو قالت جلبابها على وجهها، هذا يدل على أنه إذا غطي الوجه بغير النقاب وهي محمرة لا بأس، يحصل مصلحتان: ستر مع عدم النقاب، وذلك يجعل الجلباب وهو الخمار الذي تلبسه على رأسها على وجهها عند الأجنبي.

الشيخ عبدالعزيز بن باز



ما زا يحدِث إِذَا لَمْ أُتْجِب؟!

النَّمَرَةُ الْأُولَى

إن أول شيء يحدث لك هو أمر لا تحسن به المرأة ولا تعلم عنه، ولكن يحس به من هم حولها من الملائكة وغالباً ما يكون عند خروجها من المنزل... ماذا يحدث؟

إنه ازدياد كبير ومفاجئ لعدد السيدات في صحيفة أعمالها فور خروجها من المنزل.. مع أنها لم تتكلم بكلمةٍ سِن، لماذا تكتب عليها السيدات إذن؟

السبب: لأنها تحمل إثم كل نظرة إليها من نظرات الرجال.

هُمْثلاً.. إذا تبرخت المرأة فنظر إليها عشرة رجال فإن كل واحد منهم يكسب سيئة واحدة، أما هي فيكتسب في صحيقتها عشر سيئات كاملة!

لأنها هي التي تسببت في وقوفهم في المعصية.. وقد قال عليه عليه من دعائهم خالدة كان عليه من الزرم مثل أيام من تبعه لا ينتصر ذلك من آناعهم شيئاً، رواه سالم.

وكلما نظر إليها الرجال أكثر زاد عدد السيدات أكثر..

النَّمَرَةُ الثَّانِيَةُ

هذه النمرة مشكلة في الحقيقة.. لا أدرى كيف يمكنني أن أخبرك بها ولكنني سأحاول..
سيدي..

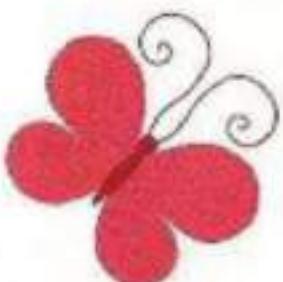
إن من التحدث قراراً بالتنازل عن الحجاب والتندذ بسماع التعليقات عن جمالها يجب أن ترضى بالتنازل عن شيء غالبي بالمقابل، لأن من أراد شيئاً لا بد أن يترك شيئاً آخر.. أليس كذلك؟ فقد يأتيك يوم مصيبة تقعين فيه بمشكلة صعبة وعويصة وتحتاجين إلى أن يرحمك الله منها وينجيك.. فلا يعطيك ربِّ ذلك.

يا رب أرحمني منها.. أرحمني.. أرحمني.. لكن بلا فائدة؟.. لماذا؟

لأن النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذكر عن المترجات أنهن يُبعدن عن رحمة الله، واستخدم في بيان ذلك لفظاً شديداً من ألفاظ اللغة العربية وهو لفظ "اللعن"؛ قال صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن المترجات: إِنَّمَا لَعْنَةَ الْمُنْكَرِ رواه الإمام أحمد وحسنه الألباني

واللعن هو: النطرة والإبعاد من رحمة الله (تخيلي ذلك)

وإذا كنت تظنين هذا " شيئاً فظيعاً" فانتظرني حتى تقرئي النمرة الثالثة..



الثمرة الثالثة

أرجوك تعالى أعصابك وهيئي نفسك لاستقبال هذا الخبر الفظيع!
صدقيني أنا لا أريد أن يحدث لك هذا .. لا أريد أن تتحقق عليك الثمرة الثالثة ولا حتى جزء منها .. بل أنا
أعاهدك أني سأدعو الله أن يحفظك من هذه الثمرة.. لكن ما الحيلة؟! لا بد أن أخبرك..

أختي الكريمة .. الثمرة الثالثة :

(أن المتبرجة تكون من أهل النار ولا تستحق دخول الجنة)

(يا إلهي .. من قال هذا؟!) هذا الكلام لم يقله عالم من العلماء أو أحد الصحابة مثلاً .. لا أبداً ..
الذي أعنى هنا للأمة الإسلامية هو رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ في الحديث الذي رواه مسلم إذ يقول: «من كان من أهل النار
لم أرهما - وذكر منهما، وتساءل كاسيات عليرات».

لاحظوا أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قال: (كاسيات) أي: لابسات، ثم وصفهن بالعكس فقال: (عارضات) أي: غير لابسات!
وذلك لأحد سببين:

- لأنها تسر بعض بدنها وتكتشف جزءاً آخر .
- أو لأنها تلبس الضيق فكانها لم تلبس .

وقد أكد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ في آخر الحديث حرمانهن من الجنة فقال: «لَا يَحْدُلُنَّ الْجَنَّةَ وَلَا يَجْدُنَّ رِيحَهَا وَلَا يَرَاهَا لِمَ يَوْمَهُ
مِنْ مَسِيرَةِ كَثِيرٍ وَكَثِيرٍ»، أي: مع أن رائحة الجنة تشم من مكان بعيد .
ما هو شعورك يوم القيمة عندما تناهى الملائكة أهل الجنة ليدخلن الجنة واسميك ليس معهم؟! ..
أسأل الله أن يحفظك.. أسأل الله أن يحفظك..

الله غفور رحيم يا أخي !!

أنا أعرف ما يحدث لك الآن.. أنت الآن تسمعين صوتنا بداخلك يقول: (يا أخي أليس الله غفوراً رحيمًا؟)
بغض النظر عن مصدر هذا الصوت - مع أنني أعرف من هو - أريدك أن تغيري السؤال، بدلاً أن تقول "الله غفور
رحيم" يجب أن تذكر بما هو أهتم؟ نعم ..
إن السؤال الأهم هو: (لن رحمة الله؟)

لأنه لا يوجد أحد يتذكر أن الله غفور رحيم.. لكن من الذي سيغفر برحمته الله؟ هذا هو الأهم ..
أنا لن أتكلم، سأدع "سورة طه" هي التي تقول لنا: لن رحمة الله ؟
قال تعالى: «وَإِنَّ لَفَّارَ مَنْ لَآتَ زَانَ زَغْلَلْ حَانَخَانَ اَفْتَانَ» لِهٗ ٦٢

سؤال آخر..

أختي العزيزة.. أرجوك أجيبي - بكل صدق وشفافية - عن هذا السؤال بينك وبين نفسك:
هل يستحق التبرج للناس أن تصيبك كل هذه التمرات؟
هل هم فعلاً يستحقون ذلك؟!

الْمُتَكَبِّرُونَ

قال الإمام عبد العزيز بن باز رحمه الله: والتبذّل ليس تحرّداً من الحجاب فقط بل هو والعبادة بالله تحرّد من الالتزام بشرع الله وذريوه على تعاليمه ودعوته للرذيلة، والحكمة الأساسية في حجاب المرأة هي درء الفتنة، فإن مباشرة أسباب الفتنة ودعائهما وكل وسيلة توقع ذيئها من المحرمات الشرعية ومعلوم أن تفطرية المرأة توجّهها ومقاتلتها أمر واجب دل على وجوبه الكتاب ولستة وأجمعوا السلف الصالح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**فَتَالْجِهَادُ الْحَنْفِيِّ وَحْدَهُ اللَّهُ : اَلْمَرْأَةُ الشَّابِهُ مُلْكُوَّةٌ
بَسْتَرٌ وَجْهَهَا مِنَ الْأَجْنِينِ، وَإِلَهَارُ الْسُّتُّرِ وَالْمَعَافِ عَنِ
الظَّرْوَجِ، لِتَلَا يَلْعَمْ تَهْلِكُ الرِّبَبُ فِيهَا) اِنْتَهَا عَنْ قَبْلَانِ ١٢٥**

حال القوطيين العلقي - تحرير لازه - (هال ابن طويط منهاد - إن
لهؤلاء أن كانت جميلة وظريف من وجهها وتلبيها المثلثة -
أعذنها ستر ذلك - وإن كانت عجوزاً أو مقتيبة فيجب أن تكتشد
وجهها وكيفها) (TTR) (Transl. of Lazzat)

قال ابن رسلان الشافعى رحمة الله : (لتفق المسلمين على
منع النساء أن يخرجن ساقفات الوجه) . 3 سبباً عند كثرة
السائلين عن المأمور

قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله: «لطف المرأة عورات»
خربت من بشرتها خلاتين منها شيء، ولا يخفى ذهن الحكمة
يصف القدم وأذن برأ أن التجليل لكلها وزوا عند يدها
حتى لا يرى منها شيء، ما لم يذكرها.

وإذا تأملنا السفور وكشف المرأة وجهها للوجل الأجنبي
جديده يكتفى على مقلنس كثيرة وإن قدر فيه مصلحة
جهي بسيطة منهمرة في جانب المفاسدة، فمن مفاسدة
١ - الفتنة، فإن المرأة تفتت نفسها بفعل ما يجعل
وجهها وبهيهه ويظهره بالظاهر الفتن، وهذا من أكبر
دواعي الشر والفساد.

2 - زواج العيادة عن المرأة الذي هو من الإيمان ومن مقتضيات قطعتها، فقد كانت المرأة مضرب المثل في الحياة، «أحيى من العذراء في ذهارها»، وزواج الحياة عن المرأة تتحقق في إيمانها، وخروج عن الفطرة التي خلقت عليهما.

٣- افتتان الرجال بها لا سيما إذا كانت جميلة ومحصل منها تعلق وضحك ومداعبة في تثير من الساقرات وقد قيل «نظرة فسلام، فسلام، فموعود للبقاء».

٤- مساعدة النساء بدرجاتهن، حملن سروراً، وإن دامت
مساوية للرجل في الشف الوجه والتجلون سافرة لم يحصل
لها هيبة ولا طائل من مراجعته، وهي تلك هلتلة كبيرة وواسعة
تركت.

العلامة الفقيه محمد بن صالح العثيمين

العلامة الفقيه محمد بن صالح العثيمين

من رسالة المحب إلى محب

مکتبہ ایضا

عن صحيفه بنت شيبة أن عائشة رضي الله عنها
كانت تقول: إنما نزلت هذه الآية **﴿ولَئِنْ شَرِكْتُمْ**
عَلَىٰ تَحْرِيرِهِ﴾ أخذن أزواجهن (نوع من الشهاب)
دشقتها عن قبيل الدحواثي فلذعنون بها
[البيهقي]



Suriye Alimler Derneği

المؤدة
قدم أو بناء

٢٩

مکتب اعلیٰ

المملكة العربية السعودية



- ✗ إهانة البيت والاشتغال واللهو بالتسوق، (الإنترنت) والتقواف والسللات.
 - ✗ حب التسلط على الزوج
 - ✗ كثرة الشكوى والتعاب وإلقاء اللوم ، والقدرة الزائدة والتعنت وتنعيم مكالبات ووسائل الزوج
 - ✗ إفساد أمراء البيوت، وترك التحصل لها ورفع الصوت عليه.
 - ✓ الزوجة الصالحة تبني ولا تهدم، تطبع زينها وتعين زوجها على تحمل مثاقل العرقية والفتور والخاجة...
 - ✗ خطأ البيت: من أهم خطأها
 - ✗ فلة الاحتياط واللاملااة بالآدلة، والقصد على طاعتها
 - ✗ اعتقاد أن أوامر الوالدين تعبيد وتحل محلها.
 - ✗ يزيد من اضطراب علاقتها مع الأهل ببعض رفقات السرقة وتقويات السوء ومتاجحة السوء وغدرف التواصل والدردنة
 - ✗ انفعال البيت وإهانة أمراء وصالح الأهل مما سرت على أنها ندماً وسوء سمعة وضرار مستقبل
 - ✓ أوامر الوالدين ونصلحهم ليست إلا شفقة ورحمة وجهها.
 - ✓ الأم تحذف على ابنتها من النساء، والأب يقدم روحه قبل أن تنسى ابنته كلها سوء.
 - ✓ البيت كفر والديها وهدم كفرها
 - ✗ اضطراب العلاقة مع الوالدين هدم، والانسجام بناء

المدائن



- ✖ إذا لم تتبه الأم فتوجه وتتصفح ابتها من المصرف.
 - ✖ ستدم في وقت لا ينفع فيه السدم، فتحبب ابتها وأسرتها.
 - الدعاء عليهم:** الدعا، سلاح ذلك، ودعوه الأم مسحاجة قال تعالى: **«لَذُّتْ نَهَارَ مُسْتَحِدَكَ دَفْرَا الظَّلَّمِيَّ وَنَفْرَا النَّاسِيَّ وَغَوْلَةُ الْوَالِدَةِ عَلَى وَالِدَةِ الْمُرْسَدِيِّ** والخطير أن كثيراً من الأمهات تتوجه إلى هذا السلاح المدمر ضد أبنائهنما مع أن النبي ﷺ نهى عن ذلك وحذر منه فقال: **«أَتَتَنْهَى عَنِ الْمُبَشَّرِ؟ لَا تَنْهَى عَنِ الْأَوْلَادِنَّ وَلَا تَنْهَى عَنِ الْأَوْلَادِنَّ لَا تُؤْفِقُنَا مِنَ الْمَسَاقَةِ يَسْأَلُنَا عَنَّا فَقَسَجَتْ لَهُنَّا رِوَاةُ مُسْلِمٍ.**
 - حلم من أم دعت عن ولدتها بالكسر فكسر، وبالحرق فاختبرته، ولصالب كبراء.
 - ذاك دعاء على الأرواح هدم والدعاء لهم بناء.
 - احفاء الزوجة:** قال تعالى: **«وَمَنْ مَاءِيَّهُ أَتَحْلَلُ لَكُمْ مِنْ أَنْكَشَرَ لَرْبَاهُ أَتَكْلُرَ إِلَيْهَا وَمَلِلَ بِنَكْتَمَ فَوْدَةً وَرِحْمَةً إِلَيْهِ وَنَدِلَّبَتْ لَقَرْبَرَ بَلَكْرَونَ**» (الروم: ۲۱).
 - ولكن هناك اختفاء تركبها الزوجة تحول هذا السكن واللودة والرحة إلى حميم وشقاق ونزاع، ومن هذه الأخطاء:
 - ✖ عدم الإدراك بأن الزواج هو مسؤولية وتعاون وإشار وتنازل وقبول الاختلاف مع الزوج.
 - ✖ مطالبة وتحكيل الزوج مالا يقدر عليه قبل الزواج وخلال الزواج.

كلام الشيخ عبدالعزيز الطريفي حول الحجاب وتغطية الوجه

ورده على من يقول: تغطية الوجه عادة عربية ليست دينا ..

- قال الله ﷺ (يُدِينُكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَّيْهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفَ فَلَا يُؤْذِنُونَ) روى الطبرى بسند صحيح عن ابن عباس: أمر الله نساء المؤمنين إذا خرجن أن يغطين وجوههن .

- روى مالك بسند صحيح عن فاطمة بنت المنذر أنها قالت: كنا نخمر وجوهنا ونحن محرمات ونحن مع أسماء بنت أبي بكر. هذا وهن محرمات مع مشقة السفر.

- من جعل تغطية الوجه عادة الحجاز ونجد جاحد بالسنة والتاريخ، قال الحافظ ابن حجر: (لم تزل عادة النساء قدیماً وحديثاً يسترن وجههن عن الأجانب).

- سفور المرأة في لغة العرب لا يطلق إلا على كشف الوجه لا الشعر قال ابن المنذر في الأوسط: (المعروف في كلام العرب قولهم أسفرت المرأة عن وجهها كشفته).

- يقال: الحجاب خاص بأمهات المؤمنين وأم المؤمنين عائشة تعلم النساء ستر وجوههن حتى في الحج عند الرجال، رواه ابن أبي خيثمة. لا أعلم بحجابهن منهن.

- حديث الخثعمية في الحج وإسفارها عن وجهها، صح في المسند عن ابن عباس أنها عرضت على النبي رجاء أن يتزوجها. فهو كشف نكاح لا سفور.

ل يكن حجابك ✓

أختي المسلمة... إذا كانت هذه الشروط

تتوافر في ملابسك...

- أن يكون ساتراً للبدن

- ألا يصف ولا يشف الجسم

- ألا يكون زينة في نفسه

- ألا يكون معطراً

- أن يكون فضفاضاً واسعاً غير ضيق

- ألا يشبه ملابس الرجال

- ألا يقصد به شهرة بين الناس

فأعلمي أن....

حجابك ✓